



مصر تراهن
على صناعة السينما
كمحرك اقتصادي جديد

11ص

كتالوغ
دراما حول الجزر المنعزلة
داخل الأسرة



15ص

بقيادة الملك محمد السادس
المغرب وفي لالتزاماته،
منتصر لحقوقه، عزيز بقوته

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2025/07/28

1447 صفر 03

السنة 48 العدد 13558

Monday 28/07/2025

48th Year, Issue 13558

العرب

الإعلان عن مجلس رئاسي وحكومة موازية يمهّد لتقسيم السودان

● الخرطوم - فرض إعلان تحالف "تأسيس" الذي تقوده قوات الدعم السريع عن تشكيل مجلس رئاسي مواز في السودان واختيار رئيس حكومة، واقعا جديدا يؤسس لتقسيم البلاد بين طرفين متخاصمين. وقال المتحدث باسم التحالف علماء الدين نقد في بيان بثه على منصة "إكس"، تم تسجيله في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، إن "الهيئة القيادية عقدت اجتماعا وتوصلت إلى تشكيل المجلس الرئاسي من 15 عضواً وتسمية رئيس للوزراء".

وجرى تعيين قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) رئيساً للمجلس الرئاسي، واختيار زعيم الحركة الشعبية/ شمال عبدالعزيز الحلو نائباً له، وتعيين محمد حسن التعايشي رئيساً لوزراء الحكومة الموازية، وتعيين رئيس حركة تحرير السودان/ المجلس الانتقالي الهادي إدريس حاكماً لإقليم دارفور، ورئيس حزب (الأسود الحرة) مبروك مبارك سليم، حاكماً لإقليم شرق السودان، فيما عين السياسي المستقل فارس النور حاكماً لولاية الخرطوم.

ويقود هذا التطور إلى تحولات كبيرة على الأرض، لأن قوات الدعم السريع بات لها ظهر حكومي يتحدث باسمها في أي مفاوضات مستقبلًا، وستكون الحكومة الجديدة دافعا لتغيير المعادلة من طرف يمتلك سلطة يتعامل معها المجتمع الدولي، مقابل تنظيم له ثقل عسكري وسيطّر على مناطق عدة بلا مؤسسات تمكن من إدارتها، وهو ما شكل حاجسا مستمرا للدعم السريع تجاه قدرتها على خلق حواضن شعبية في مناطق تواجدها، وهو ما تحققه الحكومة الجديدة في حال تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وتهدف قوات الدعم السريع إلى حدوث تحول في بنيتها السياسية الداعمة لها قبل الانخراط في مفاوضات قد تسفر عنها اجتماعات الرباعية الدولية في واشنطن، التي وجدت فرصة يمكن توظيفها لوضع أسس جديدة للتسوية. ويفضي الوضع القائم إلى مسار قد يأخذ أشكالا مختلفة، لأن الجيش لم يعد بمفرده ممثلا لتحالف يقوده مع حركات مسلحة ومجموعات من الإسلاميين، وأحزاب انشقت عن قوى الحرية والتغيير، وأصبح الوضع ذاته بالنسبة إلى الدعم السريع ومعها تحالف مع حركات مسلحة ومجموعات إثنية وأجنحة من بعض الأحزاب السودانية. وقال عضو تحالف "تأسيس" جبريل آدم بلال، إن الخطوة المستقبليّة عقب تشكيل الهيكل الرئيسي تتمثل في الاتجاه



جبريل آدم بلال

لايُمكن انتظار جلوس الجيش للتفاوض سنوات أخرى

واتفق آدم بلال على أن وجود حكومتين في السودان يمهّد إلى تقسيم البلاد، لكنه أكد أن قوات الدعم السريع انتظرت 29 شهرا منذ اندلاع الحرب للوصول إلى مخرج يمكن أن ينهي الصراع القائم، وذلك لم يحدث واتهم الجيش بإفساد المحاولات السابقة.

وقال لـ "العرب"، "لو انتظرنا 29 شهرا لما كان الجيش سيذهب نحو السلام ولا يمكن انتظار وصول حكومة بورتسودان للجلوس على طاولة التفاوض سنوات أخرى".

ووقعت قوات الدعم السريع مع جماعات متحالفة معها في مارس الماضي "ستورا انتقاليا" لدولة اتحادية مُقسمة إلى ثمانيّة أقاليم، واتفقت في فبراير الماضي مع قادة جماعات متحالفة معها خلال اجتماع عقد في كينيا على تشكيل حكومة من أجل "سودان جديد"، حسب تعبيرها.

وشدّد آدم بلال في حديثه لـ "العرب" على أن التحالف درس حالات الدول التي حدث فيها ما يشبه التقسيم نتيجة وجود حكومتين متنازعتين، وأبرزها النموذج الليبي، ما يجعل الحديث عن حكومة سلام لها مقلتين في كل الولايات مهنّا.

● السودان على طريق ليبيا:

حكومتان تتصارعان على السلطة

6ص

التلويح بتصفية قادة حماس في الدوحة: غضب إسرائيلي حاد على قطر حماس لم تتجاوب مع طلب قطري بقبول الهدنة لتجنب إغضاب واشنطن وتل أبيب



مساعات عاجلة

الجيش الإسرائيلي، إنه ليس هناك حصانة لأي من عناصر حماس، "لا في غزة ولا خارجها". ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأخبار، الأحد، عن كوهين القول إن "أي شخص قيادي في حماس، أو من عناصر الحركة، ليس لديه ضمانات بالحصانة، لا في غزة، ولا في أي مكان آخر في العالم". وتأتي تصريحات كوهين ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت "الخيارات البديلة" لتحرير الرهائن - والتي كان المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، وآخرين، أشاروا إليها بعد انهيار المحادثات - يمكن أن تشمل اغتيالات مستهدفة خارج غزة.

وسبق أن اغتالت إسرائيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران وتمكنت من تصفية قائد الحركة في الضفة الغربية صالح العاروري في عملية لها ببيروت. وما بثير مخاوف القطريين من الحملة الإسرائيلية الجديدة أنها ستؤثر على صورة بلادهم على الساحة الأميركية التي يسيطر عليها اللوبي الإسرائيلي الذي لا يرى في قطر وسيطا محايدا وموثوقا به، بل شريكا في هجوم حماس في 7 أكتوبر عبر تمويل الحركة واحتضان قياداتها والسعي إلى تمرير هنة تنفيذها.

على الجانبين بحديثها المزودج وتقرر ما إذا كانت إلى جانب الحضارة أم إلى جانب وحشية حماس"، مضيفا "إسرائيل ستتنصر في هذه الحرب العادلة بوسائل عادلة".

وقد يجد القطريون أنفسهم مرة أخرى مجبرين على إطلاق تصريحات تنتقد موقف حماس بشأن الهدنة، واتهامها بالتهرب من إطلاق سراح الرهائن لتخفيف الضغط عن أنفسهم. كما لا يستبعد أن يلجأوا إلى التلويح بالانسحاب من الوساطة في مسعى لاختبار مدى تمسك إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوساطتهم. ودعا شبكي في مقابلة أجرتها الأحد إذاعة "كول باراما" المحلية مع الوزير المنتمي إلى حزب الليكود إلى "خطة حسم تشمل السيطرة على شمال القطاع، فلا يجب أن تكون هناك أي إمدادات ولا كهرباء ولا ماء ولا أي سكان إلى الشمال من محور نتساريم (يفصل شمال القطاع عن جنوبه)".

ووجه شبكي بشكل صريح إلى تصفية قادة حماس المتواجدين في قطر، قائلا "يجب على إسرائيل أن تصفي قادة حماس في قطر بشكل قاطع. لماذا نتمتع قطر بالحصانة؟ النزاع الداعية لحماس تقيم في قطر".

وبدوره، قال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، في مقابلة أجراها مع إذاعة

تنارلات بشأن مسألة الرهائن خاصة أن الولايات المتحدة وإسرائيل نجحتا في وقت سابق في إطلاق دفعات من المحتجزين دون أن ينعكس ذلك إيجابا على أرض الواقع بالنسبة إلى أوضاع الفلسطينيين.

ولم تعد قطر تمتلك عمليا أوراق ضغط على حماس بما في ذلك التلويح بطرد القادة الموجودين على أراضيها، فهؤلاء لا تأثير لهم على القادة الميدانيين فضلا عن صعوبة التواصل مع أصحاب القرار في القطاع الذين بأيديهم تنفيذ التفاهات أو رفضها.

وما يثير غضب إسرائيل أن حماس نجحت في شراء الوقت وأنها تستثمر الماساة الإنسانية بين سكان القطاع لصالحها. وقادت الانتقادات الدولية الواسعة إسرائيل إلى تسهيل دخول المساعدات الإنسانية، لتبدو الحرب وكأنها بين إسرائيل وسكان غزة، وليس بينها وبين حماس، وبدلا من تحميل الحركة مسؤولية معاناة السكان، كما تخطط له إسرائيل، حصل العكس.

وسبق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهام قطر بأن وساطتها منحازة ولا جدوى منها وأنها أقرب إلى مظلة تمكن الحركة من الماطلة في إطلاق سراح الرهائن.

وكتب نتنياهو على منصة إكس "حان الوقت لكي تتوقف قطر عن اللعب

● القدس - دعا وزير الشنات الإسرائيلي عميحاي شبكي، الأحد، إلى اغتيال قادة حركة حماس المتواجدين في قطر، في دعوة قديمة متجددة يقول مراقبون إنها تمثل رسالة تحذير للدوحة أكثر منها موجهة إلى حماس، في وقت بدا واضحا أن قطر لم تعد لديها قدرة لإلزام الحركة بتنفيذ أوامرها لتجنب غضب واشنطن وتل أبيب.

ويرى المراقبون أن تصفية قيادات حماس في الدوحة أو في لبنان أو في أماكن أخرى ليس هو مبعث قلق إسرائيل، وقد نجحت في تنفيذ عمليات أخرى شبيهة في السنتين الأخيرتين، لكن الغضب من قطر يكمن في عجزها عن تنفيذ المهمة المطلوبة منها وهي ترويض حماس وجزءها إلى مربع التفاوض والقبول بشروط التهدئة ومنها نزع سلاح الحركة ومنعها من حكم غزة في مرحلة ما بعد الحرب، بالإضافة إلى ترحيل أعداد من قادتها السياسيين والعسكريين إلى خارج القطاع.

ويعزى فشل قطر في تنفيذ هذه المهمة إلى أن قيادات حماس الموجودين على أراضيها لم يعد لهم تأثير في قطاع غزة بعد مقتل قيادات الصف الأول التي كان يتم التنسيق معها لتنفيذ ما تتطلبه الدوحة أو على الأقل مراعاة موقفها وتجنيد الإحراج مع الولايات المتحدة وإسرائيل عبر تنفيذ جزئي لما تطلبانه وإطلاق تصريحات توحى بالرغبة في التهدئة.

ما يثير غضب إسرائيل أن
حماس تستثمر المأساة
الإنسانية لصالحها لتبدو
الحرب وكأنها بين إسرائيل
والمدنيين، وليس ضدها

لكن الوضع الآن تغيّر، فحماس، التي فقدت أغلب قيادات الصف الأول من سياسيين وعسكريين، باتت تحت قيادات غير معروفة وليس لديها خبرات في التفاوض أو المناورة. ومن الواضح أن قطر تحركت للضغط، كما كانت تفعل سابقا، لكن القيادات الحالية لم تتجاوب معها.

كما أن مجريات الحرب واستمرار القصف الإسرائيلي والغضب في الشارع الفلسطيني من إدانة الحرب كلها عناصر تدفع هذه القيادات إلى اعتماد سياسة الهروب إلى الأمام برفض تقديم أي

الحبيب الأسود

● سارع رئيس الحكومة المنتهية ولايتها في غرب ليبيا عبد الحميد الدبيبة إلى تهنية حليفه القيادي الإخواني محمد تكالة بعد الإعلان عن انتخابه رئيسا للمجلس الأعلى للدولة.

وقال الدبيبة "أبارك للسيد محمد تكالة نبلة ثقة أعضاء المجلس الأعلى للدولة واختياره رئيسا للمجلس خلال الجلسة التوافقية التي عكست التزام الأعضاء بوحدة المجلس وإرادته"، مهنّا إياه "بتولي هذه المسؤولية الوطنية". وجاء ذلك، فيما تحدثت أوساط مطلعة على دور مهم قام به فريق الدبيبة في ترجيح كفة تكالة بهدف السيطرة

بشكل فردي، ما يفتح الباب أمام الطعن في قانونيتها وشرعيتها، لافتا إلى أن ملف العملية السياسية الليبية، بما يشمله من تشكيل حكومة أو التمهيد لمرحلة انتقالية جديدة، يخضع بشكل أساسي لإشراف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

ويعود أصل الخلاف إلى السادس من أغسطس 2024 عندما فاز خالد المشري برئاسة مجلس الدولة في ليبيا بعد حصوله على 69 صوتا من أصل 137، متفوقا بصوت واحد على محمد تكالة الحاصل على 68 صوتا والذي رفض الاعتراف بالنتيجة إذا لم يتم احتساب بطاقة تم إلغاؤها بسبب الكتابة على ظهرها.

وبحسب متابعين للشأن الليبي، فإن انتخابات مجلس الدولة انتقلت من دون توافق بين الفاعلين الأساسيين، وجاءت في سياق جهود فريق الدبيبة لقطع الطريق أمام تفعيل الاتفاق الحاصل بين خالد المشري ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح خلال لقاؤهما الأخير بمدينة القبة وخاصة في ما يتعلق بالحكومة المؤدعة.

واعتبر عضو مجلس الدولة محمد معزب أن مجلس الدولة يعاني من انقسام داخلي منذ نحو عام، نتيجة الخلاف القائم على نتائج انتخابات رئاسته بين المشري وتكاله، ما أضعف من فاعليته كمؤسسة سياسية، وأوضح أن بعض تركيزات المرشحين داخل المجلس تمت

ومن جانبه، وصف رئيس المجلس خالد المشري الجلسة بالفاشلة لعدم توصلها إلى النصاب القانوني لعقد الجلسة التي عقدت بحضور 95 عضوا فقط، مؤكدا عدم اعترافه بمخرجاتها إلى جانب عدد من الأعضاء المقاطعين.

انتخابات مجلس الدولة
جاءت في إطار جهود
الدبيبة لقطع الطريق أمام
تفعيل الاتفاق الحاصل
بين المشري وعقيلة صالح

رئاسة المجلس، بما وصفوه بالتدخل المستمر لبعض الأطراف التنفيذية والخارجية في شؤون المجلس، معتبرين أن ذلك يؤثر سلبا على إرادة أعضائه ويقوض قواعد العمل الديمقراطي والمؤسسي، وأكدوا رفضهم الكامل لمخرجات الجلسة، معتبرين أنها غير شرعية ولا تستند إلى أي أساس دستوري أو قانوني يمنحها المشروعية. وقال الأعضاء المقاطعون في بيان رسمي إن الجلسة لم تشهد توافقا حقيقيا داخل المجلس، وهو ما اعتبروه شرطا أساسيا لا يمكن تجاوزه في مثل هذه الاستحقاقات، مشيرين إلى أن التوافق لا يفترض أن يفرض بل يُبنى على رضا الجميع.

على مجلس الدولة خلال المرحلة القادمة وقطع الطريق أمام أي تحالف بينه وبين مجلس النواب يمكن أن يؤدي إلى بلورة موقف وطني موحد بتشكيل حكومة موحدة قادرة على إخراج البلاد من حالة الانسداد السياسي.

وبحسب المراقبين، فإن ما حصل في جلسة الأحد هو سيطرة تيار الإسلام السياسي وعلى رأسه جماعة الإخوان على مجلس الدولة من خلال انقلاب مدعوم وممول من قبل الدبيبة المستفيد الأكبر من حالة الفوضى داخل المجلس ومن استبعاد عدوه اللدود خالد المشري من رئاسته.

وندد عدد من أعضاء المجلس الأعلى للدولة المقاطعين لجلسة انتخاب مكتب

غموض حكومي يُحيي آمال قدامى المستأجرين في مصر

أحمد حافظ

مما يثار على الفضاء الإلكتروني وكثيرا ما تفاعل مع المطالبات التي توجه إليه شخصيا، ونادرا ما اتخذ موقفا مغايرا للنداءات التي تصله من شريحة معتبرة من الناس، وأصبح في نظر الكثيرين المنقذ.

ونقطة الخلاف التي استندت من السياسي طمانة قدامى المستأجرين، هي أن القانون يسمح بإنهاء عقد الإيجار خلال سبع سنوات، ما يعني أن صاحب العقار (المالك الأصلي) من حقه طرد المستأجر وعدم تمديد عقد الإيجار بشكل يرقى إلى الإخلاء القسري، وهي أزمة تراها قوى سياسية مقدمة لمواجهة مجتمعية خطيرة، ويشير عدم تصديق السياسي على القانون إلى وجود دوائر فاعلة داخل النظام ترغب في التعامل مع الملف بخطوات محسوبة والتعاطي مع تداعياته بحكمة والاستماع إلى كل الأطراف قبل أن يوقع الرئيس على القانون، حيث قد تحمل الخطوة ارتدادات مجتمعية سلبية، بينما تواجه الدولة تحديات تستدعي تكريس الاستقرار.



وتدرك دوائر في السلطة أن الدخول في مواجهة مع أكثر من ثلاثة ملايين أسرة ليس بالامر السهل، فالوضع يرتبط بتهديد السلم المجتمعي، وإذا كانت هناك مهلة سبع سنوات لإخلاء الوحدات من المستأجرين فلن ينسوا للسياسي أنه لم يتدخل لإنقاذهم.

وقال رئيس حزب الجيل ناجي الشهابي إن الرئيس السيسي لديه موقف واضح من حق السكن، وفي كل المناسبات التي تستدعي منه التدخل تأتي مواقفه إيجابية وقريبة من نبض الشارع، ومن الطبيعى أن تزداد الطموحات عليه في هذه الظروف، وكان مطلوبا من الحكومة تنفيذ حكم المحكمة الدستورية بعدم تثبيت القيمة الإيجارية للسكن.

وأضاف الشهابي في تصريح لـ"العرب" أن تكريس استقرار أولوية لكل الأطراف، والرئيس مطلع على المشهد، ولديه من الحكمة ما يكفي للتعامل مع أي مشكلة معقدة بهوء، لذلك يضع التحديات الجسيمة نصب عينيه ويرفض وجود تداعيات لها حالية ومستقبلية.

وقد يكون جزء من التحرك الهادئ مرتبطا بالتوقيات السياسي نفسه، لأن انتخابات مجلس الشيوخ، الفرقة الثانية للبرلمان، اقتربت (4 و5 أغسطس المقبل) والخاسر الأكبر من إقرار القانون كبار السن وأصحاب المعاشات واليسطاء، وهؤلاء رقم مهم في المعادلة الانتخابية، ومن الخطا الدخول في صدام معهم حاليا، وتتمسك قوى مدنية معارضة بالبلع على وتر قانون الإيجار لتحقيق مكاسب سياسية قبل الانتخابات، لذلك تضغط لمطالبة السيسي برفض المصادقة على القانون وإعادته إلى مجلس النواب، ما يمثل إحراجا لأحزاب الموالات التي وافقت على القانون بأغلبية ساحقة في البرلمان، وسيكون رفضه من الرئيس انتكاسة لها. وبعيدا عما ستؤول إليه الأزمة، فإن السيسي في موقف صعب مجلس النواب الحكومة أحيانا إلى رؤية رشيدة لحل المشكلات وتقريب المسافات بينها وبين الشريحة التي ترفض تصوراتها حتى صارت ترضية الشارع مهمة جسيمة عندما تتجه الأنظار إلى الرئيس كلما أثيرت مشكلة معقدة لاستيضاح موقفه؛ هل هو في صف الشارع أم في صف الحكومة.



المصادقة على قانون الإيجار القديم يفتح الباب لتوتر مجتمعي

القاهرة - أحيا الغموض الحكومي في مصر بشأن مصير قانون الإيجار القديم الذي وافق عليه مجلس النواب مؤخرا، آمال ملايين قدامى المستأجرين الذي ياملون أن يرفض الرئيس عبدالفتاح السيسي التوقيع على القانون وعدم دخوله حيز التنفيذ، وإعادته إلى البرلمان لإجراء تعديلات عليه تحفظ حق المستأجرين في عدم الطرد. ومثلت تصريحات أدلى بها الرئيس السيسي قبل يومين، تفيد بأن الدولة لن تترك مستحقا لسكن يخشى على مستقبله، بادرة إيجابية لقدامى المستأجرين، وهي رسالة فهمها كثيرون على أنها موجهة إلى الشريحة الغاضبة من عناد الحكومة والبرلمان، والإصرار على أن يكون قانون الإيجار نافذا، لكن السيسي ألقى رسالته بمناسبة احتفالات ذكرى ثورة 23 يوليو.

وهناك حكم صدر من المحكمة الدستورية العليا بمصر في نوفمبر الماضي، قضى بعدم دستورية فئات القيمة الإيجارية في قانون الإيجار القديم، وحدد موعدا لإعمال أثره المرتبط بوقف العمل بالمادة التي تقرر تثبيت الأجرة، ابتداء من اليوم التالي لفض دور انعقاد مجلس النواب (في التاسع من يوليو الحالي)، لكن رسائل السيسي لا تزال تثير الشعور بالآمل في نفوس مستأجري أكثر من ثلاثة ملايين وحدة سكنية.

ويمنح الدستور المصري للرئيس مهلة ثلاثين يوما لإدعاء موقفه من القوانين التي يحيلها إليه البرلمان، بالتوقيع ودخول حيز النفاذ، أو رفضها والاعتراض على بعض موادها أو كلها، وفي هذه الحالة يعود القانون إلى مجلس النواب لإجراء تعديلات على المادة، أو المواد التي اعترض عليها الرئيس.

وما ضاعف من آمال قدامى المستأجرين أن رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أعلن في مؤتمر صحفي مؤخرا أن حكومته تتعهد بعدم الإضرار بأي مستأجر، وهذا توجه عام للدولة وتكليف مباشر من القيادة السياسية، وتم البدء في إعداد اللائحة التنفيذية للقانون، كإجراء إداري مرتبط بأي قانون وافق عليه البرلمان.

وأكد محمد الفيومي رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، الجمعة، أن إصدار الرئيس السيسي لقانون الإيجار القديم سيكون خلال ثلاثين يوما من تاريخ إرساله من جانب مجلس النواب، معقبا "تم إرساله للرئاسة منذ عشرة أيام فقط، وإذا اعترض الرئيس سيعود القانون إلى مجلس النواب الذي قد يعتقد بأي وقت في هذا الشأن".

وتوقعت دوائر سياسية أن يكون للرئيس السيسي موقف محوري لحسم الجدل الدائر حول قانون الإيجار القديم، وقد لا يمرره بصورته الحالية في ظل انقسام حاد داخل المجتمع، وكثرة المطالبات الحقوقية والسياسية والشعبية برفض التصديق على القانون، وإعادته إلى البرلمان لتعديل بعض النصوص محل الجدل.

وشد قدامى المستأجرين، ومعهم شخصيات حقوقية وسياسية وحرية و نقابية، حملة توقيعات طالب السياسي بعدم التصديق وتوجيه مجلس النواب إلى تعديله ولو تطلب الأمر مد دور الانعقاد إلى حين إصدار التعديل، ما وضع الرئيس في مأزق مرتبط بأنه كان ولا يزال الملاك الأخير أمام الشارع لتصويب أخطاء الحكومة.

واعاد مصريون من السياسي التدخل في اللحظة الأخيرة لترضية الرأي العام بإجراء يعزز شعبيته، خاصة وأنه قريب

الضغوط الدولية تجبر إسرائيل على إعلان «هدن إنسانية» في غزة عمليات إنزال جوي إماراتية وأردنية للمساعدات في القطاع



حل مؤقت

وابتماد اللهجة المحلية نفسها قال صهيب محمد، وهو نازح من غزة، إنه يجب أن تدخل "المساعدات بشكل منطقي. المساعدات بإنزال جوي بتعمل إصابات وتعمل أضرار".

واستفكرت حماس الإجراءات الإسرائيلية للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة، مؤكدة أن إسرائيل تواصل هجومها العسكري. وفي مارس منعت إسرائيل عن القطاع جميع الإمدادات، قبل أن تسمح بدخولها مجددا في مايو مع فرض قيود جديدة. وتقول إنها ملتزمة بإدخال المساعدات لكن عليها التحكم فيها للحيلولة دون سيطرة المسلحين عليها.

وتقول أيضا إنها سمحت بدخول ما يكفي من الطعام إلى غزة خلال الحرب، وتحمل حماس مسؤولية معاناة سكان القطاع. ويبدو أن إسرائيل والولايات المتحدة تخلتا عن مفاوضات وقف إطلاق النار مع حماس الجمعة، وقالتا إنه أصبح من الواضح أن الحركة لا تريد التوصل إلى اتفاق.

وعبر الكثير من سكان غزة عن ارتياحهم المبدئي للإعلان الصادر الأحد، لكنهم أكدوا على ضرورة انتهاء القتال بشكل دائم. وقال تامر البرعي، وهو مالك شركة، معتمدا اللهجة المحلية "الناس مبسوطين كثير أنه كميات كبيرة من الأكل راح تدخل غزة". وأضاف "إحنا بنتمنى أنه اليوم بشكل خطوة أولى في إنهاء الحرب التي حرقت الأخضر واليابس".

وعبر آخرون عن قلقهم إزاء كيفية إيصال المساعدات وما إذا كانت ستصل إلى الناس بأمان. أما مسؤولو الصحة بغزة فيقولون إن الحملة الإسرائيلية على القطاع منذ ذلك الحين أودت بحياة ما يقرب من 60 ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين. وحولت الحملة الإسرائيلية معظم القطاع إلى انقاض وشردت جميع السكان تقريبا.

واندلعت الحرب في السابع من أكتوبر 2023 عندما اقتحم مقاتلون بقيادة حماس جنوب إسرائيل، في هجوم تشيّر الإحصاءات الإسرائيلية إلى أنه تسبب في مقتل نحو 1200 شخص واقتياد 251 رهينة إلى غزة.

وتوقعت دوائر سياسية أن يكون للرئيس السيسي موقف محوري لحسم الجدل الدائر حول قانون الإيجار القديم، وقد لا يمرره بصورته الحالية في ظل انقسام حاد داخل المجتمع، وكثرة المطالبات الحقوقية والسياسية والشعبية برفض التصديق على القانون، وإعادته إلى البرلمان لتعديل بعض النصوص محل الجدل.

وشد قدامى المستأجرين، ومعهم شخصيات حقوقية وسياسية وحرية و نقابية، حملة توقيعات طالب السياسي بعدم التصديق وتوجيه مجلس النواب إلى تعديله ولو تطلب الأمر مد دور الانعقاد إلى حين إصدار التعديل، ما وضع الرئيس في مأزق مرتبط بأنه كان ولا يزال الملاك الأخير أمام الشارع لتصويب أخطاء الحكومة.

واعاد مصريون من السياسي التدخل في اللحظة الأخيرة لترضية الرأي العام بإجراء يعزز شعبيته، خاصة وأنه قريب

القلق الدولي من الأزمة الإنسانية في غزة، ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الإعلان عن عزم باريس الاعتراف بدولة فلسطينية في سبتمبر.

ونددت مجموعة من 25 دولة، من بينها بريطانيا وفرنسا وكندا، الأسبوع الماضي بشح المساعدات وقالت إن منع إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية الأساسية للفلسطينيين أمر غير مقبول. وفي مارس منعت إسرائيل عن القطاع جميع الإمدادات، قبل أن تسمح بدخولها مجددا في مايو مع فرض قيود جديدة. وتقول إنها ملتزمة بإدخال المساعدات لكن عليها التحكم فيها للحيلولة دون سيطرة المسلحين عليها.

وتقول أيضا إنها سمحت بدخول ما يكفي من الطعام إلى غزة خلال الحرب، وتحمل حماس مسؤولية معاناة سكان القطاع. ويبدو أن إسرائيل والولايات المتحدة تخلتا عن مفاوضات وقف إطلاق النار مع حماس الجمعة، وقالتا إنه أصبح من الواضح أن الحركة لا تريد التوصل إلى اتفاق.

وعبر الكثير من سكان غزة عن ارتياحهم المبدئي للإعلان الصادر الأحد، لكنهم أكدوا على ضرورة انتهاء القتال بشكل دائم.

وقال تامر البرعي، وهو مالك شركة، معتمدا اللهجة المحلية "الناس مبسوطين كثير أنه كميات كبيرة من الأكل راح تدخل غزة". وأضاف "إحنا بنتمنى أنه اليوم بشكل خطوة أولى في إنهاء الحرب التي حرقت الأخضر واليابس".

وعبر آخرون عن قلقهم إزاء كيفية إيصال المساعدات وما إذا كانت ستصل إلى الناس بأمان. أما مسؤولو الصحة بغزة فيقولون إن الحملة الإسرائيلية على القطاع منذ ذلك الحين أودت بحياة ما يقرب من 60 ألف فلسطيني، معظمهم من المدنيين. وحولت الحملة الإسرائيلية معظم القطاع إلى انقاض وشردت جميع السكان تقريبا.

واندلعت الحرب في السابع من أكتوبر 2023 عندما اقتحم مقاتلون بقيادة حماس جنوب إسرائيل، في هجوم تشيّر الإحصاءات الإسرائيلية إلى أنه تسبب في مقتل نحو 1200 شخص واقتياد 251 رهينة إلى غزة.

وتوقعت دوائر سياسية أن يكون للرئيس السيسي موقف محوري لحسم الجدل الدائر حول قانون الإيجار القديم، وقد لا يمرره بصورته الحالية في ظل انقسام حاد داخل المجتمع، وكثرة المطالبات الحقوقية والسياسية والشعبية برفض التصديق على القانون، وإعادته إلى البرلمان لتعديل بعض النصوص محل الجدل.

وشد قدامى المستأجرين، ومعهم شخصيات حقوقية وسياسية وحرية و نقابية، حملة توقيعات طالب السياسي بعدم التصديق وتوجيه مجلس النواب إلى تعديله ولو تطلب الأمر مد دور الانعقاد إلى حين إصدار التعديل، ما وضع الرئيس في مأزق مرتبط بأنه كان ولا يزال الملاك الأخير أمام الشارع لتصويب أخطاء الحكومة.

لا يقل عن 17 شخصا قتلوا وأصيب 50 آخرون بجنح قوات إسرائيلية بينما كانوا ينتظرون شاحنات المساعدات الأحد. ولم يرد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بعد على طلب للتعليق. وتكررت وزارة الصحة في القطاع أن العشرات من سكان غزة توفوا بسبب سوء التغذية في الأسابيع القليلة الماضية. وأضافت الوزارة أنها سجلت ست وفيات جديدة بسبب سوء التغذية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ما يرفع عدد من لقوا حتفهم بسبب سوء التغذية والجوع إلى 133 في المجل، منهم 87 طفلا.



وقال عاملون في القطاع الصحي إن الطفلة زينب أبو حليب (خمسة أشهر) توفيت السبت في مستشفى ناصر بخان يونس جراء سوء التغذية الحاد.

وصرحت أمها إسراء أبو حليب لتلفزيون رويترز معتمدة اللهجة المحلية "كنا ثلاث شهور بالمستشفى بدون فايدة.. لا حياة لمن نتادي، ناشدنا كثير.. وهاي المقابل. المقابل إنها متوفية".

وأعلن الهلال الأحمر المصري أنه أرسل أكثر من 100 شاحنة محملة بأكثر من 1200 طن من المساعدات الغذائية إلى جنوب غزة عبر معبر كرم أبو سالم. وقالت منظمات الإغاثة الأسبوع الماضي إن الجوع يتفشى بين سكان غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة، وتزايد

نجحت الضغوط الدولية في إجبار إسرائيل على إعلان هدن يومية لإيصال موائد الإغاثة إلى الجوعى في غزة، دون أن يعني ذلك قرب التوصل إلى وقف لإطلاق النار في ظل جمود المفاوضات.

غزة - أعلنت إسرائيل الأحد أنها ستوقف العمليات العسكرية 10 ساعات يوميا في مناطق محددة بغزة وتستسمح بفتح ممرات جديدة للمساعدات في القطاع بينما نفذ الأردن والإمارات عمليات إنزال جوي للمساعدات على القطاع الذي أثار صور الفلسطينيين الجائعين فيه قلق العالم.

وتواجه إسرائيل انتقادات دولية متزايدة بسبب الأزمة الإنسانية في غزة وتوقف محادثات وقف إطلاق النار غير المباشرة في الدوحة بين إسرائيل وحركة حماس دون أن يتضح أي أفق لاحتمال التوصل إلى اتفاق.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه سيسمح بـ"إدخال الحد الأدنى من المساعدات لغزة"، مشددا في الآن ذاته على "مواصلة القتال حتى تحقيق جميع أهداف الحرب، حتى تحقيق النصر الكامل".

ومن المقرر تعليق العمليات العسكرية يوميا في المواسي، التي سبق أن أعلنتها إسرائيل منطقة إنسانية على الساحل، ودير البلح في وسط قطاع غزة ومدينة غزة بشمال القطاع من العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (07:00 - 17:00 بتوقيت غرينتش) حتى إشعار آخر.

وقال مصدر رسمي أردني إن الأردن والإمارات أسقطا الأحد ما مجموعه 25 طنا من المساعدات على قطاع غزة في أول عملية إنزال جوي لهما منذ أشهر.

وأضاف المسؤول أن الإنزال الجوي ليس بديلا عن تسليم المساعدات برا.

وذكر مسؤولون فلسطينيون بقطاع الصحة في مدينة غزة أن ما لا يقل عن 10 أشخاص أصيبوا جراء سقوط صناديق المساعدات. وأعلن الجيش الإسرائيلي تحديد مسارات آمنة لقوافل المساعدات الغذائية والطبية من السادسة صباحا حتى الحادية عشرة مساء اعتبارا من الأحد. وقال توم فليتشير وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن فرق الأمم المتحدة ستكتف جهودها لإطعام الفلسطينيين في غزة خلال الهدن بالمناطق المحددة.

وكتب في منشور على إكس "على تواصل مع فرقنا على الأرض، التي ستبذل قصارى جهدها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجوعى خلال هذه الفرصة". وقال مسؤولون طبيون بمستشفى العودة والأقصى وسط قطاع غزة إن ما

قصد تتمسك بمناطق سيطرتها وترفض حل الإدارة الذاتية

دير الزور، على أن تتبعها محافظتا الرقة والحسكة.

ويرى مراقبون أن تصريحات عدي توشر على وجود أرضية للتوافق على انضمام قوات قسد كتكتلة واحدة إلى الدولة السورية، لكن الأمور لا تزال في مراحلها الأولى للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن ذلك.



ولفت المراقبون إلى أن حديث عدي بشأن الإبقاء على الإدارة الذاتية وعدم حلها قد يشكل حجر عثرة في المفاوضات، حيث إن دمشق لا يمكن أن تقبل بهكذا طرح لإدراكها بأن هذا التنازل قد يقود إلى مطالبات بإقامة إدارات شبيهة في مناطق أخرى تحتضن أقليات سوريا مثل السويداء والساحل.

وترأس اللقاء القائد العام لقسد مظلوم عدي، وحضره عدد من الشخصيات البارزة في هيكل الإدارة الذاتية، من بينهم فوزة اليوسف، حسن زوهات، وياسر عباس السليمان. وتركت النقاشات حول مستقبل محافظة دير الزور التي تسكنها عتاش عربية سنية، وتخضع لسيطرة قسد منذ سنوات.

وقال عدي خلال اللقاء إن قوات سوريا الديمقراطية لا تنوي تسليم مناطقها أو حل الإدارة الذاتية، موضحا أن أي تقارب مع الدولة السورية سيأتي وفق شروطه أبرزها الإبقاء على هيكل الإدارة الذاتية، ودمج القوات ضمن ترتيبات متفق عليها. وكشف عدي أن لجانا من قسد ستبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة سلسلة لقاءات مع الحكومة السورية، بغية تسليم مؤسسات الدولة، بما فيها المؤسسات العسكرية، بدءا من محافظة

سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عدي خلال لقاء جمعه بممثلين عن محافظة دير الزور، شرقي سوريا، أنه ليست لدى قسد أي نوايا لتسليم مناطق سيطرتها أو حل الإدارة الذاتية، في موقف يطرح أكثر من سؤال حول مال المفاوضات مع دمشق خصوصا وأن الأخيرة ومن خلفها انقرة تصران بشدة على أهمية الحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها على كامل أراضيها.

وعقد لقاء موسع في مدينة الشدادي جنوبى الحسكة داخل قاعدة اميركية، ضم قيادات من قوات سوريا الديمقراطية وممثلين عن المجلسين المدني والعسكري لمحاظفة دير الزور، إلى جانب عدد من وجهاء العشائر وشخصيات من المنطقة. وقالت مصادر خاصة لـ"تلفزيون سوريا" إن اللقاء تم على مرحلتين، حيث اجتمع وفد الخط الغربي أولا بشكل منفصل، تلاه اجتماع مماثل لوفد الخط الشرقي.

قوى عراقية تفتح معركة هوية ضد إقليم كردستان بعد معركة النفط والرواتب

بصمة عصائب أهل الحق على قرار يمنع امتحان الطلبة باللغة الكردية في ثلاث محافظات



سطوة الميليشيات لم تستثن حتى قطاع التعليم

التعليم العالي الاتحادي القاضي بمنع استخدام اللغة الكردية في الامتحانات والمؤسسات الجامعية خارج إدارة إقليم كردستان. وقالت لوسائل إعلام محلية "إنه قرار غير دستوري وغير قانوني".

وشدّت عن توجيهها خطابا في السابق لوزير التعليم العالي الاتحادي طالبت فيه بالسماح للطلبة باستخدام الترجمة الفورية إلى اللغة الكردية أثناء الامتحانات، وأيضا عن تواصلها مع عدد من المسؤولين في الحكومة الاتحادية ومن ضمنهم وزير العدل خالد شواني لإيجاد حل لهذه الإشكالية.

لمنع الية ترجمة الأسئلة في الامتحانات والمحاضرات بتعارض مع مبادئ التعايش وينطوي على عدم احترام لثقافة وتراث القوميات غير العربية داخل الدولة العراقية الفيدرالية.

ووجه تحذيرا شديد اللهجة لـ"أي شخص أو جهة لا تحترم ثقافة ولغة وتراث قوميتنا، فإننا سننتعامل مع ثقافتهم وتراثهم ولغتهم بنفس مبدأ العين بالعين والسن بالسن".

وطالبت بدية حسين، عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي وعضو لجنة التعليم العالي في المجلس، بإلغاء قرار وزارة

في جميع مفاصل التعليم والإدارة بكل احترام وتقدير، سنستكر بشدة هذا التوجه الإقصائي ونطالب بالتراجع الفوري عن هذا القرار غير الدستوري، حفاظا على مبدأ التعايش المشترك والعدالة اللغوية في مؤسسات الدولة كافة".

ورفض آرام محمد قادر وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإقليم من جهته قرار وزارة التعليم العالي في الحكومة الاتحادية واعتبره انتكاسة خطيرة في مسار التعايش واحترام التعددية في العراق.

وقال الوزير في بيان إن "قرار وزارة التعليم العالي في الحكومة الفيدرالية

وتضمنت وثيقة رسمية وجهتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة العراقية إلى الجامعات والكليات في المحافظات الثلاث المذكورة توجيهات تلزم المؤسسات التعليمية بعدم استخدام اللغة الكردية في التدريس أو عند وضع أسئلة الامتحان سواء في الجامعات الحكومية أو الأهلية.

ونصّت الوثيقة على إلغاء العمل بتعليمات سابقة كانت تنبج قدرا من المرونة في استخدام اللغة الكردية، واعتبرتها غير ضرورية في الوقت الحالي.

كما نصّت على إلزام الجامعات والكليات باستخدام اللغتين العربية أو الإنجليزية في إعداد الأسئلة والإجابة عليها ومنع ترجمتها إلى أية لغة أخرى، محذرة المؤسسات التعليمية من تحمل تبعات القانونية في حال مخالفة هذا التوجيه، خصوصا في ما يتعلق بترجمة الأسئلة إلى لغة مغايرة للغة التدريس.

وأثار القرار حالة واسعة من الاعتراض عبرت عنها جهات رسمية وقادة رأي في إقليم كردستان. وأصدرت وزارتات التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والشباب والهئية العامة للمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم بيانات نددت من خلالها بالقرار ودعت إلى إلغائه، مؤكدة أنه يخالف مبادئ الدستور والتعايش السلمي المشترك، ومذكرة بان اللغة الكردية وفق الدستور العراقي هي لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.

كما أدان اتحاد علمي كردستان بشدة قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة الاتحادية، معتبرا أنه يمثل خرقا واضحا للدستور العراقي وانتقاصا من الحقوق اللغوية والثقافية لمكونات المجتمع.

وقال الاتحاد في بيان إنه "في الوقت الذي تؤكد فيه وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان على احترام التعدد اللغوي وتفصح المجال لاستخدام اللغة العربية

إثارة مشكلة تتعلّق بهوية المكون الكردي العراقي وتطال حَقّ أبنائه في التعلم والدراسة بلغتهم الأم مباشرة بعد حلحلة مشاكل ذات صبغة مالية واقتصادية بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراق، كشفت مجدّدا عن توجّه ممنهج وجهد متواصل من قبل قوى عراقية بعينها لاستدامة الضغوط على المكوّن والأطر السياسية والإدارية التي تمتلّه.

تحالف الإطار التنسيقي المشكّل للحكومة الحالية، على تسليط ضغوط مالية شديدة على الإقليم وصلت إلى حدّ وقف صرف رواتب موظفي الإقليم من الموازنة الاتحادية، الأمر الذي خلق أزمة مالية واجتماعية خانقة في الإقليم الذي يعاني أصلا مشاكل اقتصادية بسبب توقف تصدير النفط من حقوله بقرار من بغداد.

وتم مؤخرا التوصل إلى اتفاق بين حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية نصّ على أن تستأنف الأخيرة صرف رواتب موظفي الإقليم التي كانت قد قررت وقفها في السابق بالتوازي مع تسلم كميات متفق عليها من النفط الخام المنتج يوميا في حقول كردستان العراق.



آرام محمد قادر

كل من لا يحترم ثقافة قوميتنا ولغتها وتراثها ستعامل معه بالمثل

ويقول متابعون للشأن العراقي إن المستهدف بالضغوط المستخدمة التي لا تعجز قوى عراقية عن ابتكار وسائل لتجديدها ليس فقط إقليم كردستان وسلطاته ولكن أيضا حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بحد ذاته، والذي تجد تلك القوى المنافسة له على السلطة مصلحة في تعقيد مهمته وإفساد علاقاته بسلطات الإقليم وحتى بالمكون الكردي؛ وذلك لإضعاف حظوظه في الفوز بولاية جديدة على رأس الحكومة خلال الانتخابات القادمة والتي يعتبر أحد أقوى المرشحين لها بفعل نجاحه النسبي في قيادة السلطة التنفيذية خلال ولايته الحالية التي تشارف نهايتها.

تركيا تدعم ترسانتها الحربية بقنبلتين مطورتين محليا

واستطردت قائلة "من حيث الأداء حققنا تقدما كبيرا، فعلى سبيل المثال، الذخائر التقليدية تنشر نحو 3 شظايا في كل متر مربع، بينما تنشر 'غضب' 10 شظايا في المتر المربع، أي أنها أقوى من الذخائر التقليدية المماثلة بأكثر من ثلاث مرات".

وعن ذخيرة "الشبح" أوضحت قوزولو أنها قنبلة خارقة للجردان، وتحمل نفس مواصفات الذخائر التقليدية من حيث الوظيفة.

وأضافت "عادة ما تخترق الذخائر التقليدية عمقا يتراوح بين 1.8 و2.4 متر. أما اختبارنا فأجريت على كتل خرسانية باستخدام خرسانة من نوع سم 35 مع حديد تسليح مضلع بقطر 10 ملم. وتماشيا مع الاحتياجات الراهنة والظروف الميدانية الحالية، عملنا على تطوير ذخيرة تخترق أكثر، وتمكّن من إنتاج قنبلة 'الشبح'".

وأكدت أن قنبلة "الشبح" هي من نتائج عمل دؤوب استمر لمدة 6 أشهر، وأن أول اختبار لهذه القنبلة جرى في ديسمبر الماضي.

واختتمت قائلة "أجربنا تجربة إطلاق حر واطلقناها على جزيرة فاخرت تسعين مترا. والجزيرة كانت بغرض 160 مترا، وبعد الانفجار ظهر تأثير القنبلة، وهذا أمر يُسعدنا بالفخر".

واقيم معرض أيدف 2025 الذي شهد عرض القنبلتين برعاية وزارة الدفاع التركية وبدعم من رئاسة الصناعات الدفاعية وإدارته وأشرفت عليه مؤسسة القوات المسلحة التركية ونظمت شركة كا أف أي للمعارض في 22 إلى 27 يوليو في مركز إسطنبول للمعارض.

وشهد المعرض مشاركة شركات من 44 دولة، وقامت أكثر من 400 شركة دولية بعرض منتجاتها، إلى جانب شركات الصناعات الدفاعية التركية الكبرى، ورواد الأعمال الأتراك.

إسطنبول - كشفت تركيا عن دعم ترسانتها الحربية بقنبلتين عاينتي القدرة التدميرية تمّ تطويرهما محليا ضمن الصناعة العسكرية التي شهدت خلال السنوات الأخيرة تقدّما نوعيا أهل البلد ليكون رقما فاعلا ضمن المعادلة العالمية لهذه الصناعة الحيوية ذات التأثير الإستراتيجي.

ويتعلق الأمر بقنبلتي "الغضب" و"الشبح" اللتين عرضتا في المعرض الدولي للصناعات الدفاعية أيدف 2025 الذي أقيمت نسخته السابعة عشرة في إسطنبول، واللتين تمّ تطويرهما في مركز البحث والتطوير التابع لوزارة الدفاع التركية، وفقا لما أورده وكالة الأناضول.

ونقلت الوكالة عن رئيسة مركز البحث والتطوير نوليفر قوزولو قولها إن المركز يعمل بنشاط منذ 12 عاما على إنتاج العديد من المعدات.

وأضافت أن 80 في المئة من منتجات المركز التي عُرضت كانت جاهزة للاستخدام، بينما نسبة 20 في المئة في طور الاختبارات الميدانية.

وتابعت موضحة "أنشاء تطوير قنبلتي 'الغضب' و'الشبح' استخدمنا خبراتنا المتراكمة منذ سنوات في عمليات التصميم والتصنيع، ولدينا منتجات متنوعة في مجالات مختلفة وقد قمنا بعرض بعضها هنا في أيدف 2025 لتقديم لمحة عما نقوم به".

وأشارت إلى أن قنبلة "الغضب" هي ذخيرة من طراز أم كا 84 التي يمكن إلقاؤها من مقاتلات أف 16 وأف 4، موضحة أن "ما يميز ذخيرة 'الغضب' هو احتواؤها على 10 آلاف شظية تنفصل عند الانفجار وتتوزع في نصف قطر يبلغ كيلومترا واحدا، ما يجعلها تؤثر في كل العناصر ضمن هذا النطاق. والميزة الثانية تكمن في نوع الحشوة التي تُحدث تأثير ضغط هائل في المنطقة المستهدفة".

وفي ردّ فعله على عملية الإعدام أكد المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية الأحد أن إعدام رجلين بسبب ارتباطهما بمنظمة مجاهدي خلق هو "جريمة وحشية" من شأنها أن "تؤجج غضب" الشعب تجاه الحكومة.

والمجلس الذي يتخذ من فرنسا مقرا، هو تحالف سياسي يضم جماعات معارضة إيرانية أشهرها منظمة مجاهدي خلق. وقالت رئيسته مريم رجوي في منشور على منصة إكس إن "هذه الجريمة لا تؤدي إلا إلى تاجيج غضب وكرامية الشعب الإيراني ضد الفاشية الدينية، وتعزّز تصميم الشباب الإيراني الشجاع على الإطاحة بهذا النظام".

ولم تكشف السلطات عن تاريخ وتفاصيل اعتقال الرجلين اللذين تم إعدامهما، غير أن رجوي أشادت بـ"ثلاث سنوات من المقاومة في مواجهة التعذيب والضغط والتهديدات"، قائلة "ندعو الأمم المتحدة ودولها الأعضاء وجميع المدافعين عن حقوق الإنسان، إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد الجريمة الوحشية".

وفيما اعتبرت أنّ "الإدانات اللفظية لم تعد كافية"، أشارت إلى أنّ "الوقت قد حان لاتخاذ قرارات ملموسة وفعالة ضدّ نظام الإعدامات والتعذيب هذا".

وقالت إنّ "عدم القيام بأي عمل، لا يؤدي سوى إلى تشجيع هذا النظام الدموي، الذي بات أكثر ضعفا من أي وقت مضى، على مضاعفة جرائمه وإعداماته".

وتقول منظمات غير حكومية إنّ السلطات الإيرانية اعتقلت مئات الأشخاص وأعدمت عشرات آخرين في حملة قمع جديدة بعد الحرب مع إسرائيل التي استمرت 12 يوما في يونيو الماضي متهمه الجمهورية الإسلامية بثبث الخوف لإخفاء نقاط ضعفها في هذا الصراع.

وجاء في التقرير أن "الإرهابيين بالتنسيق مع قادة مجاهدي خلق أسسا منزلا لفريق في طهران حيث قاما بصنع قاذفات وقذائف مورتير تحمل باليد بما يتماشى مع أهداف الجماعة، وأنقلنا قذائف على مواطنين ومنازل ومرافق خدمية وإدارية ومراكز تعليمية وخيرية".



مريم رجوي
جريمة جديدة تزيد
التصميم على إسقاط
النظام

ووجهت للمتهمين تهم الحراية وتدمير الممتلكات العامة و"الانتماء إلى منظمة إرهابية بهدف الإخلال بالأمن الوطني".

وذكرت منظمة العفو الدولية أن إحصائي وحسني اعتقلا في عام 2022 وشندا على براعتهما خلال المحاكمة التي وصفتها المنظمة بأنها "جائرة على نحو صارخ وشابيتها مزاعم التعذيب والتزاع الاعترافات بالإكراه".

وقالت المنظمة في يناير في وقت سابق "وفقا لمصادر مطلعة استجوبهما ضباط دون حضور محامين، وتعرضا للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة مثل الضرب والحبس الانفرادي لفترات طويلة، لانتزاع اعترافات تجرمهما".

ومجاهدو خلق عبارة عن جماعة إسلامية - يسارية قوية شنت حملات تفجير ضد حكومة الشاه وأهداف أميركية في السبعينات لكنها في نهاية المطاف اختلفت مع الفصائل الأخرى المؤيدة للثورة الإسلامية عام 1979.

ومنذ ذلك الحين، عارضت جماعة مجاهدي خلق الجمهورية الإسلامية وتتمركز قيادتها في المنفى في باريس.

كبار وتقنيون مشاركون في الإشراف على البرنامج النووي الإيراني. وقالت المصادر إن إقدام السلطات الإيرانية على إعدام اثنين من أعضاء جماعة مجاهدي خلق المعارضة جاء انعكاسا لحالة القوبيا تلك وتجسيدا للرغبة في ترهيب المعارضين وتثبيط عزائمهم.

وذكرت وكالة ميزان التابعة للسلطة القضائية في إيران الأحد أن عزيون بجماعة مجاهدي خلق المعارضة المحظورة أعدموا بتهمة الهجوم على بنية تحتية مدنية بمقذوفات بدائية الصنع، وذلك وسط انتقادات من منظمة العفو الدولية التي وصفت المحاكمة بأنها "جائرة على نحو صارخ".

وقالت ميزان إن مهدي حسني وبهرورز إحصاني إسلاملو "العنصرين النشطين" في جماعة مجاهدي خلق، حُكم عليهما بالإعدام في قرار أيدته المحكمة العليا.



قائمة الإعدامات طويلة وتتمدد

تيتيه تحذر من عواقب فشل العملية السياسية في ليبيا

طرابلس - حذرت مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا حنا تيتيه من "تفاقم الدولية، التي تشير إليها عادة باسم (عملية برلين)".

لوضع في العاصمة طرابلس إذا فشل القادة السياسيون والامنيون في تنفيذ التدابير الوقائية اللازمة لمعالجة أسباب هذه الصراعات، وتخفيف التوترات، والحفاظ على سلامة البلاد وسيادتها.“

وأشارت نتيجته، في إحاطة عبر الإنترنت لمجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي من العاصمة طرابلس لخمس الماضي، إلى أن “الاشتباكات

ولمسلحة التي وقعت يومي 12 و 13 مايو ضمن حماية المدنيين بشكل فعال محذرا "جميع المسؤولين عن الهجمات ضد المدنيين بأنهم سوف يحاسبون على أفعالهم." في إشارة إلى الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها العاصمة طرابلس في مايو الماضي.

حنا تيتيه أعادت الحديث عن عزمها تقديم خارطة طريق تحدد الخطوات العملية لتحقيق هدف إجراء الانتخابات

وقالت تيتيه: "ينصب العمل
الأساس الآن على تركيز كل الجهود
لمنع الصراعات، والمضي قدماً في
العملية السياسية، وضمان عملية فعالة
للمصالحة والعدالة الانتقالية، ووضع
حد لفترة انتقالية طويلة."
وعبرت على الأمل في "دعم ليبيا
لمضي قدماً في إجراء انتخاباتها
البرلمانية".

وعكست عودة أجواء الثورة الأممية في العاصمة الليبية نشأة التفاهات السابقة، وتصادع الخلافات بين حكومات الوحدة الوطنية، التي تخطى بدعء اللواء 444، وجهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة التابع للرئاسة.

للديبلوماسية، تحذيرا لمجموعات مسلحة في طرابلس، مطالبا إياها بتسليم المقاتر الكومانية، خاصة المطار الميناء البحري في العاصمة، للقوات الموالية للحكومة.

وأعادت المبعوثة الأممية الحديث من عزمها "تقديم خارطة طريق مقترحة إلى مجلس الأمن في أغسطس المقبل، لتحديد الخطوات العملية لتحقيق أهداف إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن".

لكن نيتها قالت: "نحتاج خارطة الطريق، التي تقودها وتملكها ليبيا والتي تيسرها الأمم المتحدة، يتطلب أيضا دعم الاتحاد الأفريقي، فضلا عن مجلس الأمن والمنظمات الأخرى والدول الأعضاء الحاضرة في لجنة المتابعة

طرابلس - حذرت مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا حنا تيتيه من "تفاقم الوضع في العاصمة طرابلس إذا فشل القادة السياسيون والامنيون في تنفيذ سبب هذه الصراعات، وتخفيف التوترات، والحفاظ على سلامة البلاد بسايتها".

وأشارت تيتيه، في إحاطة عبر الإنترنت لمجلس السلم والأمن التابع لاتحاد الأفريقي بترابليس الخميس الماضي، إلى أن "الاشتباكات المسلحة التي وقعت يومي 12 و13 مايو في ترابليس تسلب الضوء على حالة عدم استقرار والهشاشة المستمرة".

وشهدت العاصمة الليبية ترابليس، في منتصف مايو، اشتباكات عنيفة بين قوات موالية لحكومة الوحدة الوطنية ومنهية ولايتها، وتشكيلات مسلحة منافسة، تسببت في سقوط ستة قتلى مدنيين على الأقل بحسب الأمم المتحدة.

انتهت الاشتباكات باتفاق لوقف إطلاق النار، وتشكيل لجان أمنية وقوة لفض النزاع.

ودعت المبعوثة الأممية الاتحاد الأفريقي، إلى "دعم الشعب الليبي في تحقيق تطلعاته السياسية لإنهاء التحولات، وتحقيق المزيد من الاستقرار الدائم".

وقالت تيتيه: "ينصب العمل
الأساس الآن على تركيز كل الجهود
لمنع الصراعات، والمضي قدماً في
العملية السياسية، وضمان عملية فعالة
للمصالحة والعدالة الانتقالية، ووضع
حد لفترة انتقالية طويلة."

وأعربت عن الأمل في "دعم ليبيا لمضي قدماً في إجراء انتخاباتها الوطنية"، وأشارت إلى اعتقادها أن هذه خطوة أساسية في إنهاء المراحل الانتقالية الطويلة، واستعادة السلام والأمن والاستقرار في البلاد.

ووجه رئيس حكومة الوحدة
 الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد
 الداببة، تحذيرا لمجموعات مسلحة
 في طرابلس، مطالبا إياها بتسليم
 كل المقرات الحكومية، خاصة المطار
 والميناء البحري في العاصمة، للقوات
 الموالية للحكومة.

وأعدت المبعوثة الأممية الحديث
من عزمها "تقديم خارطة طريق مقترحة
إلى مجلس الأمن في أغسطس المقبل
تحدد الخطوات العملية لتحقيق
هدف إجراء الانتخابات في أقرب وقت
ممكن".

لكن تيتيه قالت: "نجاح خارطة الطريق، التي تقودها وتملكها ليبيا، والتي تيسرها الأمم المتحدة، يتطلب أيضاً دعم الاتحاد الأفريقي، فضلاً عن مجلس الأمن والمنظمات الأخرى والدول الأعضاء الحاضرة في لجنة المتابعة"

قانون المناجم يكسر الركود السياسي في الجزائر

مخاوف حزبية من انفراد الحكومة بالخيارات الكبرى للبلاد



انتقادات متواصلة لخيارات السلطة

سمته، بـ"النهب الأجنبي كما حدث في
جمي الونزة وبوخضرة في تبسة
من طرف ميتال ستيل وثم أرسيلور

وعبر مسؤولون جزائريون، بداية من رئيس الدولة عبد المجيد تبون، والسفير صبري بقاودم، عن استبعاد البلاد لإرساء تعاون شامل ومثمر بين الطرفين، خاصة في قطاع المناجم، وتم سنن القانون الجديد تهديدا لاقوم الشركات المستثمرة.

دخل الدولة لإنتقاها.“
وشددت على أن التجربة أثبتت في
جزائر وفي العالم معا، أن الشركات
متعددة الجنسيات التي تستغل
قنرات المعدنية لا تبحث سوى عن
ربح، ومن أجل هذا، لا تحترم القوانين
وطنية في مجال حماية البيئة والحفاظ
على الموارد المائية ولا المعايير الدولية
متعلقة بنفس هذه الشروط للحفاظ على
صحة العمومية والثروة الحيوانية
للبنانة.“

وتسأل الموقنون، عن الفائدة من
ميكانيكا الأرض دون العنصر التي تخرز
والتي سيتم تسليحها بلا قيود
إصلاحيات الإجنسية، ولماذا تُحرّم البلاد
لا تُقرّ بشأن ومنقذة للعديد من
الجناب الصاعدة؟

غير المتوازن للقانون الجديد وغياب الضمانات، حق الشفاعة الدولية التي سيمكنها من التدخل لوقف أي انحراف. فضلا عن عدم فهم الدوافع الحقيقية لهذه خطوة، التي ترهن مصير البلاد والأجل الناشئة.

مناجم الجديد، الذي دخل حيز الخدمة في الآونة الأخيرة، بسبب تداعياته

وتابع: "كل هذا في إطار عقود امتياز مدتها 30 سنة قابلة للتجديد والتنازل والرهن، مما يفتح الباب لدخول فاعلين مستثمرين وعامين لا يمكن التخلي عنهم فيما في ذلك كيانات معادية للإدانة، مع السماح لهم باستخدام أموال الخزينة العمومية الجزائرية لتحويلهم".

وقان قانون المناجم الجديد، قد أثار جدلا لافتا في البلاد، لكن الحكومة استطاعت تمريره، مستفيدة في ذلك من دعم الأغلبية النيابية الداعمة للسلطة. بينما كان صوت المعارضة خافتا داخل البرلمان، كما غاب عنه النقاش المختصر بسبب الخلق المتبع من طرف السلطة للفقى السياسية والمؤسسات الإعلامية. فضلا عن التراجع التجريبي لدور ونشاط الأحزاب السياسية والجمعيات.

تمريره، مستفيدة من دعم الأغلبية الداعمة للسلطة

وأضاف: "القانون الجديد يُخرج طاع المناجم من الملكية الجماعية" لأنه رغم كونها غير قابلة للمساس فلنما هو منصوص عليه في المادة 20 من الدستور. من هنا صاعدا ووفقا لهذا القانون الجديد، سيتم استغلال

وعدت الاحزاب الموقعة على البيان إلى تجربة الوزير السابق للطاقة والمناجم شكيب خليل، لما قام بإلغاء تأميم المناجم العام 2001، بشرعة ما

قانون المناجم الجديد،
أثار جدلا في الجزائر،
واستطاعت الحكومة
تمريره، مستفيدة من
الأغلبية الداعمة للسلطة

وأضاف: "القانون الجديد يُخرج طباع المناجم من الملكية الجماعية" رغبةً رغم كونها غير قابلة للمساومة فلما هو مخصص عليه في المادة 20 من الدستور. من هنا فصاعداً ووفقاً لهذا القانون الجديد، سيتم استغلال المناجم على أساس الشراكة التي تفتح خايلها نسبة تصل إلى 80 في المئة من الأسهم لصالح الشركات الخاصة، جانب، في حين لا يمكن للطرف

الاتحاد الاشتراكي المغربي يتمسك بمواصلة إدريس لشكر لولاية رابعة

أول الحزب رغم تصريحاته المتكررة بعد
الرغبة في ولاية أخرى، ككلام للاستيلاء
الإعلامي وتمويه سياسي لا يخدم مستقبل
ومصلحة الحزب.

وقالت في تصريح لـ "العرب" إن "ما قبضته الحديدة لإدريس لشكر على مفاسل الحزب، لن نتفاجأ بهذه القرارات في ظل أن الحزب كان للقات الشهابي واليوم أصبح حزباً للعائلات، لأن رهابي إدريس لشكر ليس على تقوية حزب تاريخي واستعادة زخمه داخل الجماهير الشعبية بقدر ما اعتبره أداة لضمان مكانة إبنائنا وتباعه داخل مؤسسات الحزب والدولة ولعل هذا ما جاهر به معارضوه في محطات سابقة وتم إقصاؤهم من الحزب وطردهم"، شددت على أن "ما يعيشه حزب الاتحاد الاشتراكي اليوم هو أزمة حقيقية سيزيد من حدتها توالي لشكر لولاية رابعية مع غياب أصوات تعيد الحزب إلى سكتته وماكته بعدما كان هذا التنظيم السياسي يضر به الحساب في العناية الحقيقية بقضايا الشعب المغربي".

ولطوني فإننا نتحدث عن اتحاد اشتراكي جديد بمعايير جديدة اتخدها الكاتب الأول الحالي إدريس لشكر الذي لا يزال مثمنًا لرئاسة الحزب حتى مع وجود أصوات أرزنة معارضة لهذا السعي، وليس مفاجئ أن يغير لشكر النظام الأساسي للتشهير قانونيًا لاستمراره كاتبًا

مكرر، إما تعديل المادة 217 التي تحدد سقف الولايات، مع إضافة استثناء يسمح بتجديد أو ترك المجال للترشح مجدداً في حال تعذر التعديل، أو عدم نيل الأغلبية المطلوبة، كما اقترحت اللجنة اعتماد توصية بالأغلبية النسبية في دورة واحدة لانتخاب الكاتب الأول، وتمكينه من بدوم لائحة المكتب السياسي للمصادقة عليها، مع إقرار آليات للمحاسبة والتأديب حسب الإقالة والتجريد من العضوية بسبب الغياب المتكرر.

مع التزامه برفع الطموحات، وعدم البقاء في الحد الأدنى"، متابعا "نحن نؤمن كاتحاديين بأن القادم يحتاج إلى جرعة سياسية أكثر حراً".

ومن جهته قال لشكر إن المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب، الذي سينعقد في أكتوبر المقبل، سيشهد ميلادا جديدا وقويا للانحياز الاشتراكي، مؤكدا عدم وجود حالة استثنائية لتعديل النظام الأساسي والتخصيص على ولاية رابعة على رأس الحزب، مشيرا إلى أن ثلاث ولايات تكفي، وهذا الأمر ينطبق أيضا على باقي التخصيمات والمسؤوليات داخل الحزب، لكنه ترك الباب مفتوحا عندما أكد أن المؤتمر هو من يحدد مثل هذه القرارات. وحث لشكر خلال اشغال الدورة العادية للمجلس الوطني للحزب، على الرجوع إلى القاعدة العامة التي تم

الذي سيعقد في منتصف شهر أكتوبر المقبل، مؤكدا أنه سيكون مرتبطا بمصلحة الحزب، مع إزام مناضلي الحزب بدعم مرشحيه في الانتخابات، ومنع معارضته، إضافة إلى تعزيز مبدأ التراتبية بين الأجهزة الحزبية.

ويأتي ذلك على الرغم من ترويض إدريس لشكر لكونه غير معني بالخوض في ولاية أخرى على رأس الحزب. وطرحت لجنة القوانين والأنظمة في اجتماعها الرباط خاربن لتقديد ولاية



عوات إلى إعلاء مصلحة الحزب

شريفة لموير
أديس لشكر متشبت
رئاسة الحزب رغم
صوت المعارضة

وترى شريفة لمويس، الباحثة في علوم السياسية، أن "مع اقتراب المؤتمر الوطني فإننا نتحدث عن اتحاد اشتراكي جديد بمعايير جديدة اتخذها الكاتب الأول لحالي إدريس لشكر الذي لا يزال متشبهاً برئاسة الحزب حتى مع وجود أصوات رائدة معارضة لهذا المسعى، وليس مفاجئ أن يغير لشكر النظام الأساسي للحزب التمهيد قانوناً لاستمراره كاتباً

السلطات السورية تنتقد تغطية وكالة رويترز «الفوقية» دون تسميتها

وزارة الإعلام السورية تتهم منابر دولية بالترويج لروايات مشبوهة عن الدولة



الحقيقة والانحياز

ووصف الصالح هذا التصرف بأنه "عدم احترام للرد الحكومي وتوقيته"، مشيراً إلى أن "الأهداف السياسية غلبت الالتزام بالأخلاقيات المهنية". كما أشار إلى حادثة أخرى مع الوكالة نفسها حينما نشرت تقريراً عن المجازر في الساحل من دون انتظار لجنة التحقيق الرسمية ومن دون تضمين ردود رئيس اللجنة، بل أصرت على نشر التقرير "قبيل توقيع الرئيس ترامب للأمر التنفيذي برفع العقوبات". كما لفت إلى أن الوكالة "لم ترد على أي من ملاحظات الوزارة على تقاريرها، رغم أن الملاحظات كانت منهجية أكثر من كونها سياسية".

واعتبر الصالح أن "مثل هذه التقارير تعيد إنتاج روايات نمطية تستبطن احتقاراً للواقع السوري الراهن"، متبهاً إياها بأنها كانت "متسامحة مع نظام الأسد لسنوات"، وأوضح أنه رغم الحديث عن "أهمية حرية الإعلام"، فإن هؤلاء "يتجاهلون الفضائح المتتالية في تغطيتهم في مناسبات عدة مثل غزة والعراق".

وللتعليق على تحقيق يتعلق بـ"معالم النشاط الاقتصادي في المرحلة الجديدة والقوى الفاعلة".

وبنّيه الصالح أن الوزارة "تعاملت بإيجابية" ووعدوهم برد بمجرد إرسال نتائج التحقيق، مضيفاً أن "النتائج التي وصلت لنا كتبت بلغة حاسمة بناءً على ما أسمته حقائق، لا تختلف، من وجهة نظر شخصية، عما هو موجود في وسائل التواصل الاجتماعي".

وأكد أنه "تم الاتفاق على إرسال رد تفصيلي لهم خلال مدة لا تتجاوز أسبوعين نظراً لأن الموضوع يتطلب معلومات وشهادات من شخصيات ومواقع مختلفة في الدولة". لكن الوكالة "أصرت على الحصول على رد الوزارة قبل انعقاد منتدى الاستثمار السوري السعودي، لأنها على ما يبدو تريد نشر تحقيقها بالتزامن مع المنتدى للتشويش عليه". وأضاف: "لم تقبل أن تؤجل نشر تقريرها أياماً معدودة رغم ادعاء كاتب التقرير أنه استغرق 7 أشهر في كتابة التقرير".

مبنية على أفكار مسبقة، وهاد الشني عم يزعم السوريين يلي حاسين إنو في ظلم وتحيّز وما في نقل منصف للواقع.

وأوضح الصالح أن الوزارة لم تكتف بتسهيل دخول الإعلاميين الأجانب ومنهم التصاريح اللازمة، بل خصصت أكثر من خمسين جلسة حوار مباشر بين وزير الإعلام ووسائل إعلام وصحافيين وباحثين غربيين، في محاولة لتقديم شرح وأفر لتعقيدات الواقع السوري بعد سقوط نظام الأسد، مضيفاً "هدفنا كان المشاركة في إعادة تعريف سورية عبر الإعلام، لا تسويق السلفية".

لكن، بحسب الصالح، فإن هذا الانفراج لم يُقابل بالجدية من بعض المؤسسات، التي لم يسمنها لكنه أشار إلى أنها تنظر إلى التجربة السورية "بفوقية واستعلائية" وتحاول أن "تنتج وجهات نظرها المسبقة عما يجري".

وأعطى مثلاً على ذلك، عندما تواصلت وكالة عالمية مع وزارة الإعلام

واقترحت ناشطة لطريقة للتقرب من الجمهور:

@AfraaHuman

#باعتقادي أنّ على الإعلام السوري الوطني التركيز على الشخصيات الرئيسية المعادية لحل الدولة ومعالجتها وخصمها عن المجتمع المدني

ان هذه الشخصيات هي السبب في تعطيل حركة الدولة و حركة سوريا جمعاء..

وانتقد العديد من الناشطين الرواية التي تداولها الإعلام السوري عن مقتل أحد المواطنين على حاجر أمني في مدينة اللاذقية في الساحل السورية، بعد انتشرت أنباء أنه قتل نتيجة الضرب من عناصر حركة الحاجر لأنه لم يسمح بإهانتته ورفض أن "يعوي" كما طلبوا منه، وكتب أحدهم:

@XbSBiiLTiZnTqbB

#الإعلام السوري الساقط أخلاقياً وإنسانياً..

فبركة قصص واتهامات بحق المدور احمد خضور هي أسوأ من الجريمة بعد ذاتها.

ألا تمتلكون شجاعة للاعتراف بالجريمة دون تبريرات واتهام الضحية.

وكتبت ناشطة:

@saraka992

#إطلاق يد الأجهزة الأمنية مرفوض ولكن حرية الرأي والتعبير والإعلام ليست مطلقة، الدم والقذح والتحجير والنبل من هيبة الدولة والنبل من مكانة الدولة المالية والإساعة للأديان والقدسات والشعائر الدينية هي جرائم نصص عليها قانون العقوبات السوري وقانون الجريمة المعلوماتية

وتبنى العديد من المستخدمين كلام المسؤول الإعلامي محمد الصالح وأعادوا نشر مقتطفات من تصريحاته:

@DrmoshSally

#وزير الإعلام حمزة المصطفى قال إن حرية التعبير بسوريا ما عادت ترف، لكن بعض وسائل الإعلام الغربية يلي دخلت بعد التحرير عم تستغل حالحرية لتنتل صورة غير حقيقية عن البلد،

أثارت تصريحات المسؤول في وزارة الإعلام السورية محمد الصالح جدلاً واسعاً بعد انتقاداته الحادة لوسائل إعلام دولية مشيراً إلى تقارير نشرتها وكالة رويترز دون أن يسميها بسبب ما تضمنته من معلومات حساسة اعتبرها "روايات مشبوهة".

دمشق - انتقد مدير العلاقات الصحافية في وزارة الإعلام السورية محمد الصالح، وكالات إعلامية عالمية بسبب "تعاملها الفوقي والتحيز ضد سوريا"، واتهمها بفرض روايات مسبقة، ونشر تقارير سلبية متعجلة لتعطيل أحداث مهمة في البلاد مثل منتدى الاستثمار السعودي السوري، في إشارة لتقارير نشرتها وكالة رويترز، وهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي." وكانت وكالة رويترز قد نشرت عدة تقرير تناولت أحداث القتل الطائفي في الساحل السوري، ثم أحداث السويداء إضافة إلى تحقيق عن هيكلة للاقتصاد السوري بقيادة شقيق الرئيس أحمد الشمرع، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السورية، وتسبب بإجراج للحكومة التي لم ترد على هذه التقارير، إلى لحظة حديث الصالح الذي لم يتطرق إلى التفاصيل أو أسماء وسائل الإعلام الدولية.

الإعلام السوري يواجه انتقادات متزايدة من ناحية عدم التعامل بشفافية مع الجمهور، والتعظيم على القضايا الرئيسية

وندد المسؤول الإعلامي السوري بـ"نهج الاستذّة والفوقية" الذي تمارسه وسائل إعلام عالمية في تغطيتها للوضع السوري، معتبراً أن بعض التقارير تُعيد تدوير روايات "مشبوهة" تهدف إلى تشويه صورة الدولة السورية والتشكيك في استقرار مؤسساتها.

ورغم أن صالح لم يسم وكالة رويترز بشكل مباشر، فإن تفاصيل التحقيقات التي أشار إليها من حيث التوقيت والمحتوى تتطابق مع ما نشرته وكالة

@Syrian_Blog

#يعني مو باقي على سلطة الأمر الواقع غير أنه تعملنا بوست *التضليل الإعلامي والقنوات الشريكة بسفك الدم السوري* لتكمل المهزلة.

هي وسائل الإعلام يلي عم تكذبوها نفسها كانت مصدركم لفصح جرائم نظام الأسد.

وأكد ناشط:

@DrMahmoudHafez3

#إذا حاكى الإعلام السوري الإعلام البائد فإن مصيره الفشل؟

التكتم على اجتماع هنا وهناك؟

تجاهل الرد على أسئلة المواطنين؟

الشفافية في الاعلام هو المطلوب حالياً.

وعلق مدون:

@Gio12350

#ما تغير شي الاعلام السوري الكاذب

بيان نعي حزب الله لزياد الرحباني يثير الجدل.. محاولة لجذب الجمهور

مع جمهور الناس، وكان الحضور ممثلاً من كل فئات الأجهزة الأمنية، سبب وجودي في المهرجان كان الاحتفاء بإعادة بناء الضاحية بهذه السرعة المذهلة، رغم الدمار الهائل والمجازر التي تعرضت لها".

واعتبر العديد من الناشطين أن زياد تمكن من جمع شمل اللبنانيين على موقف واحد بوفاته، رغم كونه شخصية مثيرة للجدل وتحالف الكثيرين قناعاتهم السياسية إلا أنهم لا يختلفون على رمزيته وقيمته الفنية، وقال أحدهم:

@AliwZeineddine

#كل شي فيه معجزة.. حتى موته معجزة..

أول مرة من فترة طويلة (ما يتذكر أي متين) بحس

أنو اللبنانيين متفقين على شي..

في حدا بلبنان توفى والكل ترحم عليه..

في حدا بلبنان توفى وما حدا سبوا..

في حدا بلبنان توفى وما تخون..

في عظيم بلبنان توفى والكل معترف أنه عظيم..

أول مرة بحس اللبنانيين خطوا خلافاتهم على جنب وحكيوا كلمة حق بحق حدا مختلفين معه فكرياً.. وسياسياً.. وعقائدياً

#زياد الرحباني فعلاً معجزة.

وكان زياد الرحباني كاتباً وملحناً وموسيقياً ومسرحياً عاشقاً للفن. أضحك الجمهور كثيراً بنقد ساخر، لكنه حاكى به الواقع اللبناني المرير من الانتكاسات الطائفية والعصبيات والتقاليد والإقطاع. ولم ينح من انتقاداته، لاسيما في سنوات الأجل، الذي نظم بعد اكتمال إعادة إعمار الضاحية الجنوبية، فقال "ذهبت

الموسيقار اللبناني زياد الرحباني في تصريحات لقناة الميادين عن رؤيته الخاصة لموضوع المقاومة في لبنان، مؤكداً دعمه الثابت لمبدأ المقاومة المسلحة في وجه الاحتلال، مع إقراره بتراجع بعض القوى التقدمية عن هذا المسار لأسباب واقعية.

وفي حديثه عن الحزب الشيوعي اللبناني، الذي لطالما ارتبط به فكرياً، أقر بأن الحزب لم يعد قادراً على التفرغ لمشروع المقاومة كما في السابق، مرجعاً ذلك إلى "ظروف داخلية صعبة، وضعف التمويل".

الكثير من الجمهور اعتبر بيان حزب الله وسيلة للتقرب من اللبنانيين في وقت تداعت فيه جماهيرية الحزب

وقال عن مشاركته في مهرجان الانتصار عام 2006، الذي أقيم عقب انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، "كان لا بد من الاحتفال بهذا اليوم، لأن لبنان انتصر بالفعل، ولأن مثل هذه الأخبار لا تتكرر كثيراً في التاريخ المعاصر، ولا تمحى بسهولة".

وأضاف مؤكداً اقتناعه بأن ما حدث في حرب يوليو غير النظرة الإسرائيلية بشكل جذري، وأعاد ترتيب حسابات الردع.

أما عن مشاركته في مهرجان "الوعد الأجل"، الذي نظم بعد اكتمال إعادة إعمار الضاحية الجنوبية، فقال "ذهبت

لكنه لا يرد على هذا التحالف بالمثل، ولا يذكرنا في خطاباته".

واستعداد ناشطون تفاصيل هذه العالقة، وأعادوا نشر مقتطفات منها، وجاء في تغريدة:

@RatroutaTBF

#قال "زياد الرحباني في التحقيق الذي أجراه جاد غصن، إن موقفه من الحزب لم يأت فجأة وإنما نتيجة تراكم، مضيفاً "لا نستطيع أن نخسر (يقصد الحزب الشيوعي) كل البلد من أجل (حزب الله)، نحن حلفاء، لكنه لا يرد على تحالفنا بالمثل ولا يذكرنا في خطاباته".

وحين سُئل عن موقفه من حزب الله وحسن نصرالله، رغم كونه مسيحياً وعلمانياً، أوضح الرحباني "أنا لست من حزب الله، وإنما أنتمي إلى موقع الحزب الشيوعي، الذي يحتاج اليوم إلى إعادة تجديد".

لكنه أعرب في الوقت ذاته عن احترامه البالغ لحسن نصرالله، قائلاً "السيد حسن نصرالله ليس خطيباً دينياً تقليدياً، بل هو أقل السياسيين استخداماً للاستشهاديات الدينية والآيات القرآنية، رغم طول خطاباته، بعكس الكثير من النواب".

وجاء في تعليق:

@TheTruthasitis1

#آخر ما قاله "زياد الرحباني: العيش من دون السيد حسن نصرالله جيمع مدسوس فيه العسل.

أنا إذا يموت رح موت فقع من الفقد، مش من المرض.

وبالنسبة إلى موقفه من حزب الله وحق المقاومة في لبنان، كشف

@alshirindawood

#زياد الرحباني

رجل زياد بضكته التي تجرح وصوته الذي لم يكن نغمة، بل خلا جديلاً في السلم اللبناني.

يؤمن بحزب الله... ولا يؤمن بالله.

يكتب للناس ويخاصمهم، يعزف الهزيمة ويضحك منها.

لم يكن صوت عصره، بل صدها المر.

لم يكن تناقضا، بل لبنان كما هو.. بلا مكياج.

ولم تكن علاقة زياد الرحباني بحزب الله دائماً متناغمة، إذ شهدت مواقفه تقاطعات وتحفظات، عكست استقلاليتته الفكرية والسياسية، فرغم دعمه الواضح للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وظهره في مهرجانات الانتصار بعد حرب يوليو 2006، فإنه لم يتردد في انتقاد الحزب علناً عام 2014، في مقابلة مع الصحافي جاد غصن على قناة الجديد.

وأوضح الرحباني أنه كان يُحيي حفلاً في منطقة الناقورة، وطلب من الجمهور تسجيل الحفل ومشاركته على وسائل التواصل، لكنه فوجئ بعدم ظهور أي تسجيل، مرجحاً وجود تشويش متعمد على البث، قال إنه لا يمكن أن يصدر عن جهة عادية.

وربط هذا الحادث بانتقادات وجهها خلال الحفل إلى حزب الله، لعدم اعترافه بدور الحزب الشيوعي اللبناني ومقاوميه، مستشهداً بالمناضلة سهى بشارة، التي حاولت اغتيال العميل أنطون لحد.

وقال الرحباني إن موقفه لم يأت فجأة بل هو نتاج تراكمات، مضيفاً "لا يمكن أن نخسر الحزب الشيوعي وكل البلد من أجل حزب الله.. نحن حلفاء،

الكثيرون أن البيان محاولة لجذب الجمهور اللبناني في وقت تداعت فيه جماهيرية الحزب، خصوصاً أن الرحباني عرف بتأييده للحزب في عدة مواقف رغم انتقاده له أيضاً في مواقف أخرى عديدة، وقالت ناشطة:

@rachele_geagea

#جماعة المحور من مباح مصرين على سم الأجواء ويستثمرون برحيل زياد الرحباني، كل اللبنانيين كانوا عم ينعوه برواق، إلا جماعة المحور هم ينشوشوا ويقرروا مين مفروض ينعيه!

هالمقال للمحور المناق زياد الرحباني لـ "الجديد": ما عاد فيك تدافع عن "حزب الله" متواصل:

وعلق الإعلامي السعودي داوود الشريان:



استثمار فاشل في رجيل فنان

السودان على طريق ليبيا

حكومتان تتصارعان على السلطة.. والمصير مختلف



فوضى مستمرة

وله أهمية إستراتيجية كبيرة، ومن المبكر أن يكون هذا الجزء محل نزاع أو تنشب بسببه وحوله معارك ضارية حاليا، فقد جريت قوات الدعم السريع استهداف أماكن حيوية في شرق السودان بالمسيرات لإضعاف قوات الجيش، ولم تفلح في تحقيق أهدافها. ما يهم الدعم السريع والقوى المتحالفة معها تثبيت السيطرة على الأماكن التي في حوزتها، لأن قوات الجيش لن تستسلم بسهولة لحكومة أمر واقع في دارفور، تعيد إلى الأذهان سيناريو سابق جرت مقتطفاته منذ أكثر من عقدين عندما اندلعت الحرب الأهلية في إقليم دارفور، وكان خيار الانفصال مطروحا وقتها، وربما تكون الأوضاع اليوم مهية للمضي في هذا الطريق، حيث كشفت الحرب الطويلة بين الجيش والدعم السريع عن صعوبة التعايش بينهما، على عكس تجربة ليبيا التي أدى التعايش معها والتفاهم حولها، محليا وإقليميا ودوليا إلى صعوبة الانفصال أو التقسيم حتى الآن.

يسيطر عليها، والمعركة التي قد تزداد اشتعالا في مدينة الفاش، عاصمة ولاية شمال دارفور، لأهميتها الإستراتيجية والتاريخية. توصلت الحكومتان في ليبيا إلى تقسيم إداري رضائي، يعتمد على عناصر جغرافية لها علاقة بمجمل الثروة المتكاثفة والمتداخلة إلى حد كبير، حيث تسيطر حكومة الشرق مثلا على جزء كبير من الموارد الطبيعية، بينما المؤسسة الوطنية للنفط والغاز ومقرها طرابلس، وحتى وقت قريب كانت تتحكم فيها تماما حكومة طرابلس، كذلك المصرف المركزي، وما أدى إلى تعاون بين الجانبين هو وجود توازن بين من يسيطر على الموارد ومن يتحكم في صرف الأموال. في السودان، لا توجد موارد طبيعية كبيرة مغرية للحكومتين وداعمي كليهما، ولا توجد مؤسسات يمكن أن تتفاهم على المستوى المحدود، شرقا وغربا، وإن كانت حكومة الخرطوم تتمتع بالسيطرة على الجزء المطل على البحر الأحمر

مدعومة من البرلمان الليبي، وهو الجسم الدستوري الوحيد المنتخب من الشعب مباشرة، ومن الجيش الوطني، والذي تشكل على قاعدة مؤسساتية، بينما حكومة طرابلس فقدت جزءا كبيرا من دعم المجلس الأعلى للدولة، وبنافسها ضمنيا رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي وتعتمد في قوتها العسكرية على فسيفساء من قادة الميليشيات وأمراء الحرب. ومع أن الجيش السوداني مؤسسة نظامية لها تاريخ، إلا أنه بعد اندلاع الحرب ضم ميليشيات وكتائب إسلامية، لكن قوات الدعم السريع بدأت بشكل ميليشياوي ثم تحولت إلى إحدى أزرع الجيش بصفة قانونية، وكل طرف يضم تحت جناحيه حركات مسلحة لها قدرات عسكرية متباينة، وما يجعل التوازن بينهما كبيرا خاصة أنها خاضا معارك لم يتمكن فيها أحدهما من تحقيق نصر نهائي، وهي علامة على أن الحرب نغرة، وسوف يواصل الطرفان المناوشات بادوات سياسية، ويسعى كلاهما إلى ترسيخ سيطرته على المناطق التي

والمرتزقة ورعاتهما، ويبدو البعد القبلي فيهما قليلا، ما يعني أن الصدامات متفاوتة، فهي أشد حدة في السودان بسبب الميراث الدموي الطويل. من المتوقع أن تتقدم المكونات السياسية على الحكومة الموازية في نبالا، حيث مطالبة بدعم شعبيتها في المناطق التي تسيطر عليها، وإقناع الناس بأنها قادرة على حل مشاكلهم المزمنة، فقد رفعت شعارات وطنية جذابة، وتبنت رؤى تتعلق بتوفير السلام والحكم المدني في السودان، وتسعى للحصول على شرعية دولية، ما يتطلب المزيد من الجاهزية في ترتيب قواعد السلطة، وتوسيع مساحة التفاعات السياسية، فالقتال لن يكون الوسيلة المجدية لتثبيت الحكومة في مناطق عانت طويلا من التهميش. الفرق بين حكومة بنغازي التي تشكلت اعتراضا على توجهات طرابلس، وبين حكومة نبالا التي تشكلت اعتراضا على ممارسات الخرطوم ثم بورتسودان ثم العودة إلى الخرطوم بعد قرار الجيش التمركز فيها أخيرا، أن الأولى بدأت

تشكيل حكومة موازية في السودان يكرس واقعا سياسيا منقسما على غرار النموذج الليبي. ويعكس هذا التطور تعثر مسارات الحل ويزيد من تعقيد المشهد، في وقت يحتاج فيه السودانيون إلى مخرج يضع حدا للحرب.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حدث ما توقعه الكثير من المتابعين لتطورات السودان، فمنذ إعلان قوات الدعم السريع وحلفائها من حركات مسلحة وقوى سياسية مختلفة عن تشكيل حكومة موازية، لم تتوقف المقارنة بين ما حدث، ولا يزال، في ليبيا وما يمكن أن يحدث في السودان، ويتدشين مجلس رئاسي وحكومة في نبالا بجنوب دارفور السبب باتت هناك حكومتان تتصارعان على السلطة بضراوة، وتسعيان للتحكم في كل مقاليدها.

يكفي القول إنه مضي على مأساة ليبيا أكثر من عشرة أعوام ولم يستطع أحد الطرفين حسم الموقف لصالحه

مع هذه الخطوة، سيزداد انقسام المجتمع الدولي حيلال ما يجري في السودان، ويكثر سيناريو ما جرى في ليبيا، حول أحقية الحكومة التابعة للجيش وقائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان في الاستحواذ على السلطة والتي تتموضع حاليا في مدينة بورتسودان شرقا، وسوف تنتقل إلى الخرطوم في الوسط قريبا، وأحقية الحكومة التابعة لقوات الدعم السريع وقائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وتتموضع في مدينة نبالا غربا، في الاستحواذ على السلطة أيضا.

وتنبيه هذه الحالة الوضع الراهن في ليبيا، حيث تتمركز حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها ويرأسها عبدالحميد الدبيبة في طرابلس غربا، وأخرى تابعة لقائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، وتتمركز في بنغازي شرقا، ويرأسها أسامة حماد. ليست هناك حاجة إلى سرد المأساة التي ترتبت عن هذا الانقسام وتوابعه في

دروز ناجون من عمليات القتل الطائفية في السويداء

لا يزالون مصدومين

عائلة سرايا بصوت خفيض في منزلهم الذي امتلأت جدرانه بنقوب الرصاص. وجلست عجائز يتشحن بالسواد، باستثناء الحجاب الأبيض، في صمت. وقال أقارب وأصدقاء إن سبعة من عائلة سرايا وصديقا ثامنا قتلوا في عملية أشبه بالإعدام في ساحة تشرين بعد أن اقتادهم مسلحون من منازلهم الأسبوع الماضي. وكان أحدهم، حسام سرايا (35 عاما)، مواطنا سوريا يحمل الجنسية الأميركية وكان يعيش في ولاية أوكلاهوما. وأظهرت مقاطع فيديو تحققت رويترز من صحتها ثمانية رجال بملابس مدنية يسيرون في طابور واحد برفقة مسلحين. وتمكنت رويترز من تحديد الموقع، وهو مكان يقع إلى الغرب من ساحة تشرين، في قلب السويداء، لكن لم يتسن لها التحقق بصورة مستقلة من تاريخ تصوير الفيديو. وأظهر مقطع فيديو آخر مسلحين يطلقون النار على الرجال العزل أنفسهم وهم راكعون على الأرض الترابية لدوار ساحة تشرين. وتحققت رويترز من موقع الفيديو من خلال التمثال الموجود في الساحة. وقال معتصم جباهي، صديق عائلة سرايا، إن مصير الرجال ظل مجهولا حتى تلقى مكالمة هاتفية من شخص رأى الجثث في الساحة. وأضاف لرويترز "اتصلنا بكل اللي (الذين) نعرفهم وزنلنا لحت (إلى ساحة تشرين) ولقيناهم. أجسامهم محطمة بالرصاص، مش قتل عادي، قتل إعدام (لم يكن قتل عاديا، بل كان قتل موقلا في الإعدام)."

وذكر أنه سمع آنذاك أحد المسلحين يقول "خلينا نصفهم (دعونا نقم بتصفيتهم) كي لا يتعرفوا علينا". وذلك قبل أن يسقط هو منهارا على الأرض عندما بدأ إطلاق النار.

سكان وجماعات مراقبة ومراسلون قالوا إن حدة العنف زادت بعد نشر قوات الأمن، وتحدثوا عن وقوع حالات قتل

وقال لرويترز "مش عارف، طلق ولا شو صابني، بس وقعت خلاص، قلت خلاص بدي موت، هذا اللي صار (لم أعرف إن كنت قد أصبت بطلق ناري أم بشيء آخر، فقد سقطت منهارا، وقلت في نفسي: ساموت لا محالة. هذا ما وقع لي)". وأظهر مقطع فيديو على الإنترنت، وتحققت رويترز من صحته في مضافة آل رضوان، أكثر من 12 جثة بعضها مصاب برصاص في الصدر، وهي مكدمة فوق بعضها البعض. ولم يتسن لرويترز التحقق من تاريخ تصوير الفيديو. وشاهد مراسلو رويترز في دار الضيافة يوم الجمعة نقوب رصاص في الجدران وبقع دماء على وسائل مخططة باللونين الأحمر والأسود وأيضا على الأرضية الإسمنتية. وعلى مقربة من ذلك لا تزال عائلة أخرى في حالة حزن على من فقدتهم. وتحدث أفراد

اقتحم مسلحون دار الضيافة في 16 يوليو الجاري. وقتل المئات خلال أيام شهدت عنفا طائفيًا في محافظة السويداء السورية، حيث أرسلت قوات حكومية لوقف الاشتباكات بين مسلحين من الدروز وعشائر بدوية. وقالت وزارة الدفاع السورية في 22 يوليو إنها ستحقق في تقارير عن قيام "مجموعة مجهولة" ترتدي زيا عسكريا بارتكاب "انتهاكات صادمة" في السويداء، وستحاسب مرتكبيها. ونددت وزارة الداخلية بمقاطع مصورة متداولة تظهر عمليات إعدام ميدانية لفظها مجهولون في مدينة السويداء، وتعهدت بإجراء تحقيق. ويقول مراقبون إن الكشف عن نتائج التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن المجزرة ليسا مجرد إجراء قانوني، بل هما خطوة ضرورية لبناء الثقة ومنع الطمانينة، وهو ما يعد شرطا أساسيا لبدء التعافي. وقال سكان وجماعات مراقبة ومراسلون في المحافظة إن حدة العنف زادت بعد نشر قوات الأمن، وتحدثوا عن وقوع عدة حالات قتل على غرار الإعدام. ومن بين أكثر الوقائع فظاعة ما حدث في مضافة آل رضوان. وقال رضوان إن مسلحين اقتحموا المضافة في 15 يوليو عندما كان يجلس مع أصدقاء وأقارب من الدروز. ودخل المسلحون المكان وأخذوا مفاتيح سيارة كانت متوقفة في الخارج، ثم أداروا محركها وغادروا.

إطلاق النار الذي وقع قبل أكثر من أسبوع وأودى بحياة أقارب له وأصدقاء. وقال الرجل البالغ من العمر 70 عاما لرويترز "ما مع بنام أنا، يعني أنا تمينيت أموت أفضل، أحسن لي (لم أعد أستطيع النوم، يعني أنا تمينيت الموت، فهذا أفضل لي)". مشيرا إلى أن اثنين من أصفاره ووالد زوج ابنته قتلوا عندما

وتحدثت شهاداتهم عن الألم أكثر من النجاة وتكشف عن شعور بغياب العدالة والإنصاف، رغم تعهد السلطات بفتح تحقيق في تلك الأحداث. وحقق حاتم رضوان في الأرضية الملطخة بالدماء والوسائد في مضافة آل رضوان في مدينة السويداء الدروزية في سوريا، وعقله لا يستوعب كيف نجا من

السويداء (سوريا) - ما زال الكثير من سكان منطقة السويداء السورية، وخاصة الدروز، يعيشون حالة صدمة بعد نحو أسبوعين من أعمال عنف طائفية شهدتها المدينة. ويقت هؤلاء اليوم عاجزين عن تجاوز تلك الفظائع أو التكيف معها، حيث شهدوا أحباءهم يُذبحون وبيوتهم تحرق.



جرح لا يندمل

بقيادة محمد السادس: المغرب وفي لالتزاماته، منتصر لحقوقه، عزيز بقوته

محمد الهوني
رئيس التحرير



هنا في الرباط، كما في كل بقعة من جغرافيا المملكة المغربية العامرة بالمجد والضياء، وفي كل نبضة قلب خافقة بروح الانتماء، يرتفع صوت الوفاء على أجنحة الولاء معلناً الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لعيد العرش، التي توافق الثلاثين من يوليو من كل عام، هاتفا بحياة الملك محمد السادس باعتباره قائد الأمة وراعي سيادتها ورمز وحدتها وولي أمر شعبها وأمير المؤمنين المنتصر بعون الله، وباعتباره حامي حامي الوطن، صانع المعجزات، وقاهر العراقيل، فتح أبواب البلد على انتصارات محققة تكبر مع كل يوم جديد بعقريته دبلوماسيته الهائلة كقوة ناعمة معبرة عن إرادة سياسية صلبة، جذورها ضاربة في الأرض وأفنانها منتشرة على امتداد العالم الربح، ظلالها الحق ونمارها السلام وعطرها المحبة.

يعد عيد العرش المجيد مناسبة مهمة للتعبير عن أرقى معاني الوحدة الوطنية التي يجسدها شعب كريم في وطن عظيم، وللوقوف بنخوة وفخر أمام هذا الكم الرائع من المنجزات الحضارية العملاقة التي تحققت بفضل حكمة القيادة، وأكدت أن إرادة الشعوب من إرادة الله، فإذا التفت بفكر رائد ورؤية ثابتة، كانت الخطى الواثقة منطقاً لتكريس روح المبادرة وانهاج طريق التأسيس لمستقبل أفضل وأكمل وأجمل عبر مسيرة متواصلة تتواصل الحلم في نبض الساعين لبناء المجد بسواعد بانية وعقول مدبرة.

وقد داب المغاربة من طنجة إلى الكويرة على الاحتفال بعيد العرش المجيد، الذي يخلدون من خلاله ذكرى تربع الملك محمد السادس على عرش أسلافه المنعمين، ويستعيدون صفحات تاريخ الأسرة العلوية الشريفة التي ارتبطت بالشعب منذ 360 عاماً لتكون عنوان وحدته على احترام تنوعه، وخيمته الواقعة من تحولات الزمن ومؤامرات الأعداء، ممن ظهروا للعيان أو تخفوا عنها.

المغرب بموقعه الجغرافي المطل على أفريقيا وأوروبا وأميركا يواصل سياسة التفتح والحوار، معززاً التعاون مع الأشقاء الأفارقة ومتمماً أواصر التبادل مع الأصدقاء الأوروبيين والأميركيين

وإذا كان نسب الأسرة الشريفة الحاكمة يعود إلى محمد النفس الذكية، حفيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فإن مغرب اليوم ينعم بقيادة محمد

النفس الكريمة والرؤية الحكيمة والعقل المستنير واليد البيضاء، وارث إماراة المؤمنين عن سابقه من سلف العلويين الصالحين، بما ينير مسالك المخلصين وينصر دعوة الصادقين ويجعل من المملكة وطن العهد الأمين والحق المبين إلى يوم الدين. في 30 يوليو 1999، خاطب الملك محمد السادس شعبه بالقول: "لقد قيض الله لنا أن نترفع على عرش أجدادنا الميامين وفق إرادة والدنا الذي أسند إلينا ولاية عهده، وبناء على مقتضيات الدستور، وطبقاً للبيعة التي النزم بها ممثلو الأمة. فتسلمنا المشعل من يد والدنا، قدس الله روحه، لممارسة مسؤولية قيادة البلاد. ونحن بحول الله مصممون العزم على مواصلة مسيرة التطور والنماء لصالح، شعبي العزيز، ولقائده جميع فئات الشعب، ولأسيما الفئات المحرومة التي يستأثر مصيرها باهتمامنا، والتي نوليها عطفنا وحنونا."

في ذلك الخطاب المرجعي أكد الملك التثبث بنظام الملكية الدستورية، والتعددية الحزبية، والليبرالية الاقتصادية، وسياسة الجهوية واللامركزية، وإقامة دولة الحق والقانون، وصيانة حقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية، وضون الأمن، وترسيخ الاستقرار للجميع. فكانت جميعها مفاتيح لمرحلة إعادة التأسيس على الثوابت العريقة وبمنطلقات جديدة ذات أبعاد مستقبلية

تواكب التحولات غير المسبوقة التي يشهدها العالم على جميع الصعد. تعهد الملك محمد السادس بالقيام بدور الوجه المرشد والناصح الأمين للمؤسسات الدستورية والحكم الذي يعلو فوق كل انتماء، مؤكداً أن جميع المغاربة بالنسبة إليه إخوة من رحم واحدة، وأبناء بررة متساوون، تشدهم إلى البلاط العلوي الشريف روابط التعلق والولاء. كما جدد الالتزام بإكمال الوحدة الترابية التي تشكل فيها قضية الأقاليم الصحراوية القضية الوطنية المركزية، وأعرب عن تطلعه إلى أن يسير المغرب في عهده قدماً على طريق التطور والحدثة، وينغمر في خضم الألفية الثالثة مسلحاً بنظرة تتطلع إلى آفاق المستقبل في تعايش مع الغير، وتفاهم مع الآخر، محافظاً على خصوصيته وهويته دون انكماش على الذات، في كنف أصالة متجددة، وفي ظل معاصرة ملتزمة بالقيم المقدسة.

ولعل من العلامات الواضحة للرؤية الملكية الثاقبة أنه "إذا كان المغرب ينتمي إلى العالم العربي الإسلامي، فإن موقعه الجغرافي على رأس القارة الأفريقية، مطلاً في شماله على أوروبا، وفي غربه على أميركا، يحتم علينا متابعة سياسة والدنا المقدس، المتسممة بالتفتح والحوار، بتقوية روابط التعاون مع أشقائنا الأفارقة، وتمتين أواصر التبادل مع أصدقائنا الأوروبيين والأميركيين، بها يعود على منطقتنا والعالم كله بالنفع والخير في إطار أخذ وعطاء مستمرين، وفي نطاق التقدير والاحترام، والسعي إلى أن يعم الأمن والسلام."

"شعبي العزيز"، قالها الملك وجعل منها خارطة العمل الدبلوماسي المتفق مع عمق التأثير الحضاري، ومع منهجية الفكر السياسي، على أساس عراقلة الدولة وجدارتها بعظمة تاريخها وعبقريته جغرافيتها وما تتميز به من تنوع ثقافي ساهم بتشبيكه الحكم في تكريس صلابة البناء المجتمعي. فإذا بالغرب عنوان ورمز ونموذج للوحدة من داخل التعدد والانسجام التلقائي على كاهل التنوع، حتى وكان كل العالم فيه قبس مضيء من روح المغرب المنوذة بأسرار الحياة. ما حققه الملك محمد السادس خلال سنوات حكمه يعد منجزاً استثنائياً بمقاييس تقييم عمل الأنظمة والدول. علينا أن ننظر أولاً إلى حالة السلم الأهلي والوئام الاجتماعي نتيجة المصالحة الوطنية التي مثلت واحدة من أجرا التجارب التي شهدها العالم في محاكمة الماضي وإنصاف ضحاياه وكشف حقائقه والحسم في ملفاته العالقة وطى صفحاته من داخل منظومة الحكم ذاتها، ولكن برؤية مختلفة تحررت من الإكراهات السابقة وانطلقت نحو إعادة صياغة العقد الاجتماعي برؤية تهدف إلى تحقيق رفاهية المواطن المغربي والانسجام الاجتماعي ودعم الخيار الديمقراطي والمؤسسات الدستورية والاعتراف بحقوق جميع مكونات المجتمع، فلا إلغاء ولا إقصاء ولا تهيمش ولا ظلم ولا استهداف لأي مواطن مغربي طالما يتحرك من داخل ذلك العقد ووفق أحكام الدستور بينيته الإصلاحية التي تشكلت ملامحها في العام 2011 بمبادرة الملك وإرادة الشعب.



منجزات ترسم ملامح المستقبل



دبلوماسية هائلة بإرادة صلبة

والمؤمنون بقيم العدل والسلام أن المملكة المغربية تمتلك ما لا يمتلك غيرها من خطوط إدارة جهود الحل، وإن نزوعها نحو السلام يعد خرقاً مهماً في جدار الأزمة لقائدة الفلسطينيين يمكن الاستفادة منه عندما تعاد أولويات القضية إلى طاولة الحوار المعقلن ويُزال عنها دسم الشعارات الأيديولوجية الجوفاء. في فبراير الماضي كتف وزير الشؤون المدنية الفلسطيني حسين الشيوخ عن مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس وتدخله لحل أزمة الأموال الفلسطينية المحتجزة لدى إسرائيل، في خطوة تؤكد دور المغرب في دعم الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته وموقف المملكة الثابت لصالح القضية. تلك الخطوة كانت قطرة من بحر المبادرات والتحركات التي يقودها الملك سواء من بوابة رئاسة لجنة القدس أو من بوابة الانتماء القومي والديني والإنساني وثوابت السياسة والأخلاق والقيم الراسخة لدى البلاط الشريف. وأنا أخضر احتفالات المملكة الحبيبة بعيد العرش الشريف، أشعر بمعنى أن تكون الدولة متجذرة في هويتها، وفيه لالتزاماتها، منتصرة لحقوقها، متشبثة بقيمتها ومبادئها، عزيزة بقوتها ومقدراتها، فخورة بموقعها الرائع ودورها المؤثر وإرثها العظيم.

إن الحديث عن إنجازات المملكة بمناسبة عيد العرش المحمدي العلوي الميمون لا يمكن حصره في مقال، ولا هو مرتبط بالأرقام حتى وإن نطق، وإنما يمكن قراءته على أرض الواقع بالانسجام الفريد بين القائد والشعب، وبين الماضي والمستقبل وهما يلتقيان على جسر الحاضر المتوهج باصالة الانتماء إلى عراقلة الإرث الحضاري العظيم والتطلع إلى الغد الذي يبدأ الآن، وبراه المغاربة في قرارات وحكمة ورؤية الملك محمد السادس ويستشفون وعوده الناصعة من ملامح ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن.

هنا في الرباط وفي كل بقعة من جغرافيا المملكة المغربية يرتفع صوت الوفاء معلناً الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لعيد العرش وهاتفاً بحياة الملك محمد السادس

جانبي الجغرافيا ومحامل التاريخ الكثير من الدلالات الوازنة بخصوص الاعتدال كمنهج سياسي وثقافي واجتماعي أصبح معتمداً على نطاق واسع من دول العالم التي تعترف بمرجعيتها المغربية، وبخصوص السلام المنسجم مع مبدأ الدفاع عن الحق الثابت لأمله، ولعل القضية الفلسطينية، وهي قضية شخصية للملك وجزء أصيل من عقيدته السياسية والحضارية والروحية، أكدت ذلك في خطاب الذكرى الخامسة والعشرين لعيد العرش: "نؤكد موقف المغرب الراسخ، بخصوص عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، بما يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة." وقبل 24 عاماً أبرز في أول خطاب له بمناسبة الذكرى الأولى لتوليته العرش أنه يسعى لتحقيق الاستقرار والازدهار في الشرق الأوسط على أساس الشرعية الدولية وطبقاً لما تم إبرامه من اتفاقيات "حتى يتمكن إخواننا الفلسطينيون من العيش في سلام وحسن جوار داخل دولتهم المستقرة الآمنة، وحتى تعرف أقطار المنطقة كلها ما هي به جديرة من تقدم ورقي وما هي له مؤهلة من دور إشعاعي كبير."

يدرك حكماء فلسطين

وإذا كانت قضية الصحراء الجنوبية تمثل استحقاقاً إستراتيجياً على رأس جدول التحديات بسبب الأيادي الخارجية الساعية إلى العبث بالحقوق التاريخية للمملكة، فإن الملك محمد السادس استطاع أن يجعل من المحنة منحة ومن المعركة الدبلوماسية الطاحنة مجالا لاختبار القوة الذاتية القادرة على الدفع ليس فقط لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، وإنما لتشكيل شبكة علاقات الدولة وفق مصالحها الوطنية وبالإعتماد على معايير الاعتراف بالحق المغربي وبنبي الرؤية الملكية التي تقدم مقترحات واقعية للحل. سيكون بحلول آذار - مارس 2026 قد مر 25 عاماً على الإعلان المبني عنها، عندما صرح الملك باقتراح عقلائي لإقامة نظام حكم ذاتي للأقاليم الجنوبية كحل للنزاع حول "مغربية الصحراء"، وقال إن الحكومة المغربية ستبذل في عملية استشارة واسعة للأحزاب وأبناء الصحراء لمعرفة رأيهم ومقترحاتهم بخصوص نظام الحكم الذاتي لأقاليم المغرب الجنوبية، داعياً أبناء الأقاليم الجنوبية إلى وضع تصوراتهم لمشروع نظام الحكم الذاتي "مع التأكيد على وحدة الأراضي المغربية، والسماح لأبناء الصحراء بتسوية شؤونهم الجهوية في ظل الديمقراطية وسيادة القانون." في نيسان - أبريل 2007 أودعت المملكة لدى الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة مشروع الحل الرامي إلى التسوية النهائية للنزاع في الصحراء، وهو المشروع الذي بات يحظى باعتراف ودعم الأغلبية الساحقة من دول العالم، وينظر إليه المصنفون من أصحاب القرار العالمي والمنخرطون في منظومة القانون الدولي على أنه الحل المنطقي والعقلاني والمجدي بمضامينه والنهائي من حيث تراتبيته والأقدر على تأمين الاستقرار الإقليمي وتمكين الطرف المقابل من علاقات صحية مع الوطن الأم. فما الأقاليم الجنوبية إلا جزء لا يتجزأ من خارطة الوحدة الوطنية، وما سكانها إلا مغاربة بالروح والدم والهوية الثقافية والحاضر والمصير، عزتهم بانتمائهم غير قابلة للشك فيهم، وفخارهم بمغربيتهم طريقهم إلى تعميق حضورهم على خارطة العمل الحضاري والإنساني. يأتي عيد العرش لهذا العام، والمملكة الشريفة ترفع التحديات وتكسب الرهانات، وترسل إلى

زياد الرحباني الكوكب الهارب بالموسيقى العربية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أول من وهب الفقر قديمين ومشى به غنائيا وهو يندد بكفره هو اللبناني زياد الرحباني فكان صوت الملايين المذبذبة بالجوع والإهمال والعزل والنبذ. وهو أول من وضع الشعر في خدمة نثر الحياة اليومية حين قال "سلملي عليه" و"حبك بلا ولا شيء" و"عابشة وحدا بلاك وبلا حبك يا ولد" فكان على العرب أن يعيدوا النظر في علم العروض والقوافي وسلالات الشعر الحديث، ناهيك عن أنه آخر من غنى لعيش الذي تلفن قبل أن يختفي. كان هدير البوسطة التي غنى لها زياد قد اختطف هواؤه أكثر من مئتي ألف حياة في ذلك البلد الصغير. كان زياد الذي غادر حياتنا متطرفا في نبوءاته، بل كان متطرفا في كل شيء لا لشيء إلا لأنه أحب الحياة المعاصرة منددا بها وهو يقول "شو ها الأيام اللي وصلنا لها قال أنو غني عم يعطي فقير" ولأنه لحن لفيروز والدته "سألوني الناس عنك يا حبيبي" وهو في سن السابعة عشرة ولأنه صنع من زواجه الفاشل أسطورة حين غنى لزوجته السابقة "مربي دلال ربوكي وانعبدو فيك يا دلال".

في كل ما غنى وما لحن وما وزع وما عزف لم يكن زياد عاصي الرحباني مجرد مطرب أو ملحن أو عازف أو مؤرخ موسيقي. كان كل تلك الصفات غير أن موهبته كانت أشبه بالعصف الذي لا يبقى شيئا أمامه. ليس المطلوب الانحناء حتى تمر تلك العاصفة. موسيقى الرحباني على غرابتها كانت مزيجا من المدرستين المصرية والرحبانية والجاز الأميركي والموسيقى الإلكترونية. عازف البيانو الصغير هضم كل شيء. من سباستيان باخ إلى فيلمون وهبي مروراً بسيد درويش. كان ظاهرة مسرحية، غنائية، موسيقية وفي العمق كان رجل السخرية السوداء. ما أن يتأمل سؤالك حتى تشعر بأنه سيوجه إليك قذيفة سخرية. كانت الحياة بالنسبة إليه قد خسرت هدفها وعادت كياناً بلا معنى. "ولا شيء" كانت جملة تختصر أوقاتها مختلفة وأماكن متباعدة. فيلسوف حكايات وحكايات فلسفة كان زياد الرحباني. لقد قيل خطأ "حرام أنه غطس في السياسة أكثر مما يجب". ولا معنى لجملة "أكثر مما يجب" في حالة زياد. لقد بدأ زياد حياته سياسياً مع "فيلم أميركي طويل"، مسرحيته.

في "الحالة تعبانة يا ليلي حب مفيش" أنت غنية يا ليلي وأحنه دروايش" طرب مصري. هل ذلك مقبول من الرحباني الجديد؟ وربث الرحبانية غنى "أسمع يا رضا/ كل

شي عم يغلا وييزيد/ امبارح كنا ع الحديد/ وهلا صرنا ع الحديد" لو استمع عاصي والده إلى اللحنين لتأكد من أن ولده لم يعد رحبانياً. صحيح أن زياد خرج من الحالة الرحبانية غير أنه فارقها في وقت مبكر بسبب ثقافته الموسيقية والشعرية المختلفة. كان موسيقياً من طراز مختلف وشاعراً من طراز مختلف كما أنه كان حالماً من طراز مختلف. ففي الوقت الذي سعى فيه الرحبانية، عاصي ومنصور إلى الارتقاء بالضيغة اللبنانية إلى مستوى العالمية سعى زياد إلى المشي بقدمين عالميتين في دروب الضيقة. لذلك كانت لغته مختلفة وهي لغة معاصرة غير مفتونة بالطبيعة بقدر ما كانت تبحث عن خبرة عيش في منفى جديد. لقد عاش زياد جنون الحرب الأهلية وسخاقتها وتدني المعنى الإنساني والأخلاقي فيها. عرف أن بلاده غارقة في طوفان أكبر منها لذلك غنى "بصراحة ما عدت أنفع لشئي بصراحة".

العالم العربي لم يكتشف ظاهرة زياد الرحباني بعد؛ ذلك رجل يقيم بالنسبة إلينا في المستقبل ستأتي أجيال لتشعر بالحاجة إليه وتردد أغانيه باعتبارها أناشيد يومية سيكون سيكون خبز نجاتها من الانهيار

لم يكتشف العالم العربي ظاهرة زياد الرحباني بعد. ذلك رجل يقيم بالنسبة إلينا في المستقبل. ستأتي أجيال لتشعر بالحاجة إليه وتردد أغانيه باعتبارها أناشيد يومية. سيكون خبز نجاتها من الانهيار. على المستوى الشخصي الضيق ذهب زياد في خياراته السياسية إلى محاكاة الواقع المذهبي اللبناني ولكن ذلك أمر عارض لا يبقى. ما يبقى هو زياد الذي كتب ولحن "كيفك أنت" و"أنا عندي حنين" و"عندي ثقة فيك" و"ضاق خلقي" و"يا جبل الشيخ" و"البوسطة" و"سلملي عليه" و"عوبك رنان" و"أيه في أمل". ويبقى زياد الساخر في مسرحياته التي كانت مجالاً للحياة اليومية. لقد كان زياد الرحباني لحظة استثنائية في الزمن العربي. معه صارت الموسيقى تمشي في الأسواق كما لو أنها تهليلة أمهات وصار لكلماته أجنحة يرى الناس العاديين فيها صورهم. زياد الرحباني مات غير أن موته سيكون كذبة. ذلك لأنه سيكون حياً دائماً من خلال إنجازاته العظيمة.



لحظة استثنائية في الزمن العربي



غزة ضحية تطرفين

أن مرحلة الخدمات المتبادلة بين اليمين الإسرائيلي و"حماس" يجب أن تتوقف. كان الشعب الفلسطيني ضحية هذا التواطؤ الإسرائيلي - الحمساوي، وهو تواطؤ استهدف منذ البداية، أي منذ قيام "حماس" في العام 1987 بنفس المشروع الوطني الفلسطيني الذي يقوم على المسألة إلى جانب دولة إسرائيل.

في غياب القدرة الأميركية على ممارسة دور قيادي، راحت غزة ضحية تطرفين؛ تطرف حكومة "بيبي" وتطرف "حماس" التي أخذت غزة إلى فوضى السلاح ولم تتوقف يومياً عن خدمة مشروع اليمين الإسرائيلي. يؤكد ذلك رفض اعترافها بأن لا بديل من وقف الحرب باي ثمن كان، نظراً إلى وجود هزيمة عسكرية لا بد من دفع ثمنها.

يمكن الحديث طويلاً عن أهمية الخطوة الفرنسية الجريئة المتمثلة في الاعتراف بدولة فلسطين. لا شك أن الموقف السعودي الصلب دفع فرنسا في هذا الاتجاه، وهو اتجاه ستسير فيه دول أخرى قريباً. لكن هذا الإنجاز الذي يوضع في خانة البحث عن تسوية شاملة في المدى الطويل لا يغني عن ضرورة وقف حرب غزة التي باتت، للأسف الشديد، نقطة التقاء بين اليمين الإسرائيلي و"حماس"، أي بين وهمين؛ وهم اليمين الإسرائيلي بالانتهاء من الشعب الفلسطيني وهم "حماس" بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر... أو من النهر إلى البحر، لا فارق.

لا بد من العودة إلى أرض الواقع، أي إلى أرض غزة التي تحتاج إلى وقف لإطلاق النار اليوم قبل غد وإلى وقف الحرب التي صارت عارا على الإنسانية جمعاء. كل ما يمكن قوله

الاقصى". يدفعون أيضاً ثمن تخلي تنبأهم عن فكرة استعادة الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم "حماس". تحولت "حماس" رهينة الرهائن الذين تحتجزهم والذين تعتقد أن في استطاعتهم تأمين مستقبلها السياسي، وهو مستقبل لا وجود له.

في غياب القدرة الأميركية على ممارسة دور قيادي، راحت غزة ضحية تطرفين؛ تطرف حكومة "بيبي" وتطرف "حماس" التي أخذت غزة إلى فوضى السلاح ولم تتوقف يومياً عن خدمة مشروع اليمين الإسرائيلي. يؤكد ذلك رفض اعترافها بأن لا بديل من وقف الحرب باي ثمن كان، نظراً إلى وجود هزيمة عسكرية لا بد من دفع ثمنها.

يمكن الحديث طويلاً عن أهمية الخطوة الفرنسية الجريئة المتمثلة في الاعتراف بدولة فلسطين. لا شك أن الموقف السعودي الصلب دفع فرنسا في هذا الاتجاه، وهو اتجاه ستسير فيه دول أخرى قريباً. لكن هذا الإنجاز الذي يوضع في خانة البحث عن تسوية شاملة في المدى الطويل لا يغني عن ضرورة وقف حرب غزة التي باتت، للأسف الشديد، نقطة التقاء بين اليمين الإسرائيلي و"حماس"، أي بين وهمين؛ وهم اليمين الإسرائيلي بالانتهاء من الشعب الفلسطيني وهم "حماس" بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر... أو من النهر إلى البحر، لا فارق.

لا بد من العودة إلى أرض الواقع، أي إلى أرض غزة التي تحتاج إلى وقف لإطلاق النار اليوم قبل غد وإلى وقف الحرب التي صارت عارا على الإنسانية جمعاء. كل ما يمكن قوله



وظيفة "حماس" لم تنته بعد

شعار "فلسطين وقف إسلامي". كانت نقطة التحول الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة في مثل هذه الأيام من العام 2005. بدل أن تعمل "حماس" على تحويل غزة إلى نموذج لما يمكن أن تكون عليه دولة فلسطينية مسالمة، أغرقت القطاع بفوضى السلاح وراحت تطلق الصواريخ. كانت الرسالة واضحة كل الوضوح. أعطت "حماس" حجة لأriel شارون، رئيس الحكومة وقتذاك، الذي كان يقول إن "لا وجود لشريك فلسطيني يمكن التفاوض معه".

جاء الانقلاب على السلطة الوطنية الفلسطينية الذي نفذته "حماس" منتصف العام 2007 ليؤكد أن الحركة في خدمة إسرائيل واليمين المتطرف فيها. بكلام أوضح، عملت "حماس" في ظل وجود سلطة وطنية مترهلة وعاجزة على رأسها محمود عباس (أبو مازن) على تكريس الانقسام الفلسطيني. فصلت "حماس" بين الضفة الغربية وغزة. نفذت كل المطلوب منها إسرائيلياً بعدما كانت في كل وقت أداة إيرانية استخدمت في نفس أي محاولة لتكون هناك عملية سياسية جذبة تؤدي إلى تسوية معقولة ومقبولة تضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة مسالمة و"قابلية للحياة". هذا ما سعت إليه الولايات المتحدة في مرحلة معينة قبل دخوله في لعبة مختلفة في عهد دونالد ترامب.

لم يتغير شيء في سلوك "حماس" التي لجأت في الماضي إلى العمليات الانتحارية من أجل إفشال اتفاق أوسلو الذي وقع في خريف العام 1993 في حديقة البيت الأبيض. بتجني اليوم أن هجوم "طوفان الأقصى"، الذي استغلته الحكومة الإسرائيلية لتغيير الشرق الأوسط، جاء تنويعاً للعمليات الانتحارية التي في صلب عقيدة "حماس" التي هي في نهاية المطاف جزء من التظلم الدولي للإخوان المسلمين. كان "طوفان الأقصى" العملية الانتحارية الكبرى لـ"حماس" ولا شيء آخر غير ذلك. كيف القضاء على حلف، غير معن، بين فكريين خطيرين هما فكر "حماس" وفكر اليمين الإسرائيلي؟ لا سبيل إلى ذلك في الوقت الحاضر. تعانث "حماس" من حرب غزة ويعتاش اليمين الإسرائيلي من استمرار تلك الحرب التي تعبر عن إفلاس أميركي على كل المستويات، بما في ذلك رفض الاعتراف بأن لا مفر في نهاية المطاف من توفير شروط معينة تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مهما طال الزمن. يعود ذلك إلى أن ليس في الإمكان إزالة الشعب الفلسطيني من الوجود مثلاً ليس في استطاعة "حماس" القضاء على إسرائيل. تستطيع "حماس" القضاء على غزة وتمكين إسرائيل من تجويع أهلها... ما لا تستطيعه هو القيام بأي خطوة تصب في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني!

متى تمتلك سياسات بغداد الخارجية أذان نوري السعيد



بغداد مثقلة بالجراح الطائفية

طابق، علينا أن نخترنا بين أن نكون قطع ذئب أو حملان. حماية الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وحل الدولتين، وتقديم المساعدات، ليست مجرد ضروريات بل بديهيات. سياسات العراق والعرب يجب أن تتبعد عن المنصات الخطابية وتتحول إلى شاحنات مساعدات على أقل تقدير. بلادنا تستطيع أن تكون جسراً بين واشنطن وطهران، لكنها لا تستطيع أن تكون جوهرة التاج الإيراني المصقولة طائفيًا، ولا أن تكون هراوة أميركية، فراس بغداد السياسي ما زال مثقلاً بالجراح الطائفية والتحديات الاقتصادية. يجب أن تسمح الولايات المتحدة لنا بالنضوج الاستراتيجي في المنطقة والعالم، من دون إعادة صياغة سياساتها معنا وفق تصورات الشباب الإيراني أو الخرافات الجغرافية التي تهب من تل أبيب.

مصدر تهديد اقتصادي وعقوبات دولية. واشنطن ترفض دمجهم بحجة بقاء السلاح تحت أيديهم، لكن يجب أن نستهل الحوار معها بالقول "دمشق دمجت مقاتلين أجانب، ونحن لن نقوم إلا بدمج العراقيين". بغداد يجب أن تنأى سياساتها الخارجية بعيداً عن أسلوب "صوري دوليًا، وحض صوري إيرانيًا". تبقى البلاد مطالبة، وسط ما تقوم به إسرائيل في غزة، لبنان، سوريا، وإيران، بالآ تتحرك بشكل انتقائي. عليها أن تكون فاعلة في عمل جماعي ضمن جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، لدرء الأخطار المستقبلية عنها وعن المنطقة. إسرائيل تسعى لتفكيك المنطقة، ومن المرجح أن تحاول الانفراد بالعراق، بناءً على خط سير الأحداث. عراقيًا، نحن بحاجة إلى وحدة موقف. عربيًا، من بغداد إلى جبل

تركت الإجابة عن سبب مساعداتها لدول العالم على لسان ريتشارد نيكسون، الرئيس الأمريكي الأسبق في سبعينات القرن الماضي: "نحن نساعد أنفسنا لا الآخرين". كما أن إعادة العمل بخط بانياس لنقل النفط العراقي قد تساعد على جمع بغداد ودمشق في منطقة وسط، تكون صالحة لاستشراف المزيد من الممكنات. نعتقد كذلك أن طريقة تعاطي نخب البلاد السياسية مع ملف الحشد الشعبي قادرة على مساعدة العراق الرسمي في النجاح داخليًا وخارجيًا. الاعتراف بالتضحيات التي قدمتها الجهات المنتمية إلى هذه المؤسسة يجب ألا يُكر عليها. مصير هذه الجهات، سواء بالدمج في مؤسسات الدولة العسكرية أو الأمنية أو المدنية، يجب أن يتم بطريقة تحفظ سمعتهم، لأن تتحول إلى إهانة أو عقاب. إن لم يُراع ذلك، فلا غربة إن بقيت هذه الجهات

سواء كانت شيوعية أو قومية. العراق اليوم يؤمن بأن الاقتصاد يمنحه قدرة السير السياسي الأمن على الحبل الاستراتيجي المشدود بين واشنطن وطهران. يجب أن نعترف بأن الحكومة العراقية الحالية، استطاعت على أقل تقدير صناعة موقف عقلائي وجيد منذ حدث السابع من أكتوبر 2023 بين حماس وإسرائيل، وصولاً إلى الحرب الإسرائيلية ضد إيران في 13 يونيو 2025، وما حدث في لبنان قبلها. لقد نجحت في منع انزلاقنا إلى أتون هذه الحرب. بالطبع، حوادث استهداف بعض مصافي البلاد النفطية بالمسيرات قد تدفعنا إلى رؤية نجاح الحكومة كنسخة كربونية عن التوازنات بين واشنطن وطهران. إذا، بين احتمال أن يكون ذلك نجاحاً أو توازنًا صنعه الآخرون، يبقى على العراق الرسمي أن يرتقي سياساته بعيداً عن تاويلات "ريما" في تفسير مواقفه.

يستطيع العراق الرسمي، في اللحظة الحالية، تدريب نفسه على الارتقاء بسياساته بعيداً عن التاويلات المتطرفة نحو علاقة ناضجة مع سوريا. رغبة سياسات بغداد الحالية مع دمشق متصلةً أمنياً، وبلادنا تتجاهل حقيقة أن الدول التي ترفض الغياب عن مشهد المرحلة الانتقالية في أي بلد، غالباً ما تصبح صاحبة نفوذ إيجابي. دمشق تستطيع لعب أدوار متعددة لصالح بغداد، من الاقتصاد إلى الأمن الغذائي. لذا، فإن اعتماد بغداد على السلم الأمني فقط سيكسر أقدام العلاقات المستقبلية معها. بغداد لديها فرصة ضيقة نسبياً للاختيار بين أن تكون فاعلاً صوتياً في القرار السوري أو قلاً وارثاً في حسابات دمشق. النتيجة: مهما كان شكل النظام في دمشق، لا يمكننا ترحيل الجغرافيا حتى يأتي نظام آخر على مقاسنا. المؤكد أننا مطالبون بإبقاء مسافة أمتة - لا بعيدة - مع دمشق، حتى يتضح لونها السياسي بشكل نهائي بعد أن غرق في الساحل السوري ومدينة السويداء خلال الأيام الماضية. الولايات المتحدة

ابتسم، وكلما اقتربت أطلق قذيفة تحذيرية عبر وسائل التواصل. طبعاً، هذا الاهتمام ينبع من نظرة إدارته بأن بغداد تلعب دوراً كبيراً في تعويم الاقتصاد الإيراني، ومنعه من الغرق تحت مستوى سياسات "العقوبات القسوى" الأميركية. أهمية العراق حالياً تتعلق بسياسة المسارين المتبعة مع إيران: "دبلوماسية وعقوبات". دونالد ترامب يستطيع أن يسبب ضرراً كبيراً للعراق الذي توجد أمواله في صناديق الفيدرالي الأميركي. لكن بلادنا ترتبط بالغرب بشكل كبير في مجالات الاقتصاد، المال، والطاقة، ونحن - لا الغرب - نسعى إلى المزيد. ليس بمقدورنا أن نتحمل أي نوع من العقوبات أو أشكال الحصار. الوهم باننا قادرين على التحمل يعني أن العراق خال من السياسيين، وقد يُحفظ هذا الوهم مؤشراً "جودة النخب" العالمي الذي وضع العراق في المرتبة 146 من أصل 151 دولة، ما يعكس إخراجنا من أي تصنيفات معقولة.

العلاقة مع ترامب تقع في منطقة أكثر رمادية من نظيرتها الإيرانية فهو يبصر قيمة بغداد في بعدها الجغرافي عن طهران. كلما ابتعدت ابتسم وكلما اقتربت أطلق قذيفة تحذيرية عبر وسائل التواصل

عيب السياسة الخارجية العراقية أنها صدى للصراعات الحزبية، وخالية من خطوط حمراء تطمئن المجتمع الدولي بأن سياسات بغداد نابعة من مصالحها العليا. تاريخياً، اعتبرت واشنطن أن سياسات عبد الكريم قاسم "مجنونة"، لأنه آمن بقدرة على تسيير سياسة البلاد الخارجية على رصيف مستقل بعيداً عن شارع الأيديولوجية،

مسار عبد المحسن راضي كاتب وصحافي وباحث عراقي

ميسون الدملوجي نائب سابق في البرلمان العراقي

سياسة بغداد مع واشنطن وإيران تشبه الأذنين اللتين امتلكهما الباشا نوري السعيد في كبره. هذا السياسي الشهير في العهد الملكي بالعراق، ومع تقدمه في العمر، أصبح يسمع ما يريد ويصاحب بالصمم عما لا يريد. أذننا السعيد في سياسة العراق مع طهران، على سبيل المثال في يومنا هذا، أفضل قليلاً مما كانت عليه قبل سنتين ونصف تقريباً: "بدأوا يحترموننا ويأخذون كلامنا جدياً أكبر". فؤاد حسين، وزير الخارجية العراقي، استخدم تلك المفردات في سياق إجابته حول شكل العلاقة بين بغداد وطهران، داخل حلقة نقاش جمعته بمجموعة من الساسة والباحثين أثناء زيارته لواشنطن، بهدف تخليص اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العاصمتين من قيود الأمن والعسكرة، وتنشيط أفاقها الأخرى كالاقتصاد.

إجابة الوزير حسين بدورها أفضل من حال بعض المشتغلين بالسياسة الذين اتخذوا من انتقاد إيران منصة للظهور، لتغزو قاصتهم عريضة على الشاشات. الشيخ جواد الخالصي أسر لنا عام 2021 أنه نصح الإيرانيين بعدم المبالغة في تقدير درجة قبولهم الشعبي داخل العراق. وقد علق الشيخ، مبتسماً، على "العصاة الانتقادية" الإيرانية لبعض الساسة والشخصيات العراقية التي زارت طهران، قائلاً ما مفاده "بذنبون بنوايا انتقادية ويعودون بعقلية إيرانية". العلاقة مع إدارة الرئيس دونالد ترامب تقع هي الأخرى في منطقة أكثر رمادية من نظيرتها الإيرانية. الرئيس الأميركي يبصر قيمة بغداد في بعدها الجغرافي عن طهران. كلما ابتعدت

تقديم المصالح الأيديولوجية على حساب حق الشعوب في الاختيار

والحقيقة أن هذه الدعاوات لا تمت بصلة لمصلحتنا الوطنية، ولا تنطلق من أي رؤية عقلانية تحترم سيادة دولنا ومصلحتها العليا. فهي تخطيطات تتبع دولا إقليمية تمولها وتوجهها، ولا صلة لها بنا ولا بأعمالها العدوانية. وليس لها أي حق علينا كشعوب أو دول في فرض متطلباتها أو أيديولوجيتها المنحرفة، ولا تملك شرعية الوصاية على ديننا أو وطنيتنا أو انتمائنا الأصيل إلى دولنا، أولاً وأخيراً. إن تأييد هذه التخطيطات وشعاراتها أو التعامل معها بأي شكل من الأشكال هو خيانة صريحة لسيادة الوطن ولانتماء الأصيل له، فهي تخطيطات تروج لأهداف لا تخدم سوى مصالحها الضيقة ومصالح الدول الإقليمية التي تدعمها وتوجهها. وهي مصالح لا تمت بصلة لمصالح شعوبنا، ولا لقضاياها العادلة، ولا لمطامحاتنا المشروعة في الأمن والتنمية والاستقرار.

وفي هذا السياق، يصبح من الواجب التوضيح أن حماية سيادة القرار الوطني وصيانة استقلال الإرادة السياسية لأي دولة ليستا خياراً ظرفياً، بل هما التزام تاريخي يفرضه احترام مصالح الشعوب وحقوقها في تقرير مصيرها بعيداً عن ضغوط الابتزاز العاطفي أو الإعلامي. ومن الطبيعي أن تكون لكل مجتمع أولوياته ومصالحه الوطنية التي تتقدم على أي اعتبار آخر، ولا ينبغي لأي جهة أو خطاب سياسي أن يطالب الآخرين بالتخلي عن سيادتهم التظيمات لتوجهات أيديولوجية لا تعبر عنهم ولا تمثل خياراتهم الحرة. تظل حماية سيادة القرار الوطني حقاً أصيلاً لا يقبل المساومة. ومن حق الدول والمجتمعات أن ترفض وصاية أي طرف يفرض أولوياته وأوهامه تحت ستار الدفاع عن قضايا كبرى، دون أن يقدم بدائل حقيقية تحترم كرامة الإنسان وتطلعات الشعوب في الأمن والتنمية والاستقرار.

المنحرفة التي لا علاقة لها بقيمة إنسانية أو قضية عادلة. إن ما تسوقه هذه الجماعات من شعارات ظلامية ليس سوى غطاء يستبج حياة الصغير والكبير، ويحول المجتمعات إلى ساحات مفتوحة للدمار، حيث لا يعلم كثير من الضحايا لماذا قتلوا ولا كيف صارت حياتهم رهينة لمشاريع تغذي على العنف والفوضى والتضليل.

من حق الدول أن ترفض وصاية أي طرف يفرض أولوياته وأوهامه تحت ستار الدفاع عن قضايا كبرى، دون أن يقدم بدائل حقيقية تحترم كرامة الإنسان وتطلعات الشعوب في الأمن والتنمية والاستقرار

وهكذا، لا يقتصر الخطر على الخطاب العاطفي الذي يروج لهذه المسارات، بل يتسع حين تجد هذه الجماعات دعماً سياسياً ومالياً من أطراف إقليمية ودولية استثمرت في توظيف الصراع وسيلة للضغط والتأثير. لقد توأمت أنظمة دكتاتورية سابقة ودول إقليمية لاحقة في تحويل هذه التطلعات إلى أدوات نفوذ، تساهم في تقويض استقرار المنطقة تحت غطاء من الشعارات القومية أو الدينية التي لا تعكس سوى مصالح محدودة لمروجيها. وما يثير القلق أن هذه الأصوات المتطرفة تحاول بكل وسائلها إقناع شعوبنا العربية بضرورة تأييدها والوقوف معها فيما ترتكبه من أنشطة متطرفة وتمويلها بالمال والدعم، مدعية أن ذلك واجب قومي أو التزام ديني مقدس.

د. سالم الكتيبي كاتب إماراتي

شهدت السنوات الأخيرة تصاعد نمط بالغ الخطورة يمثل في هيمنة المصالح الأيديولوجية لجماعات متطرفة على حساب المبادئ والقيم الإنسانية التي يفترض أن تشكل أساساً للتعايش المجتمعي والسياسي، وتبرز في مقدمة هذه المبادئ قيمة حماية الحياة الإنسانية باعتبارها ركيزة لا يمكن التهاون معها أو إخضاعها لحسابات الصراع السياسي. ومع ذلك، أصبح واضحاً أن بعض التظيمات تستسهل توظيف حياة المدنيين كانوا في صراعات إقليمية ودولية، بينما تتولى قياداتها إدارة موارد ضخمة بعيداً عن أي التزام عملي بتحسين أوضاع من تزعم تمثيلهم.

ويعد النموذج الذي تقدمه حركة حماس مثلاً صارخاً على هذه الإشكالية، إذ لم يعد شعار المقاومة مجرد إطار تعبوي يبرر استخدام القتل وإزهاق الأرواح والتدمير، بل تحول إلى أداة لإدامة حالة من الفوضى المستمرة دون أفق واضح يحقق مصلحة إلا مصلحة من يدعهم. وما يضاف خطورة هذا النموذج أن حماس تحمل فكراً أيديولوجياً متطرفاً يرتبط بمشاريع توسعية إقليمية، إذ لا يمكن فصل خطابها وسلوكها عن شبكات النفوذ الإيرانية التي تدعم التظيمات المسلحة في المنطقة، سواء في لبنان عبر حزب الله، أو في اليمن عبر جماعة الحوثي، أو في العراق عبر ميليشيات الحشد الشعبي. المفارقة الأشد إيلاماً أن هذه الحركة وغيرها من التظيمات المشابهة لم تكف بتقديم فكرة الموت بوصفها غاية مسبقة ومنهجاً دائماً، بل جعلت منها مشروعاً معلناً يشرعن قتل الأبرياء تحت رايات المظلومية والشعارات الأيديولوجية

الطوفان القادم للعراق.. هذا ما صنعه أياديهم

قرار بتحجيد العراق عن إيران، التي اعتمدت طويلاً على فصائل مسلحة معروفة لتثبيت نفوذها داخله، أو لتعزيز موقعها التفاوضي مع واشنطن. لكن ذلك السيناريو بلغ نهايته، مع توجه أميركي نحو حل الحشد الشعبي، الذي تعتبره قوى في الإطار التنسيقي تهديداً مباشراً لنفوذها وبداية لانهايار النظام السياسي، باعتبار أن تسليم سلاح تلك الفصائل يعني "تزيين الشوارب"، كما يحدث الآن لبعض القوميات والطوائف في سوريا.

الطوفان القادم، الذي يتسبب به كل الدلائل والخرائط السياسية، لم تصنعه إيران أو أميركا، بل صنعه أياد حكمت العراق طوال عقدين من الزمن، لم يُجن البلد منها سوى الخراب والفوضى والدمار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير

محمد أحمد الهوني

مدير التحرير

مختار الدبابي

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

انسحاب نواب السنة والمكر من جلسات البرلمان، معتبرين التشريع تدخلاً في الشأن العراقي الداخلي، وفقاً لما ذهب إليه نواب الإطار التنسيقي. هذا التدخل الخارجي ترافق مع طلب إيراني للحكومة العراقية، وتحديداً للقيادة الشيعية، بضرورة التعجيل بإخراج القوات الأميركية من العراق، خشية من احتمال استهداف إيران عبر القواعد العسكرية الأميركية المتمركزة على الأراضي العراقية. وإذا نظرنا إلى معطيات وبيانات القيادة العسكرية العراقية، بشقيها الرسمي والحشد الشعبي، في ما يخص مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، سنجد أنها تكاد تخلو من أي إشارة إلى دعم طائرات القوات الأميركية أو قوات التحالف الدولي، ما يُشير إلى تفكك العقد الاستراتيجي الذي كان يوفر المعلومات الميدانية للجانب العراقي. وربما لم يعد الأميركيون يتفوقون بالقرار العراقي.

لقد وصل الوضع العراقي إلى نقطة اللاعودة حين جمع بين تقيضين في كفة واحدة: فلم يتمكن صانع القرار السياسي في العراق من الابتعاد عن النفوذ الإيراني، ولم يُكر في الوقت نفسه تونده للجانب الأميركي، في ازدواجية لم تعدها مفاهيم السياسة التقليدية.

اليوم، حان وقت اتخاذ القرار وتحمل تبعاته، فالرهان على عامل الزمن لم يعد في صالح الحكومة العراقية. فالدلائل والمؤشرات تؤكد أن الولايات المتحدة باتت أقرب إلى اتخاذ

سمير داود حنوش كاتب عراقي

ما بين تهديد حزب الله للحكومة العراقية بوجوب إخراج القوات الأميركية من البلاد خلال شهرين، وإلا سيكون ذلك موعداً لاستئناف الهجمات على المصالح الأميركية، وبين الموقف الحكومي الذي يرى أن بقاء تلك القوات في قواعدها ضرورة وجودية للنظام السياسي، يعيش الواقع السياسي في العراق حالة من الفوضى والإرباك قد تتعمق لتزيد من حالة التشظى والانقسام بين أركان المظلومة الحاكمة. ففي ظل هذه الأجواء، تمضي السيادة العراقية في مدارها المعقد، ضمن صراع متواصل بين الدولة والدولة، وتتداخل مع هذه الصورة إشارات مقلقة ومتوترة من كردستان العراق، تقيد بأن حكومة الإقليم تمتلك معلومات حول تهديدات جدية قد تطل الدولة العراقية، في حال أصّر الإطار التنسيقي على عدم الانصياع لأمر العراق في تسليم سلاح الفصائل إلى الحكومة العراقية.

الاتصال الهاتفي الذي أجراه وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني وضع النقاط على الحروف، مؤكداً جدية التهديد الأميركي، حيث عبّر روبيو عن القلق الأميركي من مشروع تشريع قانون الحشد الشعبي داخل أروقة البرلمان العراقي، حسب الرواية العراقية. وقد تضمن الاتصال تحذيراً صريحاً من وجهة نظر واشنطن حيال تمرير القانون، ما أدى إلى تأجيل التصويت عليه مرات عديدة، إثر

المزيد من المشاريع توقظ مكانم السياحة في الدقم العمانية

وأوضح أحمد كعكاك، الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، إن المنطقة تحتلّ باهتمام سياحي نظراً لموقعها على بحر العرب المطل على المحيط الهندي، ودرجات الحرارة المعتدلة طوال العام وتوفر العديد من المرافق والخدمات الداعمة للنمو السياحي.

وتطرق إلى ما تتمتع به المنطقة من المزايا السياحية العديدة كالشواطئ المتنوعة، وحديقة الصخور، ومتنزه شاطئ الدقم، والحديقة العامة في حي صاي التجاري، التي تُعد أحد المعالم الجديدة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم.



أحمد كعكاك
المنطقة تحتل
باهتمام سياحي نظراً
لموقعها الإستراتيجي

وشسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى كعكاك قوله إنه "يمكن الوصول من خلال الدقم إلى عدد من المزارات السياحية الأخرى مثل بر الحكمان ومحمية المها الطبيعية".

وتعمل إدارة المنطقة بالتعاون مع الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بشكل مستمر على تنظيم العديد من الفعاليات الرياضية والاقتصادية والسياحية لتسهيل الضوء على الإمكانيات الاستثمارية والسياحية في المنطقة.

كما يتعاون الطرفان على تشجيع المستثمرين على الاستثمار في صناعة السياحة، التي تعتبر أحد القطاعات الاستثمارية الرئيسية في المنطقة. وأكد كعكاك أن إستراتيجية المنطقة للفترة بين 2025 و2030، والتي تم تدشينها بالربع الأول من هذا العام، تضمنت عدداً من المحاور الأساسية المتعلقة بتطوير الأنشطة السياحية، ومن أبرزها محور تطوير نمط حياة متوازن، ومحور جذب السياح والشركاء.

ويستهدف المحور الأول المتعلق بتطوير نمط حياة متوازن زيادة جاذبية الدقم لتكون نمط حياة مفضلاً من خلال خطة التنمية الحضرية والتجارية والاجتماعية التي تركز على أن تكون الدقم موقعاً جذاباً للزوار والمقيمين والمستثمرين.

أما المحور الثاني المتعلق بجذب السياح والشركاء فيركز بشكل أساسي على تحفيز الاستثمار وضمين برون الدقم كوجهة سياحية فريدة من نوعها، من خلال مجموعة واسعة من تجارب الزوار، في ظل وجود مزيج متزايد من مناطق الجذب السياحي.

وأشار كعكاك إلى أن حملة "مرّ علينا"، التي بدأت فاعلياتها في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم خلال الأيام الماضية، تُعد من أبرز الفعاليات السياحية التي تستهدف الترويج للمنطقة وإمكانياتها السياحية.

● الدقم (سلطنة عمان) - يؤكد اهتمام الحكومة العمانية باستقطاب المزيد من الاستثمار السياحي إلى الدقم، حرص المسؤولين على إيقاظ كل مكان من هذه المنطقة، الأمر الذي سيعزز مكانة البلد الخليجي كوجهة رائدة على المستوى الإقليمي والعالمي في المستقبل.

وحتى نهاية العام الماضي، بلغ إجمالي حجم الاستثمار الملتزم به في القطاع بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أكثر من 853 مليون ريال (2.21 مليار دولار)، ويبدو أن إيقاظ مكانم السياحة سيحتاج إلى المزيد من إطلاق المشاريع خلال المرحلة المقبلة.

وبحسب المعطيات المتوفرة تضم قائمة الاستثمارات السياحية بالدقم 21 فندقاً، و10 شقق فندقية، بالإضافة إلى مشروع سياحي متعدد المرافق يضم فنادق وفلاً وشققاً فندقية.

وتعكس هذه الأرقام نمو الطلب على الخدمات السياحية بالمنطقة، وارتفاع أعداد السياح والزوار وبيئة الأعمال النشطة والتسهيلات والخوافز التي تقدمها الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وإدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم.

وأشارت الإحصاءات الصادرة عن إدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم إلى أن إجمالي المشاريع السياحية المكتملة بلغ بنهاية العام الماضي 16 مشروعاً، منها 11 مشروعاً قيد الإنشاء، و5 مشاريع لم تبدأ الأعمال الإنشائية.

وتحتل منطقة الدقم مكانة مميزة في رؤية عمان 2040 التي اعتبرتها بوابة وأعدة للسلطنة للأعمال والأنشطة التجارية ووجهة مثالية للراغبين في الحصول على إجازة للاسترخاء والمتعة بالشواطئ الخلابة التي تعد من أجمل شواطئ السلطنة.

وتعتبر ولاية الدقم بمحافظه الوسطى أيقونة سياحية جاذبة وسط عدد هائل من المشاريع الاستثمارية الواقعة على بحر العرب وعلى ضفاف المحيط.

● 2.21 مليار دولار حجم الاستثمار الملتزم به في المنطقة الاقتصادية الخاصة بنهاية 2024

وتتمتع هذه الولاية الجنوبية مميزة سياحية تعادل ميزتها الاقتصادية، مثل الطقس المعتدل طوال العام والموقع الجغرافي بين مسقط وصلالة، إضافة إلى مطار الدقم والفنادق والمرافق السياحية الأخرى.

والى جانب ذلك، تزخر بالأنشطة البحرية مثل الصيد والغوص والاستمتاع بالشواطئ والحدائق والمتنزهات والمخيمات المتنوعة، والمحميات الطبيعية والمعال التي تتميز بها محافظة الوسطى بشكل عام.



أول... الضغوط تتزايد ماذا نفعل.. حول

وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، تُدر قيمة الغاز المحترق اعتباراً من عام 2024 بنحو 63 مليار دولار بأسعار استيراد الاتحاد الأوروبي العام الماضي، وهو ما يعادل أكثر من نصف التكاليف الأولية اللازمة لوقف هذه الممارسة تماماً.

ومع ذلك، تقول برادستوك إن أغلب البلدان لا تزال تفكر إلى الإرادة السياسية والضغط التنظيمي لتنفيذ الحلول، لكن بعض الدول حققت تحسينات جذرية في مستويات حرق الغاز لديها.

وخفّضت دول مثل انغولا ومصر وإندونيسيا وكازاخستان مستويات حرق الغاز في السنوات الأخيرة. ونجحت كازاخستان في خفض مستويات حرق الغاز بنسبة 71 في المئة منذ عام 2012 من خلال فرض غرامات باهظة على الشركات التي تخالف القواعد.

وفي حين التزمت العديد من الدول وشركات النفط بخفض مستويات حرق الغاز في السنوات الأخيرة، لا يزال الكثير منها يمارس أنشطة حرق الغاز، مع وجود حافز ضئيل للاستثمار في حلول بديلة.

ومن المرجح أن تنخفض مستويات حرق الغاز فقط إذا فرضت الحكومات حول العالم لوائح أكثر صرامة على الشركات التي تمارس هذا النوع من الحرق.

وفي الوقت نفسه، سيساهم استمرار ممارسة حرق الغاز بشكل كبير في ظاهرة الاحتباس الحراري، مما سيؤثر سلباً على التقدم العالمي في مجال التحول الأخضر.

العالم يواجه صعوبة في وقف إهدار ثروات الغاز المصاحب

ضعف اللوائح ومحدودية تطبيقها يسمحان لشركات النفط بصرف النظر عن الاستثمار في هذا المورد وزيادة التلوث

رغم التقدم التكنولوجي والتعهدات البيئية العالمية، لا يزال العالم عاجزاً عن كبح جماح واحدة من أكثر الممارسات إهداراً للثروة في صناعة الطاقة ألا وهي حرق الغاز المصاحب، في ظل عدم اهتمام شركات القطاع بشكل ملموس بضخ استثمارات للاستفادة من هذا المورد وضعف اللوائح الملزمة لوضع حد لهذه المشكلة.

● لندن - تتصاعد التحذيرات من الآثار البيئية والاقتصادية لعمليات الحرق في صناعة الطاقة، التي تُهدر خلالها كميات هائلة من الغاز الطبيعي المصاحب لاستخراج النفط، بدلاً من استغلالها كمصدر طاقة نظيف نسبياً.

وتشير أحدث البيانات إلى أن هذه الظاهرة لا تزال مستمرة بل أخذت في التفاقم في بعض المناطق، ما يكشف عن فجوة واضحة بين الخطاب المناخي والتطبيق الفعلي على الأرض.

● فليسييتي برادستوك
استمرار هذه الممارسة يؤثر على وتيرة التحول الأخضر

زوبين بامجي
الحرق إهدار لداعي له وفرصة ضائعة لأمن الطاقة

وحرق الغاز هو حرق الغاز الطبيعي المرتبط باستخراج النفط. تمارس شركات النفط هذه الممارسة منذ أكثر من 160 عاماً، نظراً لقلة الحوافز المالية المتاحة لالتقاط الغاز المهدر.

وعلى الرغم من الوعود الكبيرة التي قطعتها شركات النفط الكبرى للحد من حرق الغاز، لا تزال هذه الممارسة تمثل مشكلة رئيسية، وتسببها في ارتفاع مستويات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وتهدف وكالة الطاقة الدولية والعديد من الحكومات إلى تحقيق تحول عالمي أخضر، لكن إزالة الكربون من بعض القطاعات، مثل صناعة النفط، تثبت صعوبتها البالغة.

وترى الباحثة فليسييتي برادستوك التي تكتب لمنصة "أويل برايس" الأميركية أنه إذا استمر حرق الغاز، فقد يؤثر ذلك سلباً على وتيرة التحول الأخضر.

وقد سمحت اللوائح المتساهلة في هذا القطاع للشركات بمواصلة حرق الغاز لفترة طويلة حتى عندما كان معروفاً بتلويثه الشديد.

ويتم حرق نحو 151 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، وهو ما يعادل الكمية اللازمة لتزويد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بالطاقة.

ويطلق حرق الغاز سنوياً قرابة 400 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، ما يفوق ما تطلقه دول باكملها.

● 389 مليون طن من الكربون أطلقت في 2024 نتيجة حرق الغاز، مسجلاً أعلى مستوى منذ 2007

وفي منطقة البرتا الكندية المنتجة للنفط، تجاوز حرق الغاز في عام 2024 الحد الذي فرضته المقاطعة ذاتياً للعام الثاني على التوالي، وفقاً لبيانات من رويترز.

وحقق إنتاج البرتا من النفط الخام رقماً قياسياً العام الماضي عند 1.5 مليار برميل، بزيادة قدرها 4.5 في المئة بمقارنة سنوية، في إطار سعيها لتقليل اعتمادها على الولايات المتحدة المجاورة في مجال الطاقة.

وفي يونيو الماضي، أعلنت هيئة تنظيم الطاقة في البرتا أنها ستنتهي الحد الأقصى للحرق، بناءً على توجيهات من حكومة المقاطعة.

وتشير تقديرات رويترز إلى أن شركات النفط والغاز في البرتا في المقاطعة حرقت ما يقرب من 912.7 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في عام 2024، وهو ما يزيد بنسبة 36 في المئة عن الحد السنوي للمقاطعة البالغ 670 مليون متر مكعب.

ووفقاً لتقرير حديث صادر عن البنك الدولي، والذي استخدم بيانات الأعمار الاصطناعية لتقدير الغاز المحترق، أطلقت صناعة الوقود الأحفوري 389 مليون طن إضافية من الكربون في الغلاف الجوي عام 2024 نتيجة لأنشطة حرق الغاز.

ويمثل هذا كمية هائلة من هدر الوقود، بالإضافة إلى تلوث غير ضروري. ووفقاً للتقرير، فقد ارتفع حرق الغاز العالمي للعام الثاني على التوالي ليصل إلى أعلى مستوى له منذ عام 2007.

وقال زوبين بامجي مدير الشراكة العالمية للحرق وخفض انبعاثات الميثان (جي.إف.أم.آر) التابعة للبنك الدولي إن "الحرق إهدار لا داعي له. إنه فرصة ضائعة لتعزيز أمن الطاقة وتحسين الوصول إلى طاقة موثوقة".

ويشكو الكثيرون من ضعف اللوائح المتعلقة بحرق الغاز وسوء تطبيقها، مما يعني أن معظم الشركات حول العالم لا تحفز نفسها على الاستثمار في احتجاز الغاز، وبالتالي تستمر في حرقه.

ووفقاً للتقرير، كانت تسع دول هي روسيا وإيران والعراق والولايات المتحدة وفنزويلا والجزائر وليبيا والمكسيك ونيجيريا مسؤولة عن ثلاثة أرباع إجمالي حرق الغاز في العام الماضي. ومعظم هذه الدول لديها شركات نفط مملوكة للدولة.

وفي الوقت نفسه، فإن كثافة حرق الغاز في النرويج، التي استثمرت بكثافة في التحول إلى إنتاج نفط منخفض

شركات ألعاب الأطفال تنضم إلى طابور ضحايا التوترات التجارية

من 9 إلى 12 شهراً، وتخطط الشركة لتعديل منتجاتها في وقت لاحق من العام المقبل.

وأضاف لاريان "لكن لا يمكننا إزالة السحر من اللعبة، فالإفراط في خفض التكاليف يُدمر قيمة اللعبة، ويُفّر الأطفال منها".

ومنذ فترة دأبت شركة ماتيل، عملاقة هذا القطاع، على الاستثمار في تغليف أكثر ملائمة للعب، أي جعل اللعب جزءاً من اللعبة نفسها لخفض التكاليف.

أما هاسبورو، التي تستورد حوالي 50 في المئة من حجم مبيعاتها من الألعاب في الولايات المتحدة من الصين، فقد أعلنت في مؤتمر أرباحها الأربعة الماضي أنها "أعادت تصميم" لعبتي كاندلي لاند وأوبريشن اللوحيتين.

وتأتي الخطوة كجزء من مبادرة أوسع نطاقاً لتجديد مصادر المواد وعمليات التصنيع والتصميمات والتغليف المساعدة في خفض التكاليف، في ظل الرسوم الجمركية.

إزالة البطاريات من عبوات العابها الإلكترونية، وتخطط لتقليل أو إزالة عبوات العابها في 2026. وتابع "إما أن المستهلك سيدفع أكثر أو يحصل على قيمة أقل".



جاي فورمان
نتيج للمتاجر خيار إزالة البطاريات من عبوات الألعاب

وتنتقل بعض الشركات، مثل براتز ودمي آل.أو.آل سربرايز، وشركة أم.جي. أي إنترتينمنت، سلاسل التوريد خارج الصين، وهو مسعى مكلف، بينما تقلل شركات أخرى عدد المنتجات المتاحة على الرفوف هذا الشتاء.

وقال إسحاق لاريان، الرئيس التنفيذي لأم.جي.أي إنترتينمنت، إحدى أكبر شركات الألعاب الخاصة في الولايات المتحدة، إن إجراء تغييرات على الألعاب لخفض التكاليف يستغرق

وأضاف "لا تزال اللعبة متعددة اللاعبين، ولكن بكلفة أقل"، متابعاً "كان من الممكن أن يكون المنتج الأصلي أفضل." وتُعد الألعاب من أهم فئات التسوق في موسم العطلات في الولايات المتحدة، وهو أكبر موسم إنفاق في العام. وتوقعت شركة أدوبي أناليتكس إنفاقاً عبر الإنترنت بلغ 8.1 مليار دولار في موسم العطلات الماضي، بزيادة قدرها 5.8 في المئة عن العام السابق.

وتحقق شركة صناعة الألعاب بيسك فن، التي تصدر معظم منتجاتها من الصين، 40 في المئة من مبيعاتها السنوية في أميركا الشمالية عبر أمازون.

وهذا يعني أن الشركة لا يمكنها المخاطرة بإزالة منتجاتها من منصة التجارة الإلكترونية وأسعة الانتشار خلال موسم الأعياد، وفقاً لما صرح به الرئيس التنفيذي جاي فورمان لرويتز. وأضاف فورمان أن الشركة، التي تتبع أيضاً منتجاتها إلى وول مارت وتارجت، تُتيح لتجار التجزئة خيار

المجموعة، وكل ذلك مع رفع سعرها من 29.99 دولار إلى 34.99 دولار.

وقال تشيونغ في مقابلة مع رويترز "في البداية كانت المجموعة تأتي بصحبة ليتمكن طفلان من تناول الكعكة في نفس الوقت." أما الآن فـ"سيقدم أحد الطفلين الكعكة، بينما يستطيع الآخر تناولها".



من الألعاب المباعة في الولايات المتحدة تأتي من الصين، وفقاً لمجموعة جمعية الألعاب التجارية.

وشركة بوبيولار بلاي فينجر لصناعة الألعاب التعليمية، التي تُباع مجموعاتها الصينية من الحيوانات

والشاحنات ومجموعات الطعام المغناطيسية عبر أمازون تُؤجل وتقلص إنتاج مجموعة

هك مغناطيسية كانت تخطط لإطلاقها في يونيو، وفقاً لما صرح

به الرئيس التنفيذي جيسون تشيونغ. وتعمل الشركة

على تقليل قوة المغناطيس، واستخدام عبوات أرخص، وإزالة

أحد طبقي التقديم اللذين كان من المقرر أن يأتي مع

● نيويورك - سيشعر الكثير من الأولياء أثناء زيارة المتاجر بحجم التغير ليس بسبب أسعار ألعاب الأطفال، بل بسبب شِراء البطاريات التي تُشغلها، إذ يُقل المصنعون من استخدام الكماليات والتغليف لخفض التكاليف في ظل ارتفاع الرسوم الجمركية.

وباتت شركات تصنيع الألعاب التي تخدم متاجر البيع بالتجزئة العملاقة، مثل وول مارت وتارجت وأمازون، تقلل من عدد الملحقات في مجموعات ألعاب المطبخ وتزيل البطاريات من الألعاب الإلكترونية، وتبسط عملية مكياف الدمى وتكتشف في التغليف.

والسبب في ذلك هو تأثير الرسوم الجمركية الشاملة بنسبة 30 في المئة المفروضة حالياً على الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة سلباً على أرباحها. وتشكل الرسوم التي فرضها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب على الصين عبئاً ثقيلاً على شركات مثل هاسبورو وماتيل، حيث أن 80 في المئة

مصر تراهن على صناعة السينما كمحرك اقتصادي جديد

القطاع يدخل خطة التنمية عبر إحيائه بأدوات حديثة تدعم إدارة أصوله وتوسع استثماراته



باب آخر لتعظيم الموارد

يتعامل مع أحدث المعايير العالمية، وإبرام شراكات مع منصات عالمية، مثل نتفليكس لتوزيع الإنتاج المصري وضمان دخول عائدات بالعملة الصعبة. وتعد الخطة تحولا جذريا في نظرة السلطات إلى الثقافة باعتبارها مكونا من مكونات التنمية الاقتصادية الشاملة، وليست رفاهية فكرية أو ترفا فنيا. وإذا أحسن تنفيذها، فقد تنجح مصر في إعادة تقديم نفسها للعالم، كدولة ذات تراث سينمائي عريق، وقوة ناعمة تواكب تفاعل هذه المقاربات".

ويظل النجاح الاقتصادي مرهونا بالتنفيذ الجاد والتكامل بين السياسات الحكومية والقطاع الخاص، ويتجاوز العراقيل التي عطلت تطور الصناعة لعقود طويلة. وفي حال تحقق ذلك، فقد تشهد مصر نهضة سينمائية جديدة لا تقل في تأثيرها عن طفرة عاشتها في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، لكن بنقنيات القرن الحالي.

فنية وإبداعية، بعيدا عن قيود السوق الخاصة".

وأكد أن هذا التوجه يقلل من التكاليف المرتفعة التي غالبا ما تدفعهم إلى تقديم أعمال تجارية مكررة ذات طابع سطحي لجذب المستثمرين.

ولفت في تصريحات لـ"العرب" إلى أن حماية المحتوى الرقمي ستظل عاملا حاسما في نجاح الخطة، وبدون تفعيل صارم لقوانين الملكية الفكرية وتوسيع نطاقها لتشمل المحتوى الإلكتروني، لن يتمكن المنتجون من استرداد استثماراتهم. ولذلك، وفق الشافعي، "من الضروري سن تشريع موحد بغرض حماية الإنتاج الثقافي والسينمائي، وتخصيص جهة مستقلة لرصده ومتابعة التعديات عليه".

ولتجاوز العقبات أمام التنفيذ، يقترح خبراء اقتصاد ضرورة تقديم حوافز ضريبية للمستثمرين الراغبين في تأسيس شركات إنتاج أو تطوير دور عرض. وعلاوة على ذلك، تم دعم إنشاء أكاديمية متخصصة في تقنيات السينما الرقمية الحديثة لتخريج جيل مؤهل

في تحقيق عوائد، إذا تم ربطه بالمنصات الرقمية الحديثة وتوزيع المحتوى المصري عالميا.

كما أن السوق العربية، لاسيما في منطقة الخليج العربي، متعطشة إلى منتجات فنية بجودة عالية، وهو ما يمكن لمصر أن تلعب فيه دورا محوريا.



وقال مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية خالد الشافعي إن "تأسيس شركة إنتاج وطنية بمواصفات تقنية عالية سيمنح المخرجين حرية

السينمات، وتراجع الأعمال السينمائية الجاذبة.

ونذكر عبدالغني أن ضريبة الملاهي من أبرز العقبات أمام انتعاش هذا القطاع، مطالبا بإلغائها كي يساهم ذلك في خفض أسعار التذاكر، وزيادة الإقبال الجماهيري، خاصة أن حصيلة الضريبة لا تتجاوز 20 مليون دولار سنويا.

ويرى خبراء اقتصاد أن خطة إحياء السينما يمكن أن تولد عوائد ضخمة للدولة، من خلال تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي، وعبر تنشيط الصناعات المرتبطة بها، مثل الإعلان والموسيقى والأزياء والسياحة الثقافية.

وتمثل السينما صناعة كثيفة العمالة، توفر فرصا في كافة مراحل الإنتاج من الكتابة حتى التوزيع، وتشير التقديرات إلى أن كل فيلم سينمائي يُنتج يوفر ما لا يقل عن 200 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ويؤكد الخبراء أن الاستثمار في السينما لا يقل أهمية عن الاستثمار في السياحة والآثار، وقد يكون أكثر سرعة

خطت مصر خطوة فريدة على طريق تحويل صناعة السينما من دورها التقليدي كأداة فنية وثقافية إلى محرك اقتصادي فاعل، وفق توجه رسمي لتعظيم العائد من الصناعات الإبداعية، وجذب الاستثمار في قطاع يمكن أن يدر العملة الصعبة، إذا أحسن استغلاله، وتم توظيفه بشكل صحيح.

القاهرة - أطلقت الحكومة المصرية خطة جديدة تهدف إلى إحياء صناعة السينما في البلاد، في خطوة تعكس إيمان الدولة العميق بدور الفن السابع، كأحد أبرز أدوات القوة الناعمة، وقطاع اقتصادي يحمل إمكانات نمو حقيقية.

وأكد وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو أن الخطة لا تقتفي بمحاولة إنقاذ ما تبقى من مجد السينما، وترنو إلى تأسيس نموذج إنتاجي حديث يجعل من السينما محركا اقتصاديا قادرا على خلق وظائف وتوليد إيرادات ودعم الترويج الثقافي لمصر.

وترتكز الخطة على إعادة استثمار الأصول السينمائية المملوكة للدولة، التي عانت لعقود من الإهمال والتراجع، فمدينة السينما واستوديو الأهرام واستوديو نحاس وديور عرض شهيرة، سوف تخضع لعملية تطوير، تشمل البنية التحتية والتقنيات والمحتوى.

وتتمكن أهمية الخطوة في استثمار الأصول المعطلة وتعزيز دور الثقافة كرافد اقتصادي، ضمن رؤية تهدف إلى إعادة إحياء الصناعات الإبداعية والاستفادة منها.

وتشمل الخطة محاور متعددة، تبدأ بتحديث استوديوهات ومعاصل الإنتاج، وتحسين الآوان، وتزويدها بأحدث المعدات التكنولوجية، في مجالات التصوير والإخراج والأرشيف الرقمية، وتطوير دور العرض من حيث الأنظمة الصوتية والبصرية وأماكن الجلوس والخدمات التكميلية.

وتعمل الحكومة عبر الشركة القابضة للاستثمار الثقافي، على تأسيس

أبرز بنود الخطة

- تحديث استوديوهات الإنتاج وتزويدها بأحدث المعدات التكنولوجية
- تطوير دور العرض من حيث الأنظمة الصوتية والبصرية والخدمات
- تأسيس شركة وطنية للإنتاج السينمائي وأرشفة التراث السينمائي

ضغوط تونسية لإدماج الفلاحة

العائلية في خطط التنمية

البحري (نقابة المزارعين) نور الدين نصر في مقابلة مع وكالة الأنباء التونسية الرسمية نشرت الأحد أن الفلاحة العائلية قادرة على الحد من الفقر وتوفير المنتجات الغذائية الرئيسية.



وأوضح نصر الذي كان موظفا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، أن مصطلح "الفلاحة العائلية" ليس جديدا، إذ انطلق الحديث عنه سنة 2014 من طرف الأمم المتحدة.

وتوج هذا المسار مع الإعلان عن عشرية الفلاحة العائلية 2019 - 2028، وكلفت الأمم المتحدة منظمة فاو والصندوق الدولي لتنمية الزراعة (إيفاد) بمساعدة الدول على وضع خطط عمل وطنية لزيادة الإنتاجية والنفاذ إلى الأسواق.

وقال نصر "كلما تضمن المخطط الخماسي للتنمية محورا أو حيزا مخصصا للفلاحة العائلية كلما كان الأمر متناسقا مع سياسة التمويل الدولية والتي يحتاجها المزارعون لتطوير قدراتهم وأيضا الدولة من أجل ضمان تنافسية القطاع على المستوى العالمي".

بتونس فتحي بن خليفة أن إدماج هذه الفئة في مخطط التنمية الذي يبدأ في عام 2026 يتيح استغلال خطوط تمويل رصدتها العديد من المنظمات الأممية الداعمة لهذا القطاع.

وتأتي هذه المساعي في وقت بدأت تتوضح فيه ملامح المخطط الخماسي والتوجه نحو توفيق المقترحات، مع مراعاة السياسات الحكومية التي تخص كل وزارة والتي ستكون أدوات مرجعية للتخطيط المستقبلي على امتداد السنوات الخمس المقبلة.

واعتبر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد

تونس - تمارس أوساط اقتصادية والمهنيون وخبراء الزراعة ضغوطا على السلطات التونسية لإقناعها بضرورة إدماج الفلاحة العائلية ضمن مخطط التنمية الخماسي الذي ينتهي في العام 2030.

وتشير التقديرات إلى أن 80 في المئة ممن يعملون في القطاع ينشطون ضمن مظلة الفلاحة العائلية، وهذا يعني أنهم مؤثرون بشكل كبير في عملية إنتاج المحاصيل الغذائية للبلد الذي يحاول شق الأنفس تحقيق معادلة الاكتفاء الذاتي والتصدير.

ويؤكد المستشار الاقتصادي لاتحاد الفلاحة والصيد البحري والمنسق لعشرية الأمم المتحدة للفلاحة العائلية



قطاع مهم متعطل للنمو

اعتماد مقارنة دولية شاملة ضرورة

لتنظيم الذكاء الاصطناعي

مقاربة الاتحاد الأوروبي، وثمة المقاربة الصينية. واليوم تشهد المقاربة الأميركية. اعتقد أن ما نحتاجه هو

وأشارت أيضا إلى أن "85 في المئة من الدول لا تزال تفتقر إلى سياسات أو إستراتيجيات للذكاء الاصطناعي".

ولفتت بوغان-مارتن إلى أن قضايا الابتكار وبناء القدرات والاستثمار في البنية التحتية تكتسي أهمية محورية بشكل خاص في المناقشات المتعلقة بالتنظيم.

لكنها أبدت اعتقادا بأن "النقاش لا يزال بحاجة إلى أن يُجرى على المستوى العالمي لتحديد مقدار التنظيم اللازم".

وأضمت المسؤولية رفيعة المستوى معظم مسيرتها المهنية في الاتحاد الدولي للاتصالات، وتعتقد أن هذه الوكالة الأممية المسؤولة عن تطوير خدمات وشبكات وتقنيات الاتصالات في جميع أنحاء العالم تتمتع بمكانة جيدة للمساعدة في تسهيل الحوار بين الدول حول تنظيم الذكاء الاصطناعي.

وأكدت أن "الحاجة إلى نهج عالمي تبدو أساسية بالنسبة إلى"، محذرة من أن "المقاربات المجزأة لن تخدم الجميع ولن تصل إليه".

وفي حين تخوض دول وشركات سباقا محموسا في مجال الذكاء الاصطناعي يخشى بعض المراقبين أن تصبح الجهات الخاسرة، أو التي لا تملك الموارد اللازمة للمشاركة، على الهامش.

على الإعلان الختامي لقمة باريس للذكاء الاصطناعي ضربة للأمال في أتباع نهج منسق لتطوير وتنظيم التكنولوجيا، بعد أن خيمت التجاذبات السياسية الأميركية - الصينية على أعمال القمة.

وبدأت أوروبا في أواخر 2023 التحرك لتنظيم الذكاء الاصطناعي وتشديد المعايير الأمنية المتعلقة ببرامج تقليد الأصوات، مثل تشات جي.بي.تي، وفرض إطار تنظيمي على المطورين والمصنعين الذين يسعون للعمل في الأسواق الداخلية للاتحاد.



ويتزايد اقتناع خبراء التكنولوجيا بأن ضبط حدود الذكاء الاصطناعي وجعل استثماراته أكثر توسعا في المستقبل سيكونان مرتين يتطويع القواعد التنظيمية لجعلها أكثر مرونة في ظل الهجمة التقنية المتقدمة التي يواجهها العالم.

وقد رفضت بوغان-مارتن التعليق على التطورات الأخيرة لنماذج الذكاء الاصطناعي وتعامل الجهات الحكومية والتنظيمية معها، موضحة أنها "لا تزال تحاول استيعاب ذلك".

وقالت "اعتقد أن هناك مقاربات مختلفة" في المسألة، مضيفة "هناك

جنيف - يحتاج العالم بشكل عاجل إلى مقارنة شاملة لتنظيم الذكاء الاصطناعي للحوّل دون أن يؤدي أي ثقل في هذا المجال إلى تفاقم المخاطر وعدم المساواة، وفق دورين بوغان-مارتن الأمنية العامة للاتحاد الدولي للاتصالات التابعة للأمم المتحدة (آي.تي.يو).

وتأمل الأميركية بوغان-مارتن، التي تترأس أي.تي.يو. منذ العام 2023، أن "يفيد الذكاء الاصطناعي البشرية جمعاء حقاً"، حسب ما قالته خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس أجريت معها الأسبوع الماضي في جنيف ونشرت الأحد.

وأكدت أن تنظيم الذكاء الاصطناعي أمر أساسي في ظل تزايد المخاوف بشأن مخاطر هذه التقنية، بينها القلق من فقدان الوظائف ومن المعلومات المضللة وانتشار "التزييف العميق" (محتوى مُتلاعب به باستخدام الذكاء الاصطناعي)، وزعزعة النسيج الاجتماعي.

وأضافت "من الملغ السعي لوضع الإطار المناسب"، على أن يتم ذلك من خلال "مقاربة شاملة".

وتأتي تعليقاتها بعد أن كشف البيت الأبيض أخيرا عن خطة عمل لتعزيز التطوير الحر لنماذج الذكاء الاصطناعي الأميركية في الولايات المتحدة وخارجها، رافضا أي مخاوف بشأن إساءة استخدامها المحتملة.

وفي فبراير الماضي وجه رفض الولايات المتحدة وبريطانيا التوقيع

إنهيدوانا.. شكسبير السومرية وأول صوت شعري أنثوي

«صلوات إنهيدوانا» يعيدنا إلى جذور الحداثة النسوية في منبعها الرافديني



الكاهنة حملت الشعر إلى أقاص روحية

الدينية السومرية، وذلك بإعلاء إنانا فوق جميع الآلهة الأخرى.

ترجمات ميدر لهذه النصوص لا تقتصر على نقل المعنى، بل تحاول إعادة إنتاج الشحنة العاطفية والرمزية التي تحويها الترانيل الأصلية. لقد أعادت الكتابة هذه النصوص إلى الحياة، وجعلت منها مرة لتجربة معاصرة يمكن أن تفهم المرأة اليوم من خلالها علاقة التاريخ بجسدها، بالسلطة، بالإله، بالذاكرة. الكاهنة المنفية، التي كتبت "إنانا، إنهيدوانا"، لا تختلف كثيراً عن النساء في الأزمنة الحديثة اللواتي يكتبن من هامش المجتمع أو من مفاهم الرمزي. الكلمة هنا ليست وسيلة مدح فقط، بل أداة مقاومة روحية وأدبية، تعيد من خلالها المرأة تشكيل وجودها في عالم صنعته الرجال وكتبه الرجال وفسره الرجال.

إن قراءة ميدر تأتي بطابع رمزي-نفسى عميق، تلامس مفاهيم مثل العبور، السقوط، التحول، والشفاء، وهي ركائز أساسية في علم النفس البونغي. من هذا المنظور، لا تظهر إنهيدوانا كشخصية تاريخية فحسب، بل كتجسيد لـ"الأنثى"، الصورة الأنثوية في النفس، التي تناضل لتتجاوز الظلال والقيود الاجتماعية نحو النور والوعي. تكشف القراءة النفسية لتراتيلها أن الطقوس ليست مجرد ممارسات خارجية، بل رحلة داخلية تحول الألم إلى بصيرة، والسقوط إلى شرط للنهوض. لا تنفصل لغة الترانيل عن شعريتها، بل تستمد قوتها الروحية من جمالها الأدبي. التكرار، الصور الرمزية، والإيقاع تجعل من "صلوات إنهيدوانا" نصاً يحتل بالغة ويقدم الكلمة كوعاء للمعنى والوجود.

توضح ميدر أن القصائد الثلاث التي في هذا الكتاب تختلف عن تسابيح المعبد، فكل قصيدة هي سرد قصصي مطول يحمد إلهة إنهيدوانا الشخصية، إنانا. في هذه الأعمال، خلقت إنهيدوانا دوراً جديداً لإنانا، لم يعبر عنه بصورة صريحة من قبل. ورغم أن إنانا كانت موضوعاً لأساطير أقدم، مثل "هبوط إنانا إلى العالم السفلي"، وكذلك الأغاني في أدب الزواج المقدس، إلا أن إنهيدوانا في قصائدها غيرت الشكل التقليدي للهرمية

التساييح، تصف إنهيدوانا معبد إيبابر، معبد إله الشمس أوتو.

تقول: "قرونك المشرقة فضاء/ ليحيتك اللزوردية اللامعة/ تتدلى بإسراف." وتنتهي كل تسبيحة بهذا الكولوفون (كلمات في نهاية المخطوطة تشتمل على اسم الناسخ وزمان النسخ): اسم الإله (أو الإلهة) بني (بنت) بيته (بيتها) على موقع المشرق

وضع مقعده (مقعدها) على منصتك. التسبيحة الأخيرة التي تحمل رقم 42 لم تشتمل على هذين السطرين، لكنها ختمت بالكولوفون الآتي "الشخص الذي وضع هذا اللوح/ هو إنهيدوانا/ ملكي/ ما أبدو هنا/ لم يبدعه أحد من قبل."

تلاحظ ميدر أن بعض العبارات في تساييح إنهيدوانا تبدو مدهشة بسبب تركزها حول المرأة وانحيازها إليها. تقول: "لا نعرف ما إذا كان ذلك ناجماً عن كون إنهيدوانا امرأة، أو بسبب الحضارة التي بفضل قريباها الروحي من الأرض -وهي تقليدياً ملكوت الإلهة- دمجتها

بحساسية أنثوية. لم تكن صور القوى الأنثوية شائعة في النصوص الدينية بحيث تحتاج إلى توضيح: رغم أن الخيال الصوري قد يكون عنصراً طبعياً في حضارة تمتلك تماثيل للإلهات." على سبيل المثال، في التسبيحة السادسة لمعبد الإلهة شوزيانا، تقول الشاعرة: "بذرت زهوراً بغزاره/ في موقع النير/ البيت الموصد الشامخ/ للنساء المخلصات."

وفي تسبيحة لنهرسالك، الإلهة الأم في سومر، تقول عن المعبد: "إن داخلك رحماً عميقة مظلمة." وفي التسبيحة الـ 15 تصف معبد كيشباندا بالقول: "ثدي الأم مرعب ومكان أحمر/ مصان في الرحم المظلمة."

تدور القصة حول حالة الحب التي نشأت بين "سهيل" ذلك الشاب مرهف الحس، صاحب الأخلاق العالية، والقدرة على التعبير عن نفسه وتطلعاته وأحلامه من خلال قصائد السامري، وبين رقية، الفتاة الرقيقة التي تكتب الشعر، وتعشق السامري، وله قدر متميز عند والدها التاجر الكبير، إلا أن المؤامرات تحاك من أجل إفشال هذا الحب، لأجل مصالح مادية، ولكن تمسك الحبيبين بحبها، يهزم كل تلك المؤامرات ويكتشفها.

جاءت الرواية بشخصيات عدة وأصوات مختلفة بداية من رقية التي تسكن الحضر، وسهيل الشاعر البدوي، وغضوة وعطفة وميثة وسعود وراشد وعبدالعزيز وسالم... وهي شخصيات كان لها دور حيوي في تحريك أحداث الرواية، التي تنتقل من الحضر إلى البادية والعكس، لترصد لنا تلك الأجواء الجمالية في البيئتين. بمزيد من المفردات القديمة وأشعار السامري، يعيش قارئ الرواية الأحداث بكل حواسه، السمع من خلال القصائد التي قبل أن يقرأها فهو يسمع موسيقاها السامري، والشم بفضل ما تتضمنه البيئة الحضرية والبدوية من عبق

الحب بدرجة متساوية. يزعم الملوك أنها عروسهم، متحدين معها في طقس الزواج المقدس". تقول إنانا لتموزي، زوجها: "أصغ/ سوف أنظف جلدي بالصابون/ أجفف جسدي بالكتان/ سوف ارتدي ملابس الحب البهية/

أعرف بالضبط/ أنني سأبدو على أحسن ما يرام/ سأجعلك تشعر مثل ملك." وتغني إنانا له: "الفرج يبتل في أراضى الفيضان/ الملكة تسال من يجلب الثور."

تضيف ميدر "عن أغاني الحب السومرية، تقول جوان كودنيك وستنهولز إن الشوق الجنسي للحبيب يميز غالباً الأغاني كلها. إضافة إلى ذلك، يتخلل موضوع الزواج الشعر. الشراشف العرسية تبسط على سرير الزوج، حيث تُمارس الحب. يزعم جيرالد أس. كوبر أن شعر الحب السومري يعبر عن جنسانية المرأة، بينما الشعر القصصي السومري يمتدح الجنسية الذكورية ويفضلها. إنانا إلهة الحب، لكن لا أحد يملكها. تطوف جيئةً وزهاً، مثل بغي. إلهة البغايا في المآخور، تحضرها إنهيدوانا، قائلة: "لقد هيات لك جركتك في المآخور." إضافة إلى ذلك، تشرف إنانا على الزواج: اتخذ زوجة، واتخاذ زوج/ العيش في ببحوحة الحب/ لك إنانا."

تؤكد بتي أنه لسوا كتابات إنهيدوانا، لكانت ظلت مجرد اسم على لأشعة الكاهنات الكبريات في أور، كباقي بنات الملوك اللواتي شغلن منصب الكهنوتية لخصماتة عام. في التقدير الأثري، يُعد العثور على ثلاث قصائد طويلة لإنانا، واثنين وأربعين تسبيحة مؤلفة واحدة، بمثابة كنز ذهبي للمعلومات الفنية. ولأن مؤلفاتها جميلة، درست ونُسخت وُزِلت لأكثر من خمسمائة عام بعد وفاتها، لذا يلقبها تكفا فريمير-كينسكي بشكسبير الآداب السومرية القديمة. النصوص السرجونية هي الأولى من نوعها التي يمكن قراءتها بطلاقة وسلاسة. وبما أن كتابات إنهيدوانا كانت من بين النصوص الأدبية المبكرة، فإن قصائدها تُعد جزءاً من النصوص الأدبية الأولى المعروفة في التاريخ.

الكاهنة المنفية

وإن ركزت ميدر على قصائد إنهيدوانا الثلاث الكريسية لإنانا، فإنها لا تغفل مجموعة "تسابيح المعبد"، حيث ترى أن الاثنين وأربعين ترنيمة لا تؤكد فقط على القدرة الإبداعية لإنهيدوانا الشاعرة، بل تقدم أمثلة مثيرة للممارسات الطقوسية والفهم السومري للإلهة واللاهوت العراقي القديم. لم تكتب التسابيح لإله المعبد أو إلهة، بل للبيت المقدس نفسه، الـ"إي" أو الإيكل، حيث عاشت الإلهة أو الإله. في "تسابيح المعبد"، يُحمد المعبد بصورة مختلفة: المزار المائي، أسد البراري العظيم، جامع قوى السماء، في إحدى هذه

وصلت إلينا بعض النصوص الشعرية المبكرة من الحضارات القديمة، ولكن اشتهر بعضها ولم يشتهر آخر بالشكل الكافي، من بين النصوص التي تعتبر سابقة ورائدة نصوص السومرية إنهيدوانا، والتي مثلت أول امرأة شاعرة بذلك الزخم وتلك الرؤى العميقة، ونحن نعيد قراءتها اليوم نستعيد زمناً كاملاً.

ميدر، وهي محللة نفسية من مدرسة كارل يونغ، إلى تقديم هذه النصوص بوصفها أكثر من مجرد أناشيد دينية: إنها تجربة داخلية لامرأة تحاول استعادة ذاتها من خلال اللغة، الكتابة، والاتصال بالمقدس. لم تكن إنهيدوانا مجرد كاهنة عليا، بل كانت سياسية روحية في إمبراطورية مترامية الأطراف، تعمل كحلقة وصل بين السلطة الزمنية، ممثلة بوالدها سرجون، والسلطة الدينية، ممثلة بالإلهة عشتار (أو إنانا، كما كانت تُعرف في سومر). في إحدى أبرز تراتيلها، "تمجيد عشتار"، تتحدث إنهيدوانا عن نفخها من المعبد، وتصف شعور الإغتراب والخذلان، ثم تتوسل إلى عشتار لإعادتها إلى موقعها الرمزي والروحي. يميز هذه الصلوات طابعها الشخصي العميق؛ إذ نجد امرأة تتحدث عن محنتها، تمرقها الداخلي، سقوطها، ورغبتها في القيامة من جديد. تنفتح هذه التجربة على رموز الطقس الديني دون أن تغلق فيه، بل تسائل الذات وتبحث عن خلاصها ضمن شبكة معقدة من القوة، الهوية، والكتابة.

تقول ميدر إن إنهيدوانا كانت ترفع إنانا خارج مكانتها المعروفة في الحضارة السومرية كإلهة مهمة، لتضعها فوق جميع الآلهة. لم تكن إنانا إلهتها الشخصية فحسب، بل رُفعت، الآن، إلى مكانة سامية في البانثيون السومري. لا توجد طريقة لمعرفة السبب الدقيق وراء بذل إنهيدوانا كل هذا الجهد لإعلاء شأن إنانا؛ ربما كان ذلك ناجماً عن إخصاب ديني. لكن هذه النقطة البعيدة في الزمن قد تفتح المجال لاحتمالات أخرى.

تشير بتي إلى أن صفات إنانا تظهر بوضوح في شعر إنهيدوانا: فهي لبوءة نصر بأسنانها، تطوف الطرقات مبرزة أنيابها التي تقطر لعاباً. وهي نسر "أجنحتها الشيطانية تخفق في البلاد الأجنبية". إلهة حرب، حمل الملوك شعارها إلى المعركة: "الويل للمدينة التي تبوسن لها"، كما تقول إنهيدوانا. نظرتها تجعل النباتات تذبل والمواشي تهلك. وإذ تحب الحرب، فإن أجنحتها الشيطانية تلعو شعبيها ذاته، تاركة الخراب في أثرها. "الإسطلب الواسع للحيوانات/ تدق وتحطم/ تشترط الإبقار والثيران". فيضاناتها "تغرق من تبغض". هي حفرة فخ للأحمق العنيد، ينحني التشرير والتكبر تحت ثقلها.

تتابع "إنانا هي امرأة ووصف لما يدعوه يونغ 'تناقضات الطبيعة الإنسانية الحقيقية'. تظهر إنانا تناقضاتنا بوضوح، فهي التجلي الإلهي لانتقاء الأضداد الذي يكشف للبشر طبيعتهم المتناقضة. إلهة الحرب والتدمير، وفي الوقت ذاته إلهة



في كتاب "صلوات إنهيدوانا"، تفتح لنا بتي دي شونك ميدر نافذة واسعة على أحد أقدم الأصوات الأنثوية في التاريخ. صوت الكاهنة السومرية إنهيدوانا، ابنة سرجون الأكدي، أول حاكم وحد شمال العراق القديم وجنوبه، والتي تُعد أول من كتب نصوصاً أدبية نسبت إلى امرأة في التاريخ البشري. استمرت إنهيدوانا في منصب الكاهنة الكبرى في عهد أخوها وابن أخيه.

شغلت إنهيدوانا منصب الكاهنة الكبرى لإله القمر ناننا، وكتبت قصائدها بالخط المسماري، وقد عُثر عليها على السواح فخارية مطبوعة في مواقع مختلفة بجنوب العراق. وفقاً للأدلة الأثرية، كتبت إنهيدوانا قصائدها حوالي ثلاثمائة سنة بعد تطور المعجم المسماري بما يكفي لنقل المفاهيم اللغوية. وبهذا، تكون أقدم من الشاعر اليوناني الملحمي هوميروس، صاحب "الإلياذة" و"الأوديسة"، بأحد عشر قرناً، وأقدم من الشاعرة اليونانية الغنائية سافو بسبعة عشر قرناً، وأقدم من النبي إبراهيم بثلاثة إلى خمسة قرون.

نصوص مبكرة

تعمل بتي دي شونك ميدر في كتابها، الصادر عن منشورات الجمل بترجمة د. كامل جابر، على إعادة التاريخ إلى حوالي 2300 سنة قبل الميلاد. يشير المترجم إلى أن القصائد في "صلوات إنهيدوانا" مترجمة عن الإنجليزية، وهي عبارة عن أدعية، ابتهاجات، تراتيل، وتسابيح تكريسية للإلهة إنانا، تتناول جوانب دينوية ونيولوجية متنوعة، وتفسح عن رغبة إنهيدوانا في رفع شأن الإلهة إنانا إلى أعلى مرتبة في البانثيون العراقي القديم.

الكاهنة المنفية لا تختلف

عن النساء في الأزمنة الحديثة اللواتي يكتبن من هامش المجتمع أو من مفاهم الرمزي

ليلة سامري «رواية الشعر والفن والتاريخ»



الرواية تنتقل من الحضر إلى البادية والعكس لترصد لنا الأجواء الجمالية في البيئتين عبر المفردات القديمة وأشعار السامري

وتاريخ الإقليم الأصيل، والنطق من خلال قراءة الرواية بتروء وهذوء، والإحساس الذي يستشعره في محتويات البيئتين الحضرية والبدوية، والبصر في رؤيته للأجواء العامة للرواية وما تتضمنه من أماكن وموجودات.

هكذا تمكن المؤلف من أن يضع القارئ لروايته، في حياة متكاملة وأن يدفعه إلى التفاعل مع من تحتويه من رؤى ومشاهد وعناصر مختلفة. وأوضح الرميثان في التعريف بعمله الروائي أنه افترض في بناء روايته منهجاً يقوم على عناصر عدة أهمها، مروية الغناء المبنية على الأشعار المسبقة وتشمل شعراء الرواية والتوثيق الفني وأشعار بناء الرواية وتكوين الأحداث، والبناء الروائي والترتيب القصائدي، إضافة إلى استنباط أسماء الشخصيات، والبناء اللفظي والبناء الصوتي والترجمة للهجوية.

وذكر د. الرميثان أسماء شعراء القصائد المدرجة في الرواية، والمراجع من كتب الأدب ودواوين الشعر وقواميس اللغة واللهجات الشعبية، كما وضع فرضية لزمن الرواية وهي خلال الثلث الأول من القرن العشرين.

تدور القصة حول حالة الحب التي نشأت بين "سهيل" ذلك الشاب مرهف الحس، صاحب الأخلاق العالية، والقدرة على التعبير عن نفسه وتطلعاته وأحلامه من خلال قصائد السامري، وبين رقية، الفتاة الرقيقة التي تكتب الشعر، وتعشق السامري، وله قدر متميز عند والدها التاجر الكبير، إلا أن المؤامرات تحاك من أجل إفشال هذا الحب، لأجل مصالح مادية، ولكن تمسك الحبيبين بحبها، يهزم كل تلك المؤامرات ويكتشفها.

جاءت الرواية بشخصيات عدة وأصوات مختلفة بداية من رقية التي تسكن الحضر، وسهيل الشاعر البدوي، وغضوة وعطفة وميثة وسعود وراشد وعبدالعزيز وسالم... وهي شخصيات كان لها دور حيوي في تحريك أحداث الرواية، التي تنتقل من الحضر إلى البادية والعكس، لترصد لنا تلك الأجواء الجمالية في البيئتين. بمزيد من المفردات القديمة وأشعار السامري، يعيش قارئ الرواية الأحداث بكل حواسه، السمع من خلال القصائد التي قبل أن يقرأها فهو يسمع موسيقاها السامري، والشم بفضل ما تتضمنه البيئة الحضرية والبدوية من عبق



"ليلة سامري... الغصن الرطيب"، رواية كما يشير مؤلفها الدكتور عبدالله الرميثان "من وحي الخيال"، فهي تتمتع بقدر كبير من التجديد في نسج العمل الروائي من خلال مزج عناصر فنية عدة في عنصر واحد، هذه العناصر تمثلها المفردات المحلية القديمة التي في معظمها لم تعد متداولة في كلام الناس اليومي، وفن السامري الذي له تاريخه الطويل، وتأنيره الجميل على النفس، إضافة إلى قصائد السامري التي تضمنت فصول الرواية، وأعطت لها انطباعات ودلالات إبداعية متميزة، إلى جانب التشويق في تواتر وتواصل الأحداث، وبساطة ووضوح المعاني الموصودة.

والعنصر الواحد الذي امتزجت فيه تلك العناصر تمثلت الأحداث التي كانت تنتقل من منطقة إلى أخرى، في استلهاهم إنساني وتراثي وتاريخي، بتوجه حديث، رغم ما تحمله الرواية من ملامح ومفردات وأصوات ومشاهد تبدو في حقيقتها ثرائية ومستلهمة من الماضي.



مروية الغناء المبنية على الأشعار المسبقة

فنزويلا تتوج ستة شعراء فلسطينيين بوسام أندريس بيو

الصوت الإمبراطوري، وتبني مرجعية ذاتية ليس لفنزويلا فقط، إنما لبلدان أميركا“.

وحيا نضال الشعب الفلسطيني من أجل التحرر والكرامة، قائلا إن “ما يحدث لفلسطين سيحدد مصير الإنسانية”، مشيرا إلى تصاعد الحركات الشعبية المناصرة لفلسطين في مختلف مدن العالم، والتي تنادي بتحرير فلسطين.

وتابع نائب الرئيس كلمته بالقول “ستظل فلسطين حية”، مضيفا “نحن الشعراء الذين تواجدوا في هذا المهرجان سنتمكن في يوم من الأيام من إخبار أحفادنا أننا قدمنا بيتا شعريا لفلسطين“.



علي العامري

دور الكلمة الانتصار للحق والعدالة والإنسانية والجمال وتعزيز السردية الفلسطينية، ودحض المروية الاستعمارية

من جانبه، قال السفير الفلسطيني فادي الزين إن “هذا التكريم يؤكد أن الشعب الفلسطيني ليس وحيدا، إذ تحظى فلسطين بدعم فنزويلا وشعبها الشجاع”، مشيرا إلى أن التكريم الفنزويلي للشعراء الفلسطينيين، هو أيضا تكريم للثقافة ولأطفال فلسطين ونسائها الذين تستمر معاناتهم تحت صف الاحتلال وتحت الحصار والتجوع المنهج.

وبدوره، قال الشاعر مراد السوداني إن “هذا التكريم لوفد فلسطين المشارك في مهرجان فنزويلا للشعر والذي حلت فيه فلسطين ضيف شرف، هو تكريم لشهداء الحركة الثقافية الفلسطينية، وفي مقدمتهم شهداء الثقافة في غزة الصابرة الشاهدة“.

يذكر أن أندريس بيو الذي يحمل الوسام اسمه وصورته، من أبرز الرموز في تاريخ فنزويلا وعموم أميركا اللاتينية، وهو شاعر وفيلسوف وعالم نحوي وسياسي. ولد في العاصمة كراكاس في 29 نوفمبر 1781، وتوفي في سانتياغو تشيلي في 15 أكتوبر 1865. وكان من بين تلاميذه المحرر سيمون بوليفار.

ويعد وسام أندريس بيو أرفع وسام ثقافي في فنزويلا، أسس في 15 أكتوبر 1965، ويمنحه الرئيس الفنزويلي تقديرا للأفراد المتميزين في ميادين التعليم، والبحث العلمي، والأدب والفنون. كما يُمنح للأفراد الذين قدموا خدمات جليلة في مجال الثقافة أو ساهموا في التنمية الثقافية.



احتفاء بالشعر الفلسطيني انتصار للقضايا الإنسانية العادلة

• كراكاس (فنزويلا) - منحت جمهورية فنزويلا البوليفارية ستة شعراء فلسطينيين شاركوا في الدورة الـ 19 من المهرجان العالمي للشعر، وسام أندريس بيو، من الدرجة الأولى (وشاح الشرف)، الذي بعد أرفع وسام ثقافي يمنحه رئيس الجمهورية تقديرا للأفراد المتميزين في حقول التعليم، والبحث العلمي، والأدب والفنون.

ويحمل الوسام الذي أسس في العام 1965، اسم أندريس بيو، الشاعر والمفكر والفيلسوف وعالم النحو، ومعلم المحرر سيمون بوليفار. جاءت مشاركة الشعراء في وفد برئاسة الأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، الشاعر مراد السوداني، ضمن فعاليات تكريم فلسطين باختيارها “ضيف الشرف” الأول في تاريخ مهرجان فنزويلا للشعر.

وشكر الشاعر الفلسطيني علي العامري فنزويلا التي توجته بوسام أندريس بيو، من الدرجة الأولى، إلى جانب الشعراء مراد السوداني وناجي الناجي وغادة خليل وأحلام بشاريات ونبيهة عبدالرازق.

وقال العامري بعد التكريم “أهدي هذا الوسام إلى فلسطين من النهر إلى البحر، بشهادتها وأسرارها ومناضليها وأطفالها ونسائها ومبدعيها ومتقفيها وصحافيها، وإلى أهلنا في غزة الذين يواجهون إبرادتهم الصلبة وصبرهم وجوعهم جرائم الإبادة الجماعية والحرق الأول من الأسماء العربية، وتكتب بدماها السؤال الأول والأصعب في امتحان الضمير الإنساني“.

وأضاف صاحب “فلسطينيادنا” أن “فنزويلا قيادة وشعبا تقف إلى جانب الحق الفلسطيني، وهذا نهجها الثابت في دعم حركات التحرر الوطني، وفي مواجهة الحلف الصهيوني الراسمي الظالم والظلامي”، مؤكدا أهمية دور الكلمة في الانتصار للحق والحقيقة والعدالة والإنسانية والجمال، وفي تعزيز السردية الفلسطينية، ودحض المروية الاستعمارية التلغيفية.

وكان نائب الرئيس الفنزويلي، لقطاعات الاتصال والثقافة والسياحة، الشاعر فريدي نانيز، قال خلال حفل تقليد الشعراء الفلسطينيين الستة وسام أندريس بيو من الدرجة الأولى، بحضور السفير الفلسطيني لدى فنزويلا، فادي الزين، مساء 20 يوليو 2025، في مقر إقامة الشعراء المشاركين بالمهرجان في العاصمة كراكاس “حيثما يوجد الشعر، وحيثما توجد الأغنية، وحيثما توجد الكلمة، يبقى النضال متواصلا من أجل العدالة والكرامة“، مؤكدا أهمية دور الشعر الفلسطيني في المقاومة الثقافية، وفي الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده، وإغلاء صوت الحرية، وفي كشف جرائم الاحتلال الصهيوني.

وتحدث فريدي نانيز عن الشاعر الحكيم الذي يحمل الوسام اسمه، قائلا إن “أندريس بيو محرر بالمعنى العميق للكلمة”، موضحا أنه عمل لغويا على تأسيس “قواعد نحوية جديدة تكسر

معرض مكتبة الإسكندرية للكتاب يدحض مقولة أن الشباب لا يقرأ

كتاب ومثقفون مصريون يشيدون بتطور المعرض وتنوع أنشطته



حدث ثقافي يجمع بين عقول عطشى للمعرفة وقلوب تؤمن بقوة الكلمة

الظروف التاريخية والحضارية بين الإسكندرية وشبرا.

ويتابع “تعدّ مكتبة الإسكندرية معلما رئيسا لاستدعاء تاريخ الإسكندرية في العالم القديم، ونحن فخورون بها لذلك دائما ما نذكرها مع كل الأصدقاء حول العالم لما لها من صدى كبير على الثقافة في العالم. وقد شاركت هذه المرة في المعرض ولاخطت تطورا كبيرا من حيث نسبة حضور الشباب على وجه الخصوص، كما كان ملحوظا زيادة عدد الناشرين المشاركين بهذه الدورة. وهناك النقطة في أجيال تقرأ وتتطلع، فقط إذا أتيجت لها الفرصة“.

من ناحيته يبين الشاعر والمؤلف المسرحي فوزي خضّر أن معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب هذا العام كان إضافة ملموسة إلى دوراته السابقة. يتضح ذلك لكل من زار معرض الدورات السابقة، حيث لن يخفى حجم الجهد الذي بذله القائمون على المعرض في سبيل تطوير مساحة العرض من ناحية، وتطوير الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض. ويضيف “نلمس بوضوح هذا التنوع الذي يشمل النواحي المختلفة للثقافة العربية، ولعل نظرة واحدة إلى برنامج السنوات المصاحب للمعرض تكفي للتأكيد على هذا التنوع الذي جمع كبار المفكرين والصفحات المتنوعة للثقافة، إضافة إلى مشاركة الشباب من المبدعين. كما كان إعلان جائزة القراءة وتوزيع الجوائز حافزا لجمهور القراء المستهدف في الأعوام القادمة“.

يقول د. عمرو منير، استاذ التاريخ الإسلامي وتاريخ العصور الوسطى، “انتهى معرض الإسكندرية للكتاب لكن أثره الثقافي لا يزال حاضرا في الذاكرة وما جرى في تلك الأيام القليلة لم يكن مجرد فعالية عابرة بل لحظة وعي حي وممارسة حقيقية للثقافة بكل ما تحمله من تنوع ودفء ولقاء. كان المعرض مساحة لاستعادة المعنى وسط الضجيج وجعل من المدينة منارة تتوهج بالكتب والكلمات والحوار“.

ويشدد على أن فريق العمل نجح، بقيادة د. محمد سليمان، القائم بأعمال نائب مدير المكتبة، وبمشاركة الكاتب محمد غنيمه مدير البرامج الثقافية، في تحويل هذه الفلسفة إلى واقع حي ناضح، من خلال رؤية ثقافية منفتحة تستدعي المبدعين من الإسكندرية وسائر المحافظات، وتفتح المجال أمام المبادرات المستقلة، وتحضن ندوات غير تقليدية تحولّت أحيانا إلى ورش ودوائر قراءة حرة.

ويضيف “في قلب هذا المشهد كان حضور الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية له أثر واضح، فقد أدار هذه السيمفونية الثقافية بحس أكاديمي ورؤية اجتماعية عميقة جمع فيها بين رعاية المؤسسة وحيوية الحركة الثقافية المستقلة، بين احترام التقاليد الثقافية وتشجيع التجريب والرؤى الجديدة. وجوده كان بمثابة رافعة معنوية وفكرية ضمنت للمعرض توازنه ومكانته وهيبته“.

ويعتبر د. محمد عفيفي، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة، أن الإسكندرية العاصمة الثانية لمصر، وهي تاريخ طويل للثقافة والتبادل الحضاري، كما أنها نافذة مصر على البحر المتوسط. حتى إنه من شدة عشقه لها حين كتب كتابا عن شبرا، مكان ميلاده أسماه “شبرا، إسكندرية الصغيرة في القاهرة“ وسبب التسمية هو توافق

هذه النماذج تكذب الصورة السطحية التي تروج لتراجع القراءة. ومن أبرز فعاليات المعرض، مسابقة القراءة الكبرى، التي شارك فيها ألفا شاب، وفاز بها مئة، حازوا جوائز مجزية، واستضيفوا في الإسكندرية لمشركوا ويتحاوروا مع المفكرين. إنها تجربة تعيد الثقة في أجيال تقرأ وتتطلع، فقط إذا أتيجت لها الفرصة“.

من ناحيته يبين الشاعر والمؤلف المسرحي فوزي خضّر أن معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب هذا العام كان إضافة ملموسة إلى دوراته السابقة. يتضح ذلك لكل من زار معرض الدورات السابقة، حيث لن يخفى حجم الجهد الذي بذله القائمون على المعرض في سبيل تطوير مساحة العرض من ناحية، وتطوير الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض.

ويضيف “نلمس بوضوح هذا التنوع الذي يشمل النواحي المختلفة للثقافة العربية، ولعل نظرة واحدة إلى برنامج السنوات المصاحب للمعرض تكفي للتأكيد على هذا التنوع الذي جمع كبار المفكرين والصفحات المتنوعة للثقافة، إضافة إلى مشاركة الشباب من المبدعين. كما كان إعلان جائزة القراءة وتوزيع الجوائز حافزا لجمهور القراء المستهدف في الأعوام القادمة“.

يقول د. عمرو منير، استاذ التاريخ الإسلامي وتاريخ العصور الوسطى، “انتهى معرض الإسكندرية للكتاب لكن أثره الثقافي لا يزال حاضرا في الذاكرة وما جرى في تلك الأيام القليلة لم يكن مجرد فعالية عابرة بل لحظة وعي حي وممارسة حقيقية للثقافة بكل ما تحمله من تنوع ودفء ولقاء. كان المعرض مساحة لاستعادة المعنى وسط الضجيج وجعل من المدينة منارة تتوهج بالكتب والكلمات والحوار“.

ويشدد على أن فريق العمل نجح، بقيادة د. محمد سليمان، القائم بأعمال نائب مدير المكتبة، وبمشاركة الكاتب محمد غنيمه مدير البرامج الثقافية، في تحويل هذه الفلسفة إلى واقع حي ناضح، من خلال رؤية ثقافية منفتحة تستدعي المبدعين من الإسكندرية وسائر المحافظات، وتفتح المجال أمام المبادرات المستقلة، وتحضن ندوات غير تقليدية تحولّت أحيانا إلى ورش ودوائر قراءة حرة.

ويضيف “في قلب هذا المشهد كان حضور الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية له أثر واضح، فقد أدار هذه السيمفونية الثقافية بحس أكاديمي ورؤية اجتماعية عميقة جمع فيها بين رعاية المؤسسة وحيوية الحركة الثقافية المستقلة، بين احترام التقاليد الثقافية وتشجيع التجريب والرؤى الجديدة. وجوده كان بمثابة رافعة معنوية وفكرية ضمنت للمعرض توازنه ومكانته وهيبته“.

ويعتبر د. محمد عفيفي، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة، أن الإسكندرية العاصمة الثانية لمصر، وهي تاريخ طويل للثقافة والتبادل الحضاري، كما أنها نافذة مصر على البحر المتوسط. حتى إنه من شدة عشقه لها حين كتب كتابا عن شبرا، مكان ميلاده أسماه “شبرا، إسكندرية الصغيرة في القاهرة“ وسبب التسمية هو توافق

نظمت مكتبة الإسكندرية الدورة العشرين من معرضها الدولي للكتاب والذي أقيم في الفترة الممتدة من 7 إلى 21 يوليو 2025، وذلك بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب واتحاد الناشرين المصريين والعرب. وترك هذا الحدث انطباعات كثيرة لدى زواره الذين يشتركون في رغبتهم في توسع المعرض بشكل أكبر والبناء على إيجابياته.



د. منى لمولوم
كاتبة مصرية

• وسط حضور كثيف تجاوز 800 مشارك من صناع الثقافة والفكر والنشر، جاء معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب هذا العام كحدث يتجاوز كونه مجرد تظاهرة ثقافية، ليصبح مساحة مفتوحة للحوار بين أجيال وتخصصات متعددة. ومع تنوع الأصوات الحاضرة، برزت الحاجة إلى التقاط نبض المعرض من داخله، عبر شهادات حية تسجل الانطباعات والتجارب والقراءات المختلفة لهذا الحدث المتجدد.

في هذا المقال، نعرض خلاصات من شهادات عدد من المشاركين ممن شكلوا جزءا من هذا المشهد، ومن بينهم أسماء بارزة مثل محمد سلاموي، الكاتب والمفكر المعروف، ود. عمرو منير ود. محمد عفيفي، وهما من الأصوات الأكاديمية الأكثر حضورا في الحقل التاريخي، إلى جانب الناشرين أحمد رشاد وأحمد القرملاوي، اللذين يغلان رسدا من قلب صناعة الكتاب، والصحافي الثقافي طارق الطاهر الذي يجمع بين التوثيق والرؤية. وتأتي بقية الشهادات لتستكمل هذه اللوحة المتعددة، حيث يشارك باحثون في السياسات الثقافية والدراسات التراثية، وكتاب في أدب الطفل، وصحافيون، ونقاد، وفنانين، ومختص في الإعلام الرقمي، في مزيج يعكس تنوع الحضور واتساع زوايا الرؤية.

تطوير متواصل

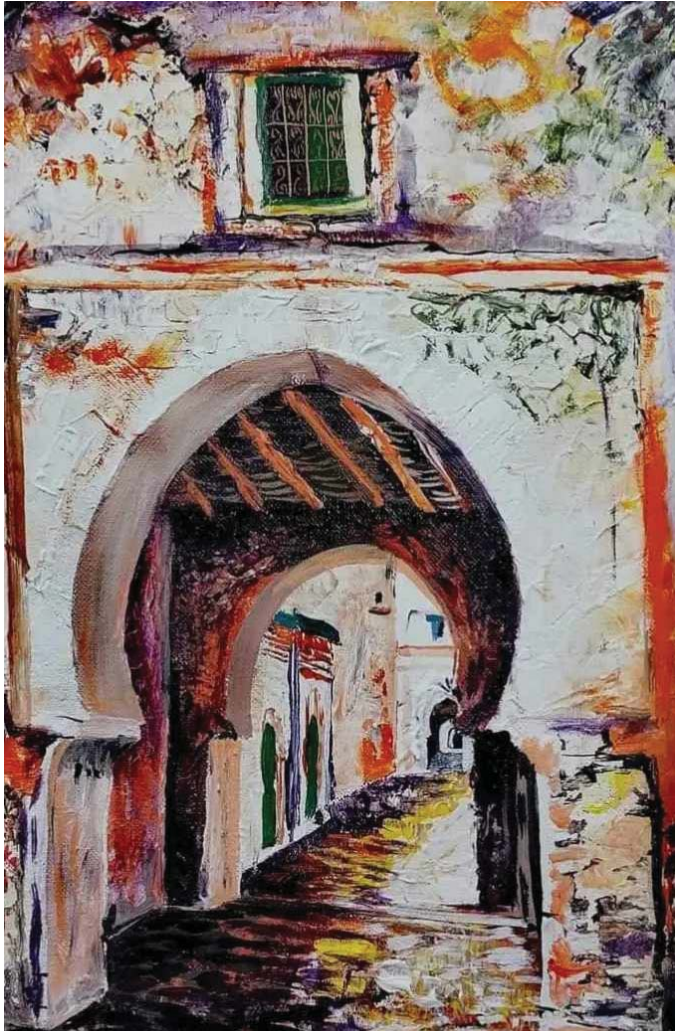
يقول الكاتب المسرحي والروائي والمفكر المصري محمد سلاموي “قمت بزيارة إلى مكتبة الإسكندرية لحضور معرض الكتاب القام بها، حيث وقعت روايتي الجديدة ‘زهرة النار‘ بجناح الدار المصرية اللبنانية، وشاركت في الندوة الرئيسية التي خصصت لتكريم المثقف المغربي الراحل محمد بن عيسى، وأدارها الدكتور أحمد زايد بكفاءة وعمق. ما استوقفتني حقاً هو ذلك الحراك الثقافي الذي تتجّ به أروقة المكتبة، من ندوات وعروض وورش وأمسيات، إلى أنشطة الأطفال التي لا تقال قيمة، أما الزوار، فكانوا من كل الفئات، خاصة الشباب. التقيت طفلا في الثانية عشرة، والوالد بسيطا لم يعرف القراءة، لكنه يشتري الكتب لابنته العاشقة لها.



المعرض كان أكثر من مجرد منصة لعرض الكتب بل كان فضاء رحبا للحوار والتبادل الثقافي لتعزيز الوعي والانفتاح

بهاء التراث راسخ في أعمال الفنان المغربي محمد صبحي

لوحات مميزة تنهل من المعمار المغربي الثري بألوانه وزخارفه



اللوحة تنطق بهويتها المغربية

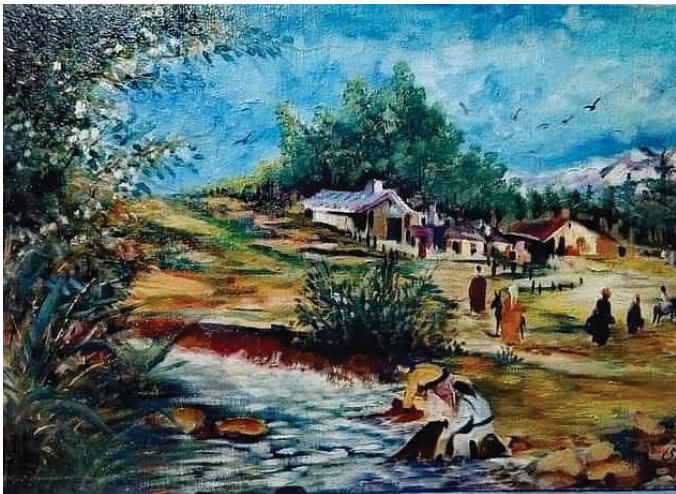
والخطوط هدية للمارة وعشاق الفن التشكيلي بصفة عامة.

يظل الفنان محمد صبحي إلى جانب ثلة من الغرّمين بالمعمار المغربي الأصل بكل مناطق المغرب، وفيا للفن كمونق لضارة هذا المعمار الذي سيبقى منبعاً للاستلهام الفني الممتع ليس في الفن التشكيلي فحسب، بل أيضاً في شتى الفنون بلا استثناء.

ولعل الأيام القادمة ستشهد تطوراً في التعاطي مع العمارة ضمن العمل التشكيلي من خلال البحث عن أساليب ورؤى جديدة تتجاوز الطابع الانطباعي والواقعي إلى غيره من أنماط ومدارس الفنون التشكيلية المتعددة والمختلفة.

والباردة، وفي التناسق بين عناصر صدارة اللوحات وخلفياتها. وبذلك يبرز البناءات في حلل جميلة تذكر بحركة وتعايش الناس فيها في زمن ما، مما يضفي عليها حميمية تعري وجدان الجمهور الموجهة إليه، وهو علاوة على ذلك، يعمل كثيراً على استدعاء عناصر فنية يطعم بها المعمار من كاليغرافيات مبرّزا رؤيته الإبداعية التي تزيد الجمال جمالاً.

وبجدارياته المعمارية والحروفية أكسب جدران مدينته وغيرها تقديراً واحتراماً، فقد أنجز جداريات جميلة جدا تحول واجهات منازل ومؤسسات إلى مساحات رائعة تقدم المعمار والطبيعة



هكذا ينعكس جمال المغرب



ألوان مفعمة بالحياة

يجمع بين المعاصرة والأصالة من حيث اعتماده على التقليدي والحديث من التقنيات والخامات، كما أن هذا المعمار مناسب لمتطلبات الفن من حيث جمعه بين عناصر شرقية وأندلسية وغيرها. من هذا المنطلق نعتبر الفنان المغربي محمد صبحي صياد الجمال من بساطين التراث المغربي بمختلف ضروبه وأشكاله، فنان ماهر في استحضار مكونات التراث المغربي ضمن أعمال متميزة من حيث الألوان المطرة فيها ومن حيث التقنيات المستعملة في تشكيلها فنياً، وله بصمته الخاصة في ذلك مما جعل أعماله تحمل بصمته فلا يحتاج إلى توقيفها. فهو البارع في التوليف بين الألوان الحارة

عشرات بل مئات اللوحات بمختلف الأحجام، معمار بأبواب خشبية عتيقة محاطة بشرائط مقطعة من الحجارة، وببوابات مفتوحة أو مغلقة، إنه الفنان الحريص على نقل التصاميم الخارجية للمباني نقلاً انطباعياً لجمال الإبداعية فيها التصيب الكبير.

وقد اعتاد محمد صبحي تقديم المعمار المغربي الأصل ضمن مساحات لا تخلو من حركة رجال أو نساء أو أطفال يلباسهم التقليدي، مما يعزز التلميح إلى جمالية تراث بابي أن ينمحي في عالم تبتلع خصوصيته عاصفة العوالة الخطيرة. وقد اختار هذا المجال انطلاقاً من عدة حيثيات منها تنوع هذا المعمار الذي

الانفصال عن الهوية والجذور وتراث الوطن يبدو مهمة صعبة على الفنان، خاصة إن كان يمتلك حساسية مرهفة تجاه التفاصيل المعمارية والأزياء والملابس، ومن هؤلاء الفنان محمد صبحي الذي أصبح واحداً من أهم أصوات الهوية المغربية، راصداً مميزاتها وعمق تاريخها عبر لوحاته الملونة، والتي تضج بحياة قادمة من عوالم متخيلة ومبهرة.

لحسن ملواني
أديب وتشكيلي مغربي

محمد صبحي فنان تشكيلي مغربي وخطاط من مدينة أبي الجعد، مدينة اختضنت طفولته، فتركت مآثرها وتضاريسها في ذهنه وذكريته، وبذلك نشأ هاوياً عاشقاً لتجسيد معطيات ومؤنثات محيطه الغني بعناصر التراث المغربي الأصلي.

لقد جاء في مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية أن الفنان بلا استثناء تعتبر "عن الإنسان بكل تفاصيل واقعه، حلمه، انتصاراته، انتمائه وتماسكه الكامل مع الآخر واندماجه مع البيئة والحياة من حوله، بكل تفاصيلها ورموزها التي تعكس الهوية والتاريخ والحضارة والتراث، ولذلك تبرز الحاجة إلى التوجه نحو التراث في الفنون التشكيلية المعاصرة لتأكيد الانتماء والهوية الفنية، حيث إن هذه الحاجة يفرزها الانفتاح على العالم الذي يزداد يوماً بعد يوم. ومن خلال عناصر التصميم في العمل الفني يستند الفنان إلى فكرة وتراث وزخرفة وأيقونات ورموز ومشاهد وخامات تدمج وتضاف إلى المفاهيم الفنية لتعطي بعداً جديداً وتشكل هوية خاصة بالعمل الفني. وقد برز العديد من الفنانين التشكيليين خلال الحركة الفنية المعاصرة".

محمد صبحي يشكل ملامح أعماله بأقواس مزخرفة، وزليج، وأجر وسقايات وناقورات، لها خصوصية مغربية وأمازيغية

وهكذا نجد التراث منبعاً ومعيّناً للإبداع إذ تتخلله سمات جمالية تحتاج إلى الفنون وفي مقدمتها الفن التشكيلي من أجل بلورتها والمحافظة عليها كي يمتد دورها عبر الزمن، وبذلك يعمل الفن

تشكيليون كويتيون يستحضرون آثار بلادهم في معرض فني

على الحراك التشكيلي حيث تؤثر في أعمال أغلب الفنانين الكويتيين.

يُذكر أن حجر إيكاروس، هو لوحة حجرية جيرية هلسنتية، اكتشفت عام 1960 في جزيرة فيلكا بدولة الكويت، وتحديداً في موقع "فيلكا" المعروف تاريخياً باسم إيكاروس في العهد اليوناني الهلنستي.

ويحتوي ذلك النقش على 44 سطراً باللغة اليونانية القديمة، يُترجم إلى رسالة موجهة إلى سكان الجزيرة، تتضمن أوامر إدارية ودينية واجتماعية واقتصادية.

ويُعد هذا النقش الوثيقة الكاملة الوحيدة من نوعها المكتشفة في الكويت والمنطقة المحيطة بها. كما أنه دليل واضح على أن جزيرة فيلكا كانت تُعرف باسم "إيكاروس" خلال العهد الهلنستي، ويؤكد على مكانتها كمركز تجاري وثقافي مهم في تلك الفترة.

ويبرز النقش مدى التنظيم الإداري والاقتصادي الذي ساد الجزيرة آنذاك، ويعكس تأثير الحضارة

اليونانية في منطقة الخليج العربي.

وحجر إيكاروس معروض ضمن مقتنيات المتحف الوطني الكويتي، وقد شارك

سابقاً في إكسبو 2020 دبي، حيث جذب أنظار الزوار كواحد من أبرز الشواهد على

التاريخ العريق للكويت.

الفني الذي يهدف إلى توثيق الجزيرة وتسلط الضوء على مكانتها التاريخية في وجدان الكويت.

وتضم دولة الكويت عدداً من المواقع والأثار التاريخية التي تعكس عمق تاريخها وتراثها الثقافي، رغم طابعها

مشاهد توثق معالم فيلكا العمرانية والأثرية، من البيوت والأسواق والمباني الحكومية، إلى عناصر البيئة وطقوس الحياة اليومية

الحديث. من أبرز هذه الآثار جزيرة فيلكا، وأثار يونانية من عهد الإسكندر الأكبر، مما يجعلها من أهم المواقع الأثرية في الخليج العربي. كما توجد قلعة الكوت في وسط مدينة الكويت، التي تعود إلى القرن الـ18، وتعد من الشواهد الباقية على

التاريخ الدفاعي للكويت. إلى جانب ذلك، تحوي الكويت العديد من المتاحف التي تعرض آثاراً ومقتنيات تاريخية مهمة، مثل متحف

الكويت الوطني وبيت البدر، اللذين يبرزان مظاهر الحياة الكويتية القديمة والتراث الشعبي. تسهم هذه الآثار في تعزيز الهوية الوطنية وربط الحاضر

بجذور الماضي العريق، وتلقي بثقلها الكبير

الحضارية والإنسانية المتجذرة في تاريخ الجزيرة.

وقد تنوعت المشاركات في الأساليب والمضامين، حيث تناول الفنان علي النعمان موقع الخضر الأثري، وقدمت جميلة حسين مشاهد من مواقع أثرية ومسجداً قديماً وتماثيل تاريخية، فيما عكست أعمال منى الغريلي رمزية الختم الملوني وتمثالا لخروف. وقدم وليد الناشي عملاً بأسلوب الكولاج، بأسلوب فني مميز.

وعبر جاسم العمر في أعماله عن الأسواق والزكريات الشعبية لفيلكا، فيما قدم محمد السهمان لوحات رمزية تستلهم الرموز الأثرية المكتشفة، ونفذ عبدالرضا باقر لوحة باستخدام السكين تجسد إحدى نقع الجزيرة.

وفي مجال الخزف، تالق الفنانون بأعمال تجسد الهوية الحضارية للجزيرة، حيث عرض فواز الدويش جرارا فخارية، وعملاً يجمع بين حجر إيكاروس والسمة كرمز لهفة صيد الأسماك القديمة. وعبر علي العوض عن أثار فيلكا بعمل منفرد، وقدمت سهيلة العطية عملاً نسيجياً، بينما جسدت فاطمة مراد العلاقة بين الإنسان والإرث الحضاري في عمل رمزي. كما شاركت سعاد الزبيدي بعمل جمع بين رموز الآثار المكتشفة، وقدمت سارة شير لوحة تمثل مركباً شرعياً يرمز للحياة البحرية.

وقالت الفنانة التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور، إحدى المشاركات بالمعرض، إن هذا المعرض هو الثالث الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حول جزيرة فيلكا، بعد معرض "أثار وزوايا تشكيلية" بجزئته الأولى عام 2018، والثاني في عام 2019، ويأتي المعرض الحالي استكمالاً لهذا المسار

الحكومية، إلى عناصر البيئة البحرية والزراعية، وطقوس الحياة اليومية القديمة، ما جسّد ثراء الجزيرة وعمقها الحضاري.

ومن بين المواقع التي تناولتها الأعمال الفنية: تل سعد، الذي يضم بقايا بيوت حجرية متقاربة، أباراً ضحلة، وأفراناً لحرق الفخار، بالإضافة إلى جرار وأختام دلونية وتمثال ملكي طيني. كما وثقت الأعمال استراحة الشيخ أحمد الجابر التي شُيّدت عام 1927، إضافة إلى تمثال يُعتقد أنه للإلهة "أفروديت"، وأختام دلونية تعبر عن الرموز الثقافية والدينية لحضارة بلون.

وقد شاركت الفنانة ابتسام العصفور بخمس لوحات مستوحاة من جزيرة فيلكا، تعكس من خلالها الملامح

الفنانين التشكيليين الكويتيين، بينهم فريّا البقصمي، عبدالرضا باقر، علي النعمان، جاسم العمر، ابتسام العصفور، وليد الناشي، فواز الدويش، علي العوض، عبدالعزيز الخباز، منى الغريلي، جميلة حسين، فاطمة مراد، محمد السهمان، سهيلة العطية، منال العصفور، دلال ملك، سعاد الزبيدي، محمد الرويح، سارة شير، وخديجة أبو الحسن.

وقد جاء المعرض في إطار الاحتفاء الكويتي بوضع حجر إيكاروس ضمن سجل ذاكرة العالم التابع لمنظمة اليونسكو، في إنجاز تاريخي يعكس التقدير الدولي للتراث الثقافي الكويتي. وتضمنت الأعمال الفنية في المعرض مشاهد توثق معالم فيلكا العمرانية والأثرية، من البيوت والأسواق والمباني

الكويت - "آثار الكويت بالألوان" معرض تشكيلي استحضّر فيه تشكيليون كويتيون آثار بلادهم عبر لوحات فنية ونقّحت معالم الكويت وبعض آثارها المكتشفة خلال العقود الماضية، وفي مقدمتها "نقش إيكاروس" الذي جرى تسجيله ضمن سجل ذاكرة العالم بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في شهر أبريل الماضي.

المعرض الذي افتتحه الأمين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، الدكتور محمد خالد الجسار، في الثاني والعشرين من يوليو الجاري واستمر حتى السابع والعشرين من الشهر نفسه، أقيم ضمن فعاليات مهرجان صيفي ثقافي 17، وصاحبه عدد من الورش الفنية، وشارك فيه مجموعة متميزة من



تراث غني يؤثر في الحراك الفني

إبراهيم معلوف وأبواق مايكل إنج.. عرض إيقاعي صاخب في قرطاج

تونس - احتفاء بالإنسانية في مختلف تجلياتها واحتفاء بالحب والحياة، قدم عازف الترومبيت العالمي، إبراهيم معلوف، على خشبة مهرجان قرطاج الدولي في دورته التاسعة والخمسين، حفلا فنيا، يحمل عنوان آخر البوماته "إبراهيم معلوف وأبواق مايكل إنج".

قدم معلوف رفقة أعضاء فرقته مشهية كاملة، تقوم قصتها على أحداث واقعية تراوح بين الألم والسعادة، لاسيما وأن معلوف صاحب هذا المشروع الفني، ولد خلال الحرب بلبنان، وتحديدا سنة 1980، فقد نجا من الموت أثناء ولادته حين تعرض المستشفى إلى القصف. تثبت بالحياة ليروي بفنّه وكلماته قصة طفل هرب مع أبويه إلى فرنسا في العاشرة من عمره، حيث انتقل من بلد إلى بلد ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى، ليجد نفسه عاجزا عن التواصل مع كل المحيطين به إلا مع البوق/ الترومبيت تلك الآلة الفنية التي كانت رفيقة عزله وأداته للتواصل مع العالم.

في افتتاح عرضه الموسيقي، أشار معلوف إلى أن هذا المشروع الفني هو عبارة عن حفل زواج واحتفاء بالحياة ولهذا كانت مختلف المعزوفات ذات طابع احتفالي، وقد قام العرض على المزج بين أنماط موسيقية مختلفة فكانت البصمة والروح الشرقية، والآلات كلها غربية، أما الإيقاعات فمزجت بين العربية والغربية والأفريقية. موسيقاه تخاطب الوجدان، نغماته تتجاوز حدود المكان وترحل بعيدا حيث تنتشي الروح بأجمل الإيقاعات. عالم إبراهيم معلوف فريد فله أسلوبه المميز في التعامل مع محبوبته الأتلية آلة الترومبيت التي تتحول مع كل عرض إلى روح حية تنبض بالحب وتعزف للجمال.

وأمام جمهور مهرجان قرطاج الدولي، كتب إبراهيم معلوف موعدا مع الفرح والتلقائية فعلى خشبة اجتمع تسعة عازفين، عازف درامز وعازفا قيثارة وعازف ساكسوفون وستة عازفي ترومبيت. تلك الآلة العجيبة التي ورث إبراهيم معلوف عشقها من والده نسيم معلوف لتصبح في ما بعد رمزا لحضوره الفني ورغبته في كتابة اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الموسيقى العالمية.

لعب معلوف والمجموعة الموسيقية أجمل المقطوعات وتشاركوا الفرحه بعزف قطع موسيقية من الألبوم الأخير "أبواق مايكل أنجل" فكان الموعد مع سحر الإيقاع وجمالية الصورة المخيلة، فلموسيقى تأثيرها على الوجدان وللمعلوف قدرة عجيبة للتحكم في مشاعر محبيه وجمهوره.

لقد أبدع إبراهيم في مخاطبة وجدان محبيه، انتقل ببراعة بين موسيقى الجاز والبوب والروك والموسيقى الشرقية والإيقاعات الطربية، صنع حفلا استثنائيا وسافر بموسيقاه، ولتونس عزف أغنية "سيدي منصور"، فحضرت المتعة واختزل سحر الكون في الموسيقى.

لقد كانت موسيقى معلوف منذ بداياته الفنية عنوانا للحرية ونداء متواصل للإنسانية، وهو بهذا الحفل الذي قدم فيه جزء مهما من آخر البوماته، يؤكد أن هذا المشروع هو مغامرة موسيقية كبرى، تمتد على المستوى الفلسفي والتاريخي، وتنتقلنا إلى عالم تذوب فيه الحدود بين الفولكلور والحداثة.

وكتادته، براهن إبراهيم على موسيقى تطمح إلى العمق دون أن تتخلل عن إمكانية الوصول إلى جمهور واسع، حيث يرتكز اليوم الأخير على ثقافات متعددة ويمزج بين التأثيرات المختلفة بأسلوب موسيقي فريد.

وأمام ما يعيشه الشعب الفلسطيني من تجويع والماساة تحدث معلوف فقال: "لست سياسيا لكن ما يحدث من تجويع وحرب في غزة مؤلم، لا يمكنني العزف دون الإشارة إلى نضالهم ووجههم، هدفي ليس السياسة ولكني إنسان وأب"، وطلب من الجمهور إشعال الأعضاء حتى تكون كما الفراشة تحلق عاليا وتمسح نظرة الخوف من أعين الأطفال، لغزة عزف مقطوعة هادئة وكانها رسالة سلام تماهى معها الجمهور برفع شعارات "تحيا غزة".

لقد كانت موسيقى معلوف منذ بداياته الفنية عنوانا للحرية ونداء متواصل للإنسانية، وهو بهذا الحفل الذي قدم فيه جزء مهما من آخر البوماته، يؤكد أن هذا المشروع هو مغامرة موسيقية كبرى، تمتد على المستوى الفلسفي والتاريخي، وتنتقلنا إلى عالم تذوب فيه الحدود بين الفولكلور والحداثة.

وكتادته، براهن إبراهيم على موسيقى تطمح إلى العمق دون أن تتخلل عن إمكانية الوصول إلى جمهور واسع، حيث يرتكز اليوم الأخير على ثقافات متعددة ويمزج بين التأثيرات المختلفة بأسلوب موسيقي فريد.



معزوفات احتفالية رغم الواقع المؤلم

مسلسل «كتالوغ».. دراما حول الجزر المنعزلة داخل الأسرة

عمل مصري يناقش كارثة فقدان الأم وأهمية دعم الآباء للأبناء



أب يتعلم كيف يكون أبا

يكشف فيها مساحات كانت غائبة عنه، تتخللها صراعات مع العائلة، والمؤسسة التي يعمل بها، وأهمها صراع مستعر مع ذاته الحائرة.

قدم المخرج وليد الحلفاوي رؤية إخراجية متماسكة، تقوم على لقطات طويلة وتكوينات بصرية تشير إلى اختناق الشخصية أو انفراجها، بلغة سينمائية محسوبة. لم يسع لإيهبار البصري قدر سعيه لبناء إيقاع نفسي يتماشى مع أفكار العمل.



المسلسل فتح بابا للنقاش حول غياب التواصل بين الآباء والأبناء من جهة، وبين الزوجين من جهة أخرى

فتح المسلسل بابا للنقاش حول غياب التواصل في الكثير من الأحوال بين الآباء والأبناء من جهة، وبين الزوجين من جهة أخرى، نتيجة استغراق أرباب الأسر في محاولة توفير حياة مناسبة لأسرهم عبر الانهماك في العمل الشاق المضني، ما يسفر عن خلق جزر منعزلة فاقدة للتواصل في الكثير من البيوت المصرية.

تقترب سردية مسلسل كتالوغ كثيرا من فيلم "كرام ضد كرام" الذي كتبه وأخرجه الأمريكي روبرت بينتون عام 1979، وفاز بخمس جوائز أوسكار من أصل 9 ترشيحات، ولعب بطولته نجما هوليوود داستين هوفمان وميريل ستريب، وأحدث الفيلم دوبا نقديا وجماهيريا عند عرضه لتناوله قضية تبادل الأدوار في تربية الأبناء، فالأم تترك المنزل طالبة الطلاق ليتفاجأ الأب تيد كرام الذي يعمل مديرا في إحدى شركات الدعاية والإعلان بأنه وحده العائل الوحيد لطفله البالغ من العمر سبعة سنوات، ويواجه تيد والطفل ببلي صعوبة في التكيف مع وضعهما المعيشي الجديد، إذ يفقد ببلي والدته، ويضطر تيد للقيام بالأعمال المنزلية الإضافية التي عادة ما تقوم بها الأم جوانا، ثم يعتاد الأب والأبن تدريجيا على روتين حياتهما دون الأم.

على زوجته لإدارة هذا الملف الإنساني المعقد من العلاقات بين الأبوين والأطفال.

استعان صناع العمل بعدد من النجوم والفنانين كضيوف شرف موزعين على الحلقات الثمانية، في مقدمتهم رئيس النادي الأهلي المصري ونجم الكرة السابق محمود الخطيب كضيف شرف في أحد المشاهد التي جرى خلالها حوار مع يوسف والد الطفل منصور وجسده على الببلي، في أثناء اختباره للالتحاق بأشبال النادي الأهلي، وظهور الفنانين: أمينة خليل وعمرو يوسف ومحمد شاهين.

صور العمل في أجواء غارقة في الرهابة، مبتعدا عن الواقع الذي تعيشه معظم الأسر المصرية، ووقع في فخ المبالغ غير المبررة، ومنها تذكر الأب أن زوجته الراحلة كانت تطلب منه دوما في شهر رمضان شراء حلوى "القطايف" بالبندق ليحاول فعل ذلك في أول رمضان بعد رحيلها، واستهلك صناع العمل الكثير من زمن الحلقة الثالثة في رحلة بحث الأب عن هذا النوع من الحلوى.

وتقود أحداث المسلسل إلى طرح سؤال، هل نعيش وفق كتالوغ جاهز للحياة؟ حيث تعيش الشخصية المحورية (شريف) وهي لشاب في منتصف الثلاثينات من العمر، يمتلك شركة تعمل في مجال الدعاية والإعلان، حياة مثالية وخيالية نظريا، حيث لديه وظيفة مرموقة، وزوجة جميلة محبة، ومنزل في تجمع سكني راق.

لكن شريف، الذي يبدو أنه يسير وفق كتالوغ مجتمعي معروف، يدخل في أزمة هوية حادة حين توفت زوجته ويصطدم بحقيقة أن كل اختياراته كانت استجابة لمتطلبات آخرين.

مع كل حلقة، يتحول شريف إلى شخص آخر، في رحلة تبدو أشبه بخلع الأقنعة

أن تواجه المرأة مسؤولية تربية أطفالها وإعالتهم لوحدها، قد يكون أمرا مألوفًا حيث تناولته الدراما مرات كثيرة، لكن كيف يواجه الأب هذه المسؤولية بعد أن كان غائبا عن حياة أطفاله؟ تلك الصورة التي تحتاج إلى الراهن، وترفع وعي المجتمع. ذلك ما يريد إيصاله مسلسل "كتالوغ" الذي أثار اهتمام الكثير من محبي الدراما.

حسن الفكاهة التي تتميز بها كتاباته الفنية، كما ظهر في فيلم "نادي الرجال السري" وفيلم "البعض لا يذهب إلى المازن مرتين"، خوفا من إغراق العمل في تراجيديا فقدان الأسرة للأب، وقدم لمحات طريفة وبذكاء، بما لا يخل بالسياق الدرامي للعمل، ودعم المخرج هذه اللحظات الفكاهية باستعائته بالفنان بيومي فؤاد والقيام بدور الجار الطيب للأسرة المكومة والمصاب بقوبيا الخروج من المنزل.

عنون المسلسل باسم كتالوغ، في إشارة إلى محتوى على البوتيوب بنفس الاسم قدمته الأم الراحلة أمينة، والتي جسدت دورها الفنانة ريهام عبدالغفور، ويدور المحتوى حول نصائح تقدمها لأفراد الأسر المصرية لتجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجه أفرادها في التعامل البيني داخل جدران المنازل وكيفية تحقيق التوازن بين مهام العمل الثقيلة وأعباء المنزل . عقب رحيل الأم أمينة وخلال مواجهة عاصفة من الأحزان انتابت الابنة والابن، ولعب دورهما ريتال عبدالعزيز وعلى الببلي، بدأ الأب يوسف القاضي وجسد دوره محمد فراج بمشاهدة المحتوى الذي كانت تقدمه زوجته على يوتيوب كي يستفيد منه في مواجهة تحدياته للقيام بدور الأب والأم معا، لترشده فيديوهاتها المتعددة إلى كيفية التنبيه إلى التفاصيل الإنسانية شديدة التنوع والعمق التي لم يكن يعيرها اهتماما، حيث القى العيب بأكملها

بنى المخرج وليد الحلفاوي عمله الدرامي مستندا بالدرجة الأولى على أعمدة قوية من الفنانين البارعين، مثل محمد فراج وريهام عبدالغفور وخالد كمال، مستعينين بالفنان الطفل علي الببلي الذي حقق نجاحا مذهلا عقب تجسيده دور طفل ضحية الترحش والاعتصاب في مسلسل "لام شمسية" وعرض في موسم رمضان الماضي. أدى علي الببلي دوره بتمكن في مسلسل كتالوغ وكان يمكن إفساح المجال له بشكل أوسع ليطلق طاقات موهبته.

وأضافت الفنانة سماح أنور أجواء تنسم بالذفء الأسري بتجسيدها شخصية "أم هاشم" مديرة المنزل ومربية الأطفال، وشارك في العمل كل من صديق صخر وتارا عماد ودنيا سامي. حاول المؤلف والممثل أيمن وتار، صياغة دراما ترتكن على مأساة فقدان الأم بلمسات من



ماجد كامل كاتب مصري

القاهرة - تركز الكثير من قصص السينما والدراما المصرية على معضلة الأم الأرملة أو المطلقة المعيلة، وكيفية مواجهتها صعوبات إعالة الأطفال ورعايتهم بمفردها. لكن كيف تبدو الصورة المعاكسة لهذا الوضع عندما يفاجأ الزوج بوفاة زوجته، تاركة له أطفالا صغارا بأجندتهم الواسعة المكونة من أدق تفاصيل حياتهم اليومية، والتي لا يلم الأب بمعظم تفاصيلها.

يناقش المسلسل المصري كتالوغ الذي عرض منذ أيام على منصة "نيتفليكس" هذه المشكلة، حيث يقدم أزمة زوج يفقد زوجته عقب إصابتها بمرض السرطان، تاركة له طفلين، لا يعرف الكثير عن تفاصيل حياتهما.

يقدم صناع العمل، المخرج وليد الحلفاوي والمؤلف أيمن وتار، دراما إنسانية تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها الأهل في تربية أبنائهم، ويغوص المسلسل في عمق حياة الأسرة المصرية، وأدق تفاصيل العلاقات المتشابكة والمعقدة بين أعضاء الأسرة، ومراوحة المواقف بين شد وجذب، غضب وخصام، محاولا طرح دليل (كتالوغ) يمكن الاسترشاد به من أجل عبور العائلة إلى بر الأمان، وتحقيق قدر ممكن من التفاهم بين أفرادها، كي تسير الحياة بسلا.

بنى المخرج وليد الحلفاوي عمله الدرامي مستندا بالدرجة الأولى على أعمدة قوية من الفنانين البارعين، مثل محمد فراج وريهام عبدالغفور وخالد كمال، مستعينين بالفنان الطفل علي الببلي الذي حقق نجاحا مذهلا عقب تجسيده دور طفل ضحية الترحش والاعتصاب في مسلسل "لام شمسية" وعرض في موسم رمضان الماضي. أدى علي الببلي دوره بتمكن في مسلسل كتالوغ وكان يمكن إفساح المجال له بشكل أوسع ليطلق طاقات موهبته.

وأضافت الفنانة سماح أنور أجواء تنسم بالذفء الأسري بتجسيدها شخصية "أم هاشم" مديرة المنزل ومربية الأطفال، وشارك في العمل كل من صديق صخر وتارا عماد ودنيا سامي. حاول المؤلف والممثل أيمن وتار، صياغة دراما ترتكن على مأساة فقدان الأم بلمسات من



علاقة سببية بين جودة الصحة العقلية والتغذية السليمة

وتشير التغذية عموما إلى تناول الطعام وتأثيره على الجسم، بما في ذلك كيفية تأثيره على الصحة البدنية والنمو والتطور. ومع ذلك تلعب التغذية دورا مهما في الصحة العقلية. وقد أظهرت الأبحاث أن هناك صلة واضحة بين جودة النظام الغذائي للفرد وسلامته العقلية، ذلك أن الأفراد الذين يتبعون نظاما غذائيا صحيا أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق واضطرابات الصحة العقلية الأخرى. ويُعرّف النظام الغذائي الصحي بأنه نظام يشمل مجموعة متنوعة من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية، مثل الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبروتينات الخالية من الدهون والدهون الصحية. وتزود هذه الأطعمة الجسم بالعناصر الغذائية الأساسية، مثل الفيتامينات والمعادن وأحماض أوميغا 3 الدهنية الضرورية لصحة الدماغ ووظيفته. من جهة أخرى تم ربط الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من الأطعمة المصنعة والمكررة، مثل الوجبات الخفيفة السكرية والوجبات السريعة والمشروبات الغازية، بزيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق. وعادة ما تكون هذه الأنواع من الأطعمة عالية السعرات الحرارية والدهون المشبعة والسكريات المضافة، وتفتقر إلى العناصر الغذائية الأساسية التي يحتاجها الجسم من أجل الصحة العقلية المثلى. ويمكن أن يكون لاتباع نظام غذائي صحي ومتوازن غني بالعناصر الغذائية الأساسية تأثير عميق على الصحة النفسية، حيث يقلل من مخاطر اضطرابات الصحة العقلية بشكل عام.

تناول وجبة فطور في الصباح غنية بالبروتينين قبل شرب القهوة ولمجة غنية بالمغنزيوم والألياف مع الساعة الرابعة والنصف مساء (شكولاتة سوداء وغلال وفواكه جافة).

الخمائر الحية، أو ما يعرف بالبكتيريا النافعة الموجودة في أمعاء الإنسان، تلعب دورا جوهريا في الحفاظ على توازنه النفسي

وخلصت الجباري إلى أن الحفاظ على نظام غذائي صحي ومتوازن بالإضافة إلى تجنب التدخين وممارسة الرياضة بانتظام وشرب كميات كافية من الماء وتجنب الخمول والتخلي عن العلاقات السامة، من شأنه أن يلعب دورا في الحفاظ على صحة الإنسان النفسية.

تونس - أثبتت مجموعة متزايدة من الأبحاث وجود صلة قوية بين التغذية والصحة العقلية، كما أثبتت الدراسات الآثار الإيجابية التي تعود على الحالة المزاجية والإدراك والصحة العقلية بفضل النظام الغذائي الصحي. وأكدت المختصة في التغذية العلاجية الدكتورة خولة الجباري أن التغذية المتوازنة تقضي من الإصابة بعدد من الأمراض النفسية، مشددة على وجود علاقة متينة بين الرفاهية النفسية والصحة العقلية من جهة، وبين التغذية السليمة من جهة أخرى. واستنادا إلى أحدث الدراسات العلمية على المستوى العالمي بينت المختصة أن الخمائر الحية، أو ما يعرف بالبكتيريا النافعة الموجودة في أمعاء الإنسان، تلعب دورا جوهريا في الحفاظ على التوازن النفسي للإنسان ووقايته من التوتر والقلق، علاوة على دورها في الحفاظ على مناعة الإنسان بنسبة تصل إلى 77 في المئة. وأشارت الجباري، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، إلى ضرورة الحرص على المحافظة على صحة الإنسان النفسية عبر استهلاك مواد غذائية غنية بالبروبيوتيك والبريبايوتك الموجودين خصوصا في الحليب المخمر (اللبن والرائب)، وذلك لتعزيز وجود الخمائر الحية في الأمعاء، بالإضافة إلى تناول مصادر الألياف والمغنزيوم والأميغا 3 والفيتامينين "ب" و"د". وأكدت على ضرورة الحرص على تعديل "الدوبامين"، وهو الهرمون المسؤول عن تزويد الجسم بالطاقة، و"السيروتونين"، وهو المسؤول عن رفع هرمون السعادة في الجسم، عبر

السكري من النوع الأول: الخلايا الجذعية تقلب موازين العلاج

«زيميسيليسيل» يمكن أجسام المرضى من تنظيم مستويات سكر الدم من دون مساعدة خارجية



العلاج بالخلايا الجذعية واعد

الدم، يكون هرمون الغلوكاجون هو المسؤول عن تنظيم سكر الدم. وخلال 90 يوما من تلقى العلاج، لم يعاني أي من الـ12 شخصا الذين شملتهم الدراسة من حركات نقص حاد في سكر الدم. وأصبح عشرة أشخاص من المرضى لا يحتاجون الأنسولين بعد عام. في حين احتاج المريضان الآخران جرعات صغيرة من الأنسولين. وتكمن المشكلة في أن المرضى يحتاجون لعلاج مضطرب للمناعة طوال حياتهم لضمان عدم تدمير أجسادهم للخلايا الجديدة مثلما حدث مع الخلايا القديمة. ويقام العلاج المضطرب للمناعة من خطورة الإصابة بالعدوى بالإضافة إلى آثار جانبية أخرى. وقد شملت الدراسة هذا الأمر، وجاءت معظم الآثار الجانبية خفيفة أو متوسطة. وتعمل بعض المختبرات على تعديل سلالة الخلايا المستخدمة وراثيا بحيث لا يتطلب ذلك منبهات مناعة. يشار إلى أن التجربة السريرية الآن في مرحلة حاسمة، حيث سيتم اختبار العلاج على نطاق واسع على الأشخاص من أجل التأكد من السلامة والفعالية على مدى طويل. كما ستدشن الشركة اختبارات لمرضى داء السكري من النوع الأول الذين خضعوا لزراعة كلى، وهم المرضى الذين يتناولون بالفعل مثبطات مناعة. وفي حال سارت كل الأمور بصورة جيدة، تامل شركة فيرتكس للأدوية في التقدم للحصول على الموافقة التنظيمية عام 2026.

يشار إلى أن العلاج الوحيد المماثل لزيميسيليسيل هو دونيسيليسيل، العقار الذي حظي بموافقة هيئة الأغذية والأدوية الأميركية، ويتضمن فصل جزر سليمة من البنكرياس لمتبرعين متوفين. مع ذلك، لا توجد جزر سليمة كافية يمكن التبرع بها لتلبية الطلب.

ويمكن أن يضمن استخدام الخلايا الجذعية لإنتاج خلايا بشرية أو حيوانية لتعويض الخلايا أو الأنسجة التالفة في محاولة لعلاج الأمراض. وهناك نوعان من الخلايا الجذعية: الخلايا الجذعية الجسدية والخلايا الجذعية الجنينية. وبخصوص استعمال الخلايا الجذعية الجسدية، تعتبر زراعة نخاع العظمي بالخلايا الجذعية هي الأكثر استخداما لكن بعض العلاجات المشتقة من دماء الحبل السري تستخدم أيضا. لكن البحث لا يزال في طريقه لتطوير مصادر مختلفة للخلايا الجذعية واستخدامها في معالجة أمراض الأعصاب التنكسية، السكري، أمراض القلب وحالات أخرى

يؤكد خبراء الصحة في الولايات المتحدة إمكانية أن يكون "زيميسيليسيل" العلاج النموذجي لمرض السكري من النوع الأول بما يقضي على الحاجة للعلاج بالأنسولين. ويمكن للعلاج الذي تم إعداده من الخلايا الجذعية أن ينظم مستويات السكر في الدم دون مساعدة خارجية. ويلحق ارتفاع السكر في الدم ضررا بالقلب والأعصاب والكلى والأوعية الدموية.

ولم يتم بعد تحديد تكلفة العلاج. ومن المرجح ألا يصل زيميسيليسيل للمرضى قبل أعوام، إذا تأكد المنظّمون من أنه آمن وفعال. والنوع الأول من داء السكري يعد مرضا مناعيا، حيث يقوم الجسم بالخطأ بتدمير الخلايا التي تنتج الأنسولين في البنكرياس. ويعد الأنسولين هرمونا يشابه المفتاح، حيث يفتح "الباب" للخلايا بحيث يدخل السكر. ومن دونه، يتراكم السكر في الدم. وعلى مدار الوقت، يمكن أن يلحق ارتفاع السكر في الدم ضررا بالقلب والأعصاب والكلى والأوعية الدموية.

في حال تم تكرار هذه النتائج بنجاح، فإن علاج زيميسيليسيل قد يصبح العلاج النموذجي لداء السكري من النوع الأول

ولا يوجد علاج لهذا المرض. ويمكن للمرضى التحكم في الأعراض من خلال حقن الأنسولين. مع ذلك، من الممكن أن يكون من الصعب الحفاظ على التوازن الصحيح للأنسولين في الدم. ويمكن للأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة أن يتعرضوا لنقص في سكر الدم، إذا حصلوا على جرعة أنسولين أكثر مما يحتاجونه. وهذا ربما يسبب نوبات صرع وفقدانا للتركيز وغيبوبة وحتى الوفاة.

ويعاني نحو نصف الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الأول من نقص شديد في سكر الدم على الأقل مرة سنويا. وركزت التجربة السريرية على علاج 12 شخصا يعانون من داء السكري من النوع الأول، الذين تعرضوا أكثر من مرة لنقص شديد في سكر الدم، والذين لا تنتج أجسامهم تحذيرات من حدوث نقص وشيك لسكر الدم. وتراوح أعمار المشاركين في الدراسة ما بين 24 و60 عاما. وثلاث المشاركين كانوا من النساء وجميعهم من أصحاب البشرة البيضاء. ويهدف علاج زيميسيليسيل إلى استعادة قدرة الجسد على الاستجابة الفورية لتقلبات سكر الدم. فعندما يرتفع سكر الدم، يأتي دور الأنسولين لإعادة التوازن. وعندما ينخفض سكر

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - قلبت الخلايا الجذعية موازين العلاج بالنسبة إلى مرض السكري من النوع الأول حيث أصبح بالإمكان القضاء على الحاجة إلى العلاج بالأنسولين بالنسبة إلى الأشخاص المصابين بهذا المرض الذي يتوقف فيه البنكرياس عن إنتاج الأنسولين. ويمكن لعلاج زيميسيليسيل من شركة فيرتكس للأدوية، أن ينظم مستويات سكر الدم دون مساعدة خارجية، وفق ما توصلت إليه دراسة قام بها أطباء جامعة بنسلفانيا الأمريكية. وذكرت صحيفة فيلادلفيا إنكوايرر أن نتائج التجارب السريرية الأولية أظهرت أنه تم استعادة القدرة على إنتاج الأنسولين لدى 10 من بين 12 شخصا يعانون من داء السكري من النوع الأول لدى علاجهم بعلاج زيميسيليسيل من شركة فيرتكس للأدوية، حسبما جاء في دراسة نشرت الشهر الماضي في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين. وهذا يعني أن أجسامهم ستتكمّن من تنظيم مستويات سكر الدم بدون مساعدة خارجية.

وقد تم إعداد العلاج من الخلايا الجذعية، وهي الخلايا التي لم تقرر بعد نوع الخلايا التي تريد أن تكونه. ويحاول العلماء إقناع الخلايا بأن تصبح خلايا جزرية بنكرياسية، بحيث تصبح مجموعة خلايا تنظم سكر الدم من خلال إنتاج الأنسولين وهرمونات أخرى.

ويتم حقن هذه الخلايا في الجسم، وبعد ذلك تتوجه إلى الكبد، حيث تصبح نشطة. وقال مارلون برانيل، نائب رئيس قسم الأبحاث والعلوم برابطة داء السكري الأميركية، غير المشاركة في الدراسة، إن زيميسيليسيل يتمتع بإمكانية أن يصبح "علاجاً وظيفياً".

ويبدو أن العلاج يجعل المرضى لا يعانون من الأعراض اليومية لداء السكري من النوع الأول، ولكنه لا يعالج خلل المناعة الذي يحدد المرض. ونتيجة لذلك، سوف يحتاج المرضى علاجا متبطا للمناعة طوال حياتهم، مما سوف يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالمرض من أنواع العدوى الأخرى. وقال برانيل" على الرغم من أن الوقت مازال مبكرا، فإنه في حال تم تكرار هذه النتائج بنجاح ضمن مجموعات سكانية أكبر وأكثر تنوعا، فإن علاج زيميسيليسيل قد يصبح العلاج النموذجي لداء السكري من النوع الأول".

جينات وراثية تحول الالتهاب من وسيلة دفاع إلى خطر صحي

2022 بأنها حالة من الالتهاب المزمن منخفض الدرجة يتسبب في العديد من أمراض الأيض. يقول البروفيسور كولدر إن "السمنة هي حالة من تراكم الدهون الزائدة في الجسم". ويطلق على دهن الجسم مصطلح النسيج الشحمي، وعندما تزداد كمية الدهون في الجسم تصبح ملتتهبة.

الالتهاب المزمن الشديد أو عالي الدرجة، عادة ما يصاحبه ألم وتورم، وأحيانا فقدان في إحدى وظائف الجسم

ويتم التعرف على ذلك من خلال قياس المواد الكيميائية الموجودة في الدم التي تشير إلى وجود التهاب. وإذا فقد الشخص بعض دهن الجسم، تقل كميات هذه المواد. ولكن عندما تكون أعلى مما ينبغي، فإن أجزاء أخرى من الجسم، مثل الكبد والبنكرياس والأوعية الدموية، تصبح ملتهبة. وربما يكون هذا هو أحد الأسباب التي تجعل السمنة تزيد من خطر الإصابة بأمراض الكبد والسكري والقلب. وعادة ما يتم الحديث عن أن العلاقة بين السمنة والالتهاب تشبه الحلقة المفرغة، إذ قد تتسبب زيادة الوزن المفرطة في الالتهاب، الذي بدوره يصعب من فقدان الوزن ومن ثم يؤدي إلى تفاقم السمنة.



السمنة حالة من الالتهاب المزمن

المناعي إلى مواصلة المعركة إلى أجل غير مسمى، وهذا ما يطلق عليه الالتهاب المزمن. قد يكون عدم زوال الالتهاب بعد تادية مهمته في الدفاع عن الجسم من سمات الالتهاب المزمن. يقول البروفيسور فيليب كولدر أستاذ علم المناعة الغذائية بجامعة ساوثهامبتون بإنجلترا إن "الالتهاب المزمن الشديد أو عالي الدرجة عادة ما يصاحبه ألم وتورم، وأحيانا فقدان في إحدى وظائف الجسم، ومن ثم يدرك الشخص أنه يواجه مشكلة، وقد يحاول التغلب عليها من خلال تناول العقاقير الشائعة المضادة للالتهابات مثل الأسبرين أو الأيبوبروفين وغيرهما من دون استشارة الطبيب"، مضيفا أن الشخص يلجأ إلى الطبيب عندما تكون الأعراض شديدة للغاية، فيصف له الطبيب مضادات التهاب قوية، والتهاب المفاصل مثال على الإصابة بالالتهاب الشديد أو عالي الدرجة.

لكن عندما يكون الالتهاب خفيفاً أو "منخفض الدرجة" أحيانا قد لا يدرك الشخص وجوده لعدم تسببه في الألم، ووفق البروفيسور كولدر "هذا النوع من الالتهاب، الذي قد يستمر لسنوات، يُعتبر ضارا على المدى البعيد، إذ إنه يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب وتراجع القدرات الإبرائية". وترتبط الكثير من الأبحاث والدراسات بين السمنة والالتهاب المزمن. وتعرف السمنة وفقا لدراسة أجراها علماء من جامعة كولونيا الألمانية ونشرت عام

أيرلندا (المملكة المتحدة) - يخفق الجهاز المناعي في بعض الأحيان في وقف الالتهاب، وقد يعود السبب جزئيا إلى الجينات الوراثية، بمعنى أن يكون هناك تباين جيني في البروتينات المرتبطة بالالتهاب قد يجعلها مفرطة النشاط، أو في البروتينات المضادة للالتهاب يجعلها لا تؤدي وظيفتها بالشكل الصحيح، وعندما يصبح الالتهاب مزمنًا، حينها يصاب الشخص بالأمراض الالتهابية، وفق ما أورد البروفيسور لوك أونيل.

ويوصف الالتهاب بأنه رد فعل الجهاز المناعي عندما يتعرض الجسم لإصابة أو لعدوى فائورية أو بكتيرية. فعندما تجرح اليد ويصاب الجرح بالعدوى البكتيرية مثلا، أو عندما ترتطم الركبة بمضضة، فإن الجزء المتأثر يصبح مؤلما وساخنا عند لمسه ويحمر لونه، وقد يتورم أيضا.

وقال البروفيسور لوك أونيل، مدير مجموعة أبحاث الالتهاب بكلية الكيمياء الحيوية وعلم المناعة بجامعة ترينيتي ذبلين بايرلندا، إن "هذه الأشياء تحدث لأن النسيج المصاب بالعدوى أو بجرح يفرض ما يسمى بسلطان الالتهاب، التي تزيد من تدفق الدم إلى المنطقة المتأثرة، ولهذا تصبح ساخنة وحمرء اللون. ثم تغادر كرات الدم البيضاء مجرى الدم وتدخل إلى النسيج المصاب. وأحيانا ما يتسرب سائل البلازما من الوعاء الدموي، وهو ما يسبب التورم. وتبدأ النهايات العصبية في إطلاق إشارات بسبب هذه التغيرات، وهذا هو ما يسبب الألم". والغرض من هذه الآلية هو القضاء على أي عوامل مرضية تحاول التسلل إلى النسيج المصاب، ثم يتم إصلاح النسيج، وتخفي تلك الأعراض، وتعود الأمور إلى طبيعتها. وتعمل هذه الآلية بصورة مماثلة عندما يصاب الأشخاص بعدوى مثل الأنفلونزا أو الالتهاب الرئوي.

وعندما يخرج الالتهاب عن السيطرة، أو يستمر لفترة طويلة، ويواصل الجهاز المناعي ضخ كرات الدم البيضاء وغيرها من المواد الكيميائية لإطالة العملية، تسمى هذه الحالة التهابا حادا. ويظن الجسم في هذه الحالة أنه معرض للهجوم المستمر، وهو ما يضطر الجهاز

النصر السعودي يقترب من حسم صفقة البرتغالي جواو فيليكس

المدافعين في دوري روشن السعودي ودوري أبطال أسيا للنخبة على المستوى الدفاعي.

صفقة انتقال فيليكس إلى النصر أصبحت في مراحلها النهائية، تشيلسي والنصر يضعان حاليا اللمسات الأخيرة على شروط الانتقال



الدقيقة 53، أتبعه عبدالمجيد الصليبيهم بهدف رابع في الدقيقة 73، لتختتم خماسية النصر بهدف سجله أحد لاعبي يوهان بالخطا في مرماه في الدقيقة 82، قبل أن يسجل الفريق النمساوي هدفا ثانيا في الدقائق الأخيرة. يذكر أن المباراة شهدت غياب العديد من اللاعبين على رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق الذي انضم أمس للمعسكر المقام في النمسا.

وكان رونالدو انضم لمعسكر النصر، فيما فضل جيسوس إراحته عن أول مباراة ودية استعدادا للوديات القادمة للنصر. وسيخوض النصر 4 وديات أخرى في معسكره بالنمسا حيث سيلتقي تولوز الفرنسي، شيفيلد يونايتد الإنجليزي، الميريا الإسباني وشباب الأهلي الإماراتي. ويستهل النصر موسمه بمواجهة كلاسيكو منتظرة أمام الاتحاد في قبل نهائي كأس السوبر السعودي 2025 الذي تستضيفه هونغ كونغ خلال الفترة من 19 إلى 23 أغسطس المقبل.

من ناحيته أعلن نادي أهلي جدة السعودي تجديد عقد لاعبه علي مجرشي حتى صيف 2029 ليغلق الباب أمام الجدل بشأن مستقبل اللاعب الذي كان عقده السابق سينتهي في صيف 2026. وذكر الأهلي في بيان مقتضب أن تجديد عقد "مجرشي" جاء بهدف تعزيز الاستقرار الفني للفريق، مشيدا بما قدمه اللاعب مع الأهلي باعتباره من العناصر التي قدمت مستويات مميزة مع الفريق خلال المواسم الماضية.

وشهد الموسم الماضي تألقا كبيرا من جانب مجرشي، الذي كان أحد العناصر الأساسية في الفريق ولعب دورا في تنويع فريقه بدوري أبطال آسيا للنخبة في إنجاز تاريخي غير مسبق لـ "الملكي". وشارك مجرشي في الأهلي في 95 مباراة بجميع المسابقات

ساهم خلالها بـ أهداف، إذ سجل هدفا وصنع 2 آخرين، لكن مساهماته الأبرز تكمن في كونه وضع نفسه بين أفضل

الرياض - اقترب نادي النصر السعودي من حسم صفقة التعاقد مع البرتغالي جواو فيليكس قادما من تشيلسي، وهي الصفقة التي قد تتجاوز قيمتها 50 مليون يورو.

وتكشف الصحافي الإيطالي الشهير فابريزيو رومانو، أن صفقة انتقال فيليكس إلى النصر أصبحت في مراحلها النهائية، مشيرا إلى أن نادي تشيلسي والنصر يضعان حاليا اللمسات الأخيرة على الشروط المتعلقة بصفقة الانتقال.

وأضاف رومانو أن جواو فيليكس وافق بالفعل على عرض النصر وهو ما ساهم في تسهيل إنهاء إجراءات التعاقد مع اللاعب.

ويبلغ فيليكس من العمر 25 عاما وبدأ مسيرته مع شباب بورتو قبل الانتقال إلى بنفيكا عام 2015 حيث ساهم في تنويع الفريق بالدوري البرتغالي وحصد جائزة أفضل لاعب شاب في الموسم وهو بعمر 18 عاما، لينتقل بعدها إلى أتلتيكو مدريد في صفقة قياسية بلغت 126 مليون يورو، وكان له دور في تنويع فريقه بالدوري الإسباني في موسم 2021-2020.

وبعد رحلة مميزة مع أتلتيكو حط فيليكس الرحال في نادي تشيلسي على سبيل الإعارة في تجربة لم يكتب لها النجاح، قبل أن يعار إلى برشلونة في موسم 2024-2023، ويعود بعدها إلى تشيلسي الذي وقع معه عقدا مدته 7 سنوات مقابل 52 مليون يورو.

وفي سياق متصل اكتسح النصر السعودي فريق يوهان النمساوي 5-2، في مباراة ودية استعدادا للموسم الجديد، وهي الأولى لمرربه الجديد البرتغالي جورج جيسوس بعدما تولى المسؤولية خلفا للمدرب الإيطالي ستيفانو بيولي. وافتتح السغالي ساديو ماني التسجيل في الدقيقة 25 قبل أن يضاعف عبد الرحمن غريب النتيجة من ركلة جزاء في الدقيقة 36 من عمر الشوط الأول الذي حسمه الفريق متقدما 2-1.

وفي الشوط الثاني عزز محمد سيمانكان تقدم النصر بهدف ثالث في

الأول من نوعه في شمال أفريقيا.. فيفا يفتتح مكتبا إقليميا في المغرب

إنفانتينو: من هنا، سيكون لدينا تأثير عالمي على كرة القدم



على درب الصحيح

المغربي للسيدات لأول مرة في كاس العالم للسيدات خلال نسخة 2023 في استراليا ونيوزيلندا، حينما وصل إلى دور الستة عشر.

وخسر منتخب المغرب في نهائي كاس أمم أفريقيا للسيدات التي جرت على أرضه، 2-3 أمام نيجيريا مساء السبت وبعد حصوله على المركز الثاني

في نسخة عام 2022. وهذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها المغرب البطولة بعد عام 2022، وسيُنظم خمس نسخ متتالية من كاس العالم للسيدات تحت 17 سنة، اعتبارا من هذا العام. كما سيستضيف المغرب أيضا بطولة كاس الأمم الأفريقية 2025، والتي ستعقد في ديسمبر. وسوف يصبح المغرب ثاني دولة أفريقية تستضيف كاس العالم لكرة القدم عندما يتعاون مع البرتغال وإسبانيا لتنظيم البطولة المثوية لكاس العالم لكرة قدم الرجال عام 2030.

الذكرى المئوية

ونقل الموقع الرسمي لفيفا عن إنفانتينو قوله "نحن نوجد العالم هنا في المغرب... ستكون هذه هي الذكرى المثوية لبطولة كاس العالم، والتي ستمثل احتفالا مذهلا في عام 2030. وهنا كل شيء جاهز لضمان أن هذا الاحتفال سيكون أجمل ما رأيناه على الإطلاق. ولكن لهذه الغاية، بطبيعة الحال، يتوجب علينا العمل. يتوجب علينا جميعا أن نعمل معا، وأنا أعلم أنك جزء من فريقنا".

وأكد "انتم جميعا جزء من فريقنا، جزء من فريق فيفا، وانكم جميعا جزء من الفريق الفائز، لأننا معا، لا ننظم مجرد بطولة كرة قدم فقط، ولا نلعب كرة القدم فقط، بل نتحد، نحن نوجد أفريقيا ونوجد العالم".

وفي سياق متصل قدم المهندس هاني أبوريبة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم التهئة إلى فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بمناسبة افتتاح المقر الإقليمي للاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا. فرع أفريقيا. وذكر الاتحاد المصري لكرة القدم عبر مركزه الإعلامي يوم السبت أن هاني أبوريبة أجرى اتصالا هاتفيا بلقجع هناك فيه.

وكان جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قد افتتح المقر الجديد بالملكة المغربية بحضور باتريس موتسيسي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والمهندس هانى أبو ريبة عضو مجلس فيفا ورئيس اتحاد شمال أفريقيا وفوزي لقجع رئيس الجامعة المغربية لكرة القدم.

افتتح الاتحاد الدولي (فيفا) مكتباً إقليمياً بالقرب من العاصمة المغربية الرباط، هو الأول من نوعه في شمال أفريقيا، قبل خمسة أعوام من كأس العالم 2030 المقرر إقامتها في المغرب وإسبانيا والبرتغال. ويعتبر المغرب البلد الأفريقي الثاني الذي يُنظم كأس العالم بعد جنوب أفريقيا في 2010، وذلك عقب خمس محاولات سابقة لنيل شرف التنظيم لم تكمل بالنجاح.

ويشارك - أكد السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن افتتاح مكتب لفيفا في أفريقيا "سيكون له تأثير عالمي على كرة القدم". وشارك إنفانتينو في مراسم الافتتاح الرسمي لمكتب الاتحاد الدولي لكرة القدم في العاصمة المغربية الرباط. ويضم مكتب فيفا في المغرب إلى مكاتب مماثلة في باريس بفرنسا وفي ميامي بالولايات المتحدة، وفي جاكارتا بإندونيسيا، والتي تدعم هدف الاتحاد الدولي لكرة القدم المتمثل في بناء روابط محلية أوثق وأقوى مع اتحاداته الأعضاء البالغ عددها 211 اتحادا حول العالم، وذلك بهدف تسهيل نمو كرة القدم على الصعيد العالمي. ويقع المكتب في مجمع محمد السادس لكرة القدم في الرباط، وقد جاء الإعلان عن إنشاء المكتب بداية في ديسمبر 2024 عندما التقى إنفانتينو مع رئيس الحكومة المغربية عزيز أخووش ورئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وعضو مجلس فيفا فوزي لقجع من أجل توقيع الاتفاقية لإنشاء المكتب.

ويوفر المكتب الآن مساحة للاتحاد الدولي لكرة القدم واتحاداته الوطنية الأفريقية الـ 54 للاجتماع من أجل مناقشة مشاريع التطوير الحالية والمستقبلية، وبناء علاقات أوثق بين الهيئة الحاكمة لكرة القدم العالمية وأولئك الذين يسعون جاهدين لدفع اللعبة إلى الأمام في بلادهم وعبر كامل أنحاء القارة.

وقال رئيس فيفا، الذي انضم إليه نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باتريس موتسيسي، في قص الشريط افتتاح المكتب: "اليوم هو بالتأكيد يوم رائع وخاص، يوم مجيد مليء بالبهجة، سنكتب باحرف من ذهب التاريخ الرائع لفيفا، وكرة القدم في أفريقيا، وكرة القدم في المغرب، وكرة القدم في العالم."

توسيع نطاق عمل فيفا في المغرب هو الخطوة المنطقية التالية في ظل النمو الكبير والناجح الذي شهدته كرة القدم في البلاد خلال السنوات الأخيرة. فقد أصبح المنتخب المغربي للرجال أول منتخب أفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم عام 2022 في قطر، وفاز بالميدالية البرونزية خلال منافسات كرة القدم الأولمبية للرجال في باريس 2024، كما شارك المنتخب

في نسخة عام 2022. وهذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها المغرب البطولة بعد عام 2022، وسيُنظم خمس نسخ متتالية من كاس العالم للسيدات تحت 17 سنة، اعتبارا من هذا العام. كما سيستضيف المغرب أيضا بطولة كاس الأمم الأفريقية 2025، والتي ستعقد في ديسمبر. وسوف يصبح المغرب ثاني دولة أفريقية تستضيف كاس العالم لكرة القدم عندما يتعاون مع البرتغال وإسبانيا لتنظيم البطولة المثوية لكاس العالم لكرة قدم الرجال عام 2030.

ونقل الموقع الرسمي لفيفا عن إنفانتينو قوله "نحن نوجد العالم هنا في المغرب... ستكون هذه هي الذكرى المثوية لبطولة كاس العالم، والتي ستمثل احتفالا مذهلا في عام 2030. وهنا كل شيء جاهز لضمان أن هذا الاحتفال سيكون أجمل ما رأيناه على الإطلاق. ولكن لهذه الغاية، بطبيعة الحال، يتوجب علينا العمل. يتوجب علينا جميعا أن نعمل معا، وأنا أعلم أنك جزء من فريقنا".

وأكد "انتم جميعا جزء من فريقنا، جزء من فريق فيفا، وانكم جميعا جزء من الفريق الفائز، لأننا معا، لا ننظم مجرد بطولة كرة قدم فقط، ولا نلعب كرة القدم فقط، بل نتحد، نحن نوجد أفريقيا ونوجد العالم".

وفي سياق متصل قدم المهندس هاني أبوريبة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم التهئة إلى فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بمناسبة افتتاح المقر الإقليمي للاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا. فرع أفريقيا. وذكر الاتحاد المصري لكرة القدم عبر مركزه الإعلامي يوم السبت أن هاني أبوريبة أجرى اتصالا هاتفيا بلقجع هناك فيه.

وكان جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قد افتتح المقر الجديد بالملكة المغربية بحضور باتريس موتسيسي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والمهندس هانى أبو ريبة عضو مجلس فيفا ورئيس اتحاد شمال أفريقيا وفوزي لقجع رئيس الجامعة المغربية لكرة القدم.

تأثير عالمي

وأضاف: "من هنا، سيكون لدينا تأثير عالمي على كرة القدم. ليس فقط في المغرب عزيزي فوزي (لقجع)، وليس فقط في أفريقيا عزيزي باتريس

الكندية الواعدة ماكنتوش تضرب بقوة في افتتاح مونديال السباحة

شورت، بطل العالم عام 2023، حيث تقدم عليه بفارق 0.02 ثانية. واحتل الكوري الجنوبي كيم وو-مين، بطل العالم الحالي، المركز الثالث بزمن 3:42.60 د. وكان مايرتنز المرشح الأوفر حظا للفوز باللقب بعد تحطيمه الرقم القياسي العالمي في ستوكهولم في أبريل بعدما كان صامدا منذ عام 2009.

ومنح الفوز مايرتنز أول لقب عالمي له بعد فوزه بالذهبية الأولمبية في باريس العام الماضي. أتبع ذلك بتسجيله رقما قياسيا عالميا جديدا بلغ 3:39.96 دقائق، متفوقا بفارق 0.11 ثانية على الرقم الذي حققه مواطنه الألماني بول بيدرمان في بطولة العالم بروما في يوليو 2009. وحقق بيدرمان رقمه القياسي 3:40.07 مرتديا بدلة سباحة من البولي يوريثان، وهي ملابس محظورة منذ ذلك الحين في المنافسات.

وكان شورت أخفق في إحراز ميدالية أولمبية في باريس، حيث احتل المركز الرابع. وفشل الأسترالي إيليا وينينغتون، الحائز على الميدالية الفضية في أولمبياد باريس، بشكل مفاجئ في التأهل إلى الدور النهائي. وكان شورت حقق أسرع زمن في التصنيفات الصباحية عندما تصدر المجموعة الرابعة (3:42.07 د) متقدما على مايرتنز (3:43.81 د) متصدر المجموعة الخامسة.



لحظة دخول التاريخ

في أولمبياد لوس أنجلس عام 1984، فيما تعتبر شقيقتها الكبرى برون من أفضل متزلجي التزلج الفني على الجليد.

هذا أول لقب عالمي لحاملة الرقم القياسي العالمي في هذه المسافة ضمن مسعاها للفوز بخمس ذهبيات فردية

واكتفت ليدبيكي، الحائزة على تسع ميداليات ذهبية أولمبية و21 لقبا عالميا، بالميدالية البرونزية، حيث فاجتات الصينية لي الجمع بفوزها بالميدالية الفضية. وستشارك ليدبيكي أيضا في سباقها الميز 1500 م حرة، وهو السباق الذي تحصل فيه الرقم القياسي العالمي. وقالت "أنا متحمسة جدا لسباقات المسافات الطويلة."

ولدى الرجال فاز البطل الأولمبي الألماني لوكاس مايرتنز بذهبية سباق 400 م حرة متفوقا على الأسترالي سام شورت. وحقق مايرتنز الذي حطم الرقم القياسي العالمي في وقت سابق من هذا العام، زمنا قدره 3:42.35 دقائق بعد منافسة شرسة مع

سناغافورة - ضربت الكندية الواعدة سامر ماكنتوش بقوة مبكرا عندما تفوقت على منافستها الأميركية كايتي ليدبيكي في طريقها إلى الفوز بذهبية سباق 400 م حرة في بطولة العالم للسباحة الأحد في سنغافورة.

وقطعت ماكنتوش البالغة من العمر 18 عاما المسافة بزمن 3:56.26 دقائق متقدمة بنحو ثانيتين على الصينية لي بينججي، بينما جات ليدبيكي ثالثة. وهذا أول لقب عالمي لحاملة الرقم القياسي العالمي في هذه المسافة ضمن مسعاها للفوز بخمس ذهبيات فردية في سنغافورة. في ليلة افتتاح منافسات السباحة في بطولة العالم للألعاب المائية، جددت ماكنتوش وليدبيكي، البالغة من العمر 28 عاما، تنافسهما الذي بدأ في أولمبياد باريس الصيف الماضي.

ستلتقيان أيضا في سباق 800 م حرة الذي يُعد السباق الأكثر ترقبا في البطولة. وتقدمت ماكنتوش في البداية، ولم تلتفت إلى الوراء فتفوقت على بقية السباحات، متبعدة بفارق متزايد مع تقدم السباق. وقالت ماكنتوش "أنا في أفضل حالاتي البدنية. الآن عليّ فقط أن أستغل ذلك وأبذل قصارى جهدي في جميع سباقاتي." ووصلت ماكنتوش إلى سنغافورة في قمة تألقها حيث حطمت الرقم القياسي العالمي لسباق 400 م حرة في التجارب الكندية برزمن 3:54.18 دقائق في يونيو الماضي.

ومحت السباحة الحائزة على ثلاث ميداليات ذهبية أولمبية الرقم القياسي العالمي السابق وقدره 3:55.38 د سجلته الأسترالية أريان تينموس في بطولة العالم 2023 بفارق يزيد عن ثانية. وتغيب البطلة الأولمبية تينموس عن مونديال سنغافورة كونها أخذت إجازة موسم كامل قبل أن تعود للمسابح استعدادا للألعاب الأولمبية المقررة في لوس أنجلس عام 2028. وفازت ماكنتوش بالميداليات الذهبية في سباقات 200 م فراشة، و 200 م متنوعة، و 400 م متنوعة في أولمبياد باريس. كما حصلت على الميدالية الفضية في سباق 400 م حرة. وتملك عائلة ماكنتوش شغفا عميقا بالرياضة: شاركت والدتها جيل



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



صراع دول على صالح الكويتي

ثمة متراجحة نكاد نتفق عليها جميعاً، وإن كانت بكفة مائلة بشكل لا تخطئه العين والذاكرة معاً، عندما تتصارع بلدان على بعض الأسماء اعترافاً بها، بينما هناك أسماء أخرى تثير الإزدراء، الجميع يقول "هذا ليس منا"!

هذه المتراجحة المائلة تنطبق بامتياز على الموسيقار العراقي الراحل صالح الكويتي، فهو موضع صراع بلدان عليه عندما استقبلته إسرائيل كيهودي عراقي منذ خمسينات القرن الماضي وتركته يعيش في سوق الغبار كأي مستوطن ولم تقدر قيمته إلا في وقت متأخر جداً من حياته، وأطلقت اسمه على شارع في القدس، بينما هو العراقي الذي صنع جيل البناء الصعب في الأغنية العراقية، ولم تخفت لمساته إلى اليوم. وتدخل الكويت بشكل مقحم على ملكية صالح لها بذريعة الاسم وتقول صالح منّا أيضاً. وبين كل ذلك يردد هذا الموسيقار بعد أن عاش نصف عمره متقللاً بالخيبة حتى وفاته عام 1986.

عندما يتعلق الأمر بذريعة الكويت فهي لا تمتلك أهمية تاريخية لأنها تكتفي بالتعزز على مجرد لقب "الكويتي".

أطلقت هذا السؤال على الكاتب العراقي الراحل حسقيل قوجمان، فردد منهكاً بـ "لا أهمية لهذا السؤال! فعندما ولد صالح لم يكن هناك كيان معروف للكويت كما هو اليوم".

وعندما طالبته بتوضيح أكثر وهو الذي كان من أقرب الناس إلى صالح قال مؤلف كتاب "الموسيقى الفنية المعاصرة في العراق"، "في واحدة من سفرات الأسرة التي تسكن محافظة ميسان في جنوب العراق، وكانت تتاجر بالذهب مع الهند، وتقوم برحلات بحرية طويلة، ولد صالح في الكويت قبل أن تطلق سفينة أسرته، هذا وحده ما يجعل صالح العراقي ينسب إلى مدينة الكويت بمجرد الاسم".

إسرائيل التي لم تقدر قيمة صالح الكويتي، جعلت منه مجرد رقم لمستوطن مع شقيقه داود، ولم تعد له الاعتبار إلا بعد وفاته. بيد أن ابنه شلومو قال لي "لم أكن أعرف أن والذي بهذه الشهرة والقيمة في العراق إلا في وقت متأخر".

مهما يكن من أمر، هناك محاولات متردة لإعادة شيء من المجد الأقل لصالح الكويتي في بلده الأصلي العراق؛ بينما ذكّرت العراقيين وذائقتهم لم تغفلاً ولو للحظة واحدة الحان هذا الموسيقار الذي أرخ بمئات الأغاني لوجع وهيام ووله العراقيين في أصوات سلبية مراد وزكية جورج ونرجس شوقي وناظم الغزالي وحضيري أبو عزيز وغيفه إسكندر.

يواجه رد الاعتبار ما يمكن أن نسمة الإقصاء الثقافي. وهو جزء من عملية تدمير للذاكرة مع اختطاف الأغنية العراقية.

صالح الكويتي عراقي فنا ومشاعر وأرغم على الهجرة إلى إسرائيل، كما اعترف بذلك، وطالما عبر عن ذلك بوجع وهو يستمع إلى أغانيه من إذاعة بغداد في ستينات وسبعينات القرن الماضي من دون أن تكون تلك الأغاني ماركة مسجلة باسمه، وعادة ما كانت تنسب إلى الفلكلور، بذريعة سياسية.

تسنى لي أن اتحسس وجع صالح الكويتي عندما زودني ابنه شلومو بعشر ساعات من التسجيلات الصوتية يروي فيها شيئاً من سيرته من دون أن يخفت وجعه وهو لا يسمع اسمه يسبق أغنية لسليمة مراد تبث من إذاعة بغداد، كان يقول "يا أهلي في العراق، لست سياسياً، أنا فنان فيحققكم أذكروا اسمي كلما غنت سليمة".

وتسأل بمראה "لماذا يذكر اسم الملحن ناظم نعيم مع الحانه وهو يعيش في الولايات المتحدة ويغيب اسمي عمداً؟" في كل الأحوال أشكك في نجاح المحاولات التي تريد إعادة الاعتبار إلى الصانع الأول للأغنية العراقية صالح الكويتي، وإن كانت نبذة صادقة، في زمن تدمير الذاكرة العراقية بشكل متعدي وبغض.

هناك تماثيل تصنع التاريخ في المدن، بينما التاريخ لم يكن عادلاً مع الموسيقار صالح الكويتي، مع أنه كان يمس في الحانه شغاف قلوب العراقيين برمتهم.

«تاكسي طائر» في الإمارات فوق ناطحات السحاب



رحلة ممتعة

وفي إمارة عجمان وقعت هيئة النقل مذكرة تفاهم مع شركة سكايبورتس إنفراستركشر بهدف استكشاف فرص التعاون في مجال النقل الجوي الذكي، بما في ذلك التاكسي الطائر.

وقال عمر محمد لوتاه، المدير العام للهيئة، إن الاتفاقية تندرج ضمن جهود الإمارة لتطوير منظومة نقل ذكية ومستدامة تدعم التحول إلى مدينة ذكية.

وأمام التطور المتسارع في الإمارات لإطلاق التاكسي الجوي عملت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات على صياغة إطار تنظيمي وطني يدعم تنفيذ هذا المشروع، إذ قامت بإصدار اللوائح الخاصة بالتاكسي الجوي والموائى العمودية، لتصبح بذلك أول هيئة طيران وطنية في العالم تقوم بإصدار هذه اللوائح.

المنافخة التي تتسم بدرجات الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية والغبار، للتأكد من جاهزيتها لمرحلة التشغيل التجاري.

وتخطط الشركة لتوسيع برنامجها التجريبي لاختبار طائراتها الكهربائية العمودية "ميدنايت" في المنطقة، بهدف جمع بيانات إضافية تدعم جهودها في الحصول على شهادات الاعتماد المطلوبة وتوسيع نطاق عملياتها التجارية في دولة الإمارات والأسواق الرئيسية الأخرى على مستوى المنطقة. وبدأت الشركة بناء طائرات كهربائية رأسية للإقلاع والهبوط بحيث يتم استخدامها في مهام النقل الجوي، وتستهدف إطلاق رحلات فوق المدن تستغرق ما بين 10 و20 دقيقة كبديل عن الرحلات التي تستغرق ما بين 60 و90 دقيقة بالسيارة.

سريع، مع الالتزام بأعلى معايير الأمان والرقابة.

ووفق التصميم يتم تجهيز المحطات بنظام شحن كهربائي سريع للطائرات مع توافر الحماية، لضمان التشغيل الفوري والأمن في المناطق الحضرية.

من جهتها أطلقت إمارة أبوظبي مشروعاً مع شركة أرتشر للطيران لتجربة طائراتها العمودية الكهربائية "ميدنايت".

وشهد مطار البطين للطيران الخاص أول رحلة تجريبية للطائرة الكهربائية خلال شهر يوليو الجاري، في خطوة تدعم جهود الشركة نحو توسيع عملياتها وإطلاق خدماتها التجارية للتاكسي الطائر على مستوى دولة الإمارات والمنطقة.

وهدف التجربة إلى تقييم أداء الطائرة وقدرتها التشغيلية في الظروف

بعد أشهر قليلة سيتاح لسكان دبي وزوارها اختيار وسيلة مواصلات غير تقليدية تنقلهم إلى وجهاتهم داخل المدينة خلال دقائق معدودة. إنه "التاكسي الجوي"، الذي سيحلق بهم فوق ناطحات السحاب، متجاوزاً الازدحام المروري، ومحلّقاً في مساراته دون عوائق أو حواجز، ليصبح معه التنقل أسهل وأسرع ومتضمناً في الوقت نفسه جولة ترفيهية بين الغيوم ومعالم المدينة.

دبي - قبل سنوات قليلة كان مسمى "التاكسي الجوي" مجرد فكرة خيالية، لكن دولة الإمارات حولت هذا الحلم إلى حقيقة، وخطت خطوات واثقة نحو مستقبل النقل الحضري المستدام، مع تبنيها للتقنل بطائرات كهربائية كأحد الحلول المبتكرة لتقليل الازدحام المروري وتعزيز جودة الحياة.

وتتشكل إمارات دبي وأبوظبي وعجمان نماذج متقدمة لهذا التوجه، عبر عقدها شراكات إستراتيجية مع كبريات الشركات العالمية في مجال الطيران المدني الكهربيّ.

وشرعت الإمارات الثلاث في تطبيق الإجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع، بتوفير طائرات لخدمات التاكسي الجوي، وتنفيذ محطات الإقلاع والهبوط ووضع التشريعات المطلوبة لانطلاق رحلات هذا التاكسي خلال أشهر قليلة، لتحلق بالركاب فوق ناطحات السحاب مختصرة زمن التنقل، وتسهم في تقليل الازدحام المروري.

وتنفذ هيئة الطرق والمواصلات في دبي مشروع التاكسي الجوي بالشراكة مع شركة جوبي للطيران، وهو أول خدمة نقل جوي كهربائي تجاري في المنطقة، وسيتم إطلاقها بحلول العام المقبل، في خطوة تجعل دبي أول مدينة على مستوى العالم تطلق هذه الخدمة داخل المدن.

وشرعت دبي في إنشاء أربع محطات رئيسية للإقلاع والهبوط العمودي، موزعة في مواقع إستراتيجية مثل

تستعد الفنانة المغربية جنات لطرح أحدث ألبوماتها الغنائية بعنوان «ألوم على مين»، والذي يضم 10 أغنيات جديدة تمزج بين الطابع الدرامي والمقسوم، في عودة قوية لها للمساحة التحضير والتسجيل. وكانت جنات قد نشرت منذ أيام الملصق الدعائي للألبوم عبر حسابها على تطبيق «إنستغرام»، معلنة قرب موعد الطرح، بعد الانتهاء من مرحلة «المكساج النهائي» للأغاني، وسط حالة من الترقب بين جمهورها.



هانز زيمر يعيش لحظة مميزة في الخليج

الرياض - يعيش الملحن الهوليوودي الشهير، هانز زيمر، لحظة مميزة في الخليج. إنه يُدع "هوية موسيقية" جديدة للخطوط الجوية القطرية، ويُعيد توزيع النشيد الوطني السعودي، ويحيي حفلات في قاعات مليئة بالجمهور في جميع أنحاء المنطقة. اشتهر زيمر بتأليف موسيقى أفلام "الأسد الملك"، و"الكثبان الرملية"، و"بداية"، و"بين النجوم"، وعشرات الموسيقى التصويرية الأخرى.

تظهر أحدث مشاريعه كيف تعتمد دول الخليج على الموسيقى والفنون والعروض المسرحية لخلق بصمة ثقافية عالمية. سيسمّع الملايين إلى موسيقاه على متن رحلات الخطوط الجوية القطرية، بينما سيرزّن نشيده السعودي المُعاد توزيعه في أهم الفعاليات في

المملكة خلال العقد المقبل، بما في ذلك معرض إكسبو 2030 وكأس العالم لكرة القدم للرجال 2034. كما يُعدّ حالياً مسرحية موسيقية مستوحاة من السعودية بعنوان "العربية"، ويُلحن الموسيقى التصويرية للفيلم السعودي "معركة اليرموك"، وهي ملحمة تاريخية تدور حول هزيمة المسلمين الأوائل للإمبراطورية البيزنطية في القرن السابع الميلادي.

وكان رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية المستشار تركي آل الشيخ كتب على منصة "إكس" بداية العام أنه درس مع هانز زيمر خلال لقائه به العديد من المشاريع المستقبلية، مبدياً أمله بأن ترى النور قريباً، لإبراز الثقافة السعودية، كذلك إقامة "حفل موسيقي كبير" بفكرة جديدة من موسم الرياض في السنوات القادمة.

